خواطر الوجدان

الديوان الثاني

للشاعر

عبيسان الحميداني

الكويت - ٢٠٠٤م

إهـــداء

إلى صاحب الأيادي البيضاء ...

إلى باني نهضتنا وقائد مسيرتنا ...

إلى الوالد القائد والزعيم الخالد ...

إلى صاحب السموّ أمير دولة الكويت المفدى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وسدد على دروب الحق والخير خطاه، وشد عضده بولي عهده الأمين سموّ الشيخ سعد العبدالله الصباح، ورئيس وزرائه المكين سموّ الشيخ صباح الأحمد الصباح.

أهدي هذا الديوان شكرًا وعرفانًا.

المؤلف الشاعر
عيـــان الحميداني



رمز الكويت

قصيدة للشاعر المؤلف إهداء إلى القائد الوالد صاحب السموّ الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد المفدى.

سـلام يـا رمـز الكويـت الحبيبـه　　　سلام من شعب الكويـت الـوفيين
سـلام نبـدي بـه ولا ننتهـي بـه　　　مـني ومـن شعبٍ لعـدلك محـبين
شعبٍ عطيته حب واعطاك طيبـه　　　يشهد بها قبل القريـب البعيـدين
أعظم شـهاده يـوم جـات المصيبه　　　أتـوك مـن كـل النـواحي ملـبين
جولك وفا وإخلاص ماهي غصيبه　　　يوم انت في حبك دخلت الشرايين
لبيـك يـا جـابر شـبابٍ وشـيبه　　　خذها وفـا منـا ليـا قومـت الـدين



يا بو فهد

قصيدة للشاعر المؤلف إهداء إلى سموّ الشيخ سعد العبدالله الصباح

يابو فهد أعطيت شعبك وأوفيت   حب أوفا حتى إن روحك نسيته

الشعب يسعد يا سعد لا تشافيت   ويجيك لو انك بعد ما دعيته

أنا أشهد انك دون شعبك تفانيت   أعطاك كل الحب وانته عطيته

يومٍ كلٍ نايمٍ في ذرا البيت   انت الكويت بكل روحك فديته

أعطيت والله يا الصباحي ولا أبقيت   وشهد لك العالم على ما بديته

من شيمتك على جروحك تساميت   ورفعك حلمك عن نفوس مقيته

مني سلامٍ عد ما أصبحت وأمسيت   ومن شعبك الوافي على ما عطيته



هذا الرئيس

قصيدة للشاعر المؤلف إهداء إلى سموّ الشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس الوزراء الكويتي

هـذا الـرئيس اللـي تبـوا مكانـه   لـه بالسياسـه زود حنكـه وتعـبير
يشهـد لـه العـالم ويشـهد زمانـه   أربع عقـود بـين شـرس الهـوامير
عـزز مكـان الـدار وعـلا بشـانه   خـلاه في عـزه ورفعـه وتقـدير
يسمع لـه العـالم ليـا القى بيانـه   متـأملين فيـه خـير علـى خـير
أحلى مـن الشـهد المصفى لسانه   ومر ليا اونس مـن عـدوه محـاذير
يشوف فيه الخصم بعـض الليانـه   لكـن يضـرب بـالكبود المسـامير

رجل فقيده



قصيدة رثاء للمؤلف الشاعر بتاريخ ٢٠٠٤/٤/١٠م في صديقه الأمير حسين بن مطلق الجبعا الدويش الذي وافاه الأجل أثناء طباعة المؤلف ديوانه، وكان خبر وفاته فاجعة للشاعر خاصة ولقبيلة مطير عامة، وقد كان الأمير – يرحمه الله – عظيم التقدير للشاعر المؤلف، ولهذا آثر المؤلف وضع قصيدته في أول الكتاب تخليدًا لذكراه العطرة ووفاء للصداقة التي كانت بينهما ودامت أكثر من ثلاثين سنة لم يكدر صفوها سوى الموت الذي لا سبيل إلى دفعه، فرحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

علم لفا يا الله عسا ما تعيده ... من يوم جاني لذة النوم ما طاب

لا كن في كبدي سوات الوقيده ... والعين كن بحجرها مي تيزاب

لا والله اللي مات رجل فقيده ... على بني عمه وربعه والأجناب

رجل تحلى في مزايا عديده ... غير المروه والصخا فك الأنشاب

بحسين ابن مطلق خسرنا وليده ... لو به فدا يفدا بالأنفس والأرقاب

خسارة على المطيرى وكيده ... يا قل من يملا فراغه بعد غاب

أوي والله نــــــادر بالبديــــــده   للمجــد وثّــاب وللطيــب كســاب

مــن روس شــوخ بالمراجــل تليــده   دوشان هم ساسة وصلبه ليا طاب

مطلــق وزيــد وروس علــوى رصيده   والخال ابن هباس مـن عـرب الأنساب

كم مـن مطيريـن خـذا الشيخ بيـده   من دون حقه فك لـه مغلـق البـاب

ويمنـاه لا مـدت مـا هـي بالزهيـده   مــا هــو بمنــان ولا هــو بعتــاب

تطلعاتـــــه في شـــــبابه بعيــــــده   أعفـى وريِّـح لـه عـن الهـم شياب

هــام الصــعاب المتعبــات المكيــده   بعــزم وحــزم بــه مشـقات واتعــاب

أبعــد ربوعـــه عــن نكــاد ونكيــده   وبنى الصداوي واتخذ كل الأسباب

بمخططـــات فيـــه تبنـــى جديـــده   النـور فيهـا مـن علـى بعـد جـذاب

ورفـــع ربوعـــه في مراتـــب عتيـــده   بأعلى المناصب والوظايف والارتـاب

مـــآثره مـــا تنحصـــي في جريـــده   تـبي لهـا عـدة صـحايف وكتـاب

يـا مـوت مـا امهلتـه ليـالي مديـده   واعتنظت عنه بشوخ الأسما والألقاب

أخــذت عنــه الشــيخ نــافخ وريــده   شيخ ليـا منـه لـبس بشـت وثيـاب

شــيخ حياتــه تنقصــه مــا تزيــده   منـه العـرب ترتـاح لـو ردم بـتراب

يأهــل الضــغاين والنفـوس الحقيـده   يا ملحقت في كل عرقـوب مشـذاب

ما تعرضوا يأهل القلوب البليده   من حطكم على المخاليق بواب

لا تدخلون أحقادكم بالعقيده   مال البشر بدينكم رزق وحساب

الكون تدبيره لخالق عبيده   سبحان من للشر والخير وهاب

تصريف شون الخلق بأمره وبيده   فرد صمد متفرد رب الأرباب

ندعوه واسع رحمته واتغميده   لحسين ما نادى المنادي بمحراب

المقدمة

عزيزي القارئ: بين يديك كتاب (خواطر الوجدان) وهو الديوان الثاني للشاعر عبيسان الحميداني، وقد سبقه الديوان الأول (نفحات من الجزيرة والخليج العربي)، الذي طُبع سنة ١٩٨٢م، وها هو الديوان الثاني يصدر بعد اثنتين وعشرين سنة ليضم بين دفتيه نتاج الشاعر المؤلف منذ سنة ١٩٨٢م إلى سنة ٢٠٠٤م بالإضافة إلى بعض القصائد القديمة التي لم يتم طباعتها في الديوان الأول، وكذلك مختارات من قصائد المؤلف التي اشتهرت وكثر السؤال عنها من عموم محبي الشعر الشعبي في دول الخليج العربي، بعد أن نفدت نسخ الديوان الأول من الأسواق، وقد تم ترتيب القصائد وتبويبها في هذا الديوان على حسب الموضوعات مع مراعاة التاريخ الزمني في كل باب، ولا يخفى أهمية معرفة تاريخ كل قصيدة لمن يتذوق الشعر، إذ هو المدخل الرئيسي لفهم الشعر، وفهم مقاصد الشاعر، ومعرفة الظروف التاريخية التي قيلت فيها القصيدة، واللغة والمفردات الشعرية التي كانت شائعة في تلك الفترة، وما طرأ منها بعد ذلك في نتاج الشاعر، وكيف وظف تلك المفردات الجديدة في شعره ... إلخ.

كما تم شرح بعض المفردات التي تحتاج إلى شرح في حاشية الكتاب، حيث أصبحت من المفردات الغريبة بعد أن كانت شائعة الاستعمال قبل نصف قرن، كما تم فهرسة القصائد ليسهل وصول القارئ إلى بغيته حين البحث عن قصيدة بعينها.

هذا، وتكمن أهمية مثل هذا الديوان في كونه يمثل مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ الشعر الشعبي النبطي، إذ يمثل الشاعر عبيسان الحميداني مع الشاعر محمد خلف الخس والشاعر فهد الأزيمع، وغيرهم من الشعراء الكبار المعاصرين الذين أدركوا حياة البادية وتشربوا تراثها وثقافتها، وعاشوا حياة المدنية الجديدة وتأثروا فيها – آخر طبقات الشعراء الكبار

لهذا النوع من الشعر الذي ازدهر وبلغ أوجه منذ ٢٠٠ عام تقريبًا على يد القاضي والهزاني وابن لعبون وبركات الشريف وتركي بن حميد وراكان بن حثلين ... إلخ.

ولا يخفى على المتتبع لتاريخ الشعر النبطي أن شعر هؤلاء الشعراء المعاصرين – الذين ولدوا ونشأوا في البادية – فيه من الجزالة، والقوة، وحسن التصوير، والقدرة على التعبير عما في النفس من المعاني بأوضح الألفاظ وأعذبها، ما ليس في شعر من جاء بعدهم من شعراء الشعر النبطي، كما يمتاز شعر الشاعر عبيسان الحميداني بكثرة المفردات التي تصرف فيها بالاشتقاق والاستعمال غير المعهود لمن سبقه من الشعراء السابقين، وهي ظاهرة شعرية تستحق الدراسة والعناية، وهذا يشابه إلى حد كبير – في الشعر العربي الفصيح – شعر أبي الطيب المتنبي الذي اعتسف فيه أبو الطيب كثيرًا من المفردات اللغوية اعتسافًا غير مسبوق إليه سواء في الاشتقاق أو الاستعمال، وهذه ظاهرة جلية في شعر الشاعر عبيسان الحميداني إذ سيجد المتذوق للشعر النبطي في قصائده كثيرًا من المفردات التي من هذا النوع، وهي دليل على مدى الثراء اللغوي لدى الشاعر، وعلى مدى قدرته على التصرف في المفردات اشتقاقًا واستعمالاً وفق أصول اللهجة الشعبية على نحو غير مسبوق بلا تكلف أو قصد، بل تأتي سجية وطبيعة يزداد بها الشعر جمالاً ورونقًا وحياة بمثل هذا النوع من التجديد اللغوي المبتكر، كما سيجد قارئ هذا الديوان ثراء في فنون الشعر التي طرقها الشاعر وعبَّر فيها عن مشاعره وأحاسيسه، فمن همومه الوطنية خاصة إبان احتلال بلده الكويت حيث أصبحت قضيته الأولى، إلى همومه القومية خاصة قضية القدس وفلسطين، إلى المعارضات، والمساجلات، والطلليات، والذكريات، والغزليات، والحكم، والتأملات، ... إلخ.

هذا، ونأمل أن يحوز هذا الديوان الجديد على رضا متذوقي الشعر الشعبي عمومًا، والمحبين والمعجبين بشعر الشاعر عبيسان الحميداني علـــى وجه الخصوص، كما نأمل أن نجمع كل نتاج الشاعر الذي مازال بعضه لم يدون حتى الآن مما لم يكتبه الشاعر بيده بل يحفظه ويتذكره الفينة بعد الأخرى، كما يحفظه بعض أصحابه ومحبي شعره.

والله ولي التوفيق.

الباب الأول

قصائد وطنية وقومية

ألا يا مرحبا في كل حينا

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني بمناسبة زيارة صاحب السموّ أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد لديوانية شعراء النبط في شهر رمضان المبارك ١٩٧٨م:

ألا يــا مرحبــا في كــل حينــا ... وكــل مناســبهْ فيهــا تجينــا
هــلا وبــك البقــا يابومبــارك ... بجيتــك الكريمــهْ فارحينــا
هــلا يــا سـيدي مــني نيابــهْ ... أنوب أبها عن اللي حاضرينا
واقــدّم لــك جــزيلات التهــاني ... بشـهر الصوم شـهر الصابرينا
وأهــني نايبــك والشــعب كلــه ... وأهنيبــه جميــع المســلمينا
هــلا يــا مفــرج الكربــات عنــا ... ليــا صــار الـزمن قاسـي علينــا
علــى كثــرة همومــك وانشــغالك ... زياراتــك لشــعبك كــل حينــا
يـــزور أكبــارهم في كــل دار ... وحنــا بالزيــاره مــا نِســينا
وهــذا مــن طموحــه واهتمامــه ... ما هو باليوم مـن طـول السنينا
صفا للشعب وله الشعب صافي ... يكــن ألــه المحبــه والحنينــا
فحنـا حـزب واحـد مـن قـديم ... فــلا فينــا يســار ولا يمينــا
وهــذا مــن فضــل ربــي علينــا ... علينــا حــاكمٍ منــا وفينــا

عســى حكامنــا دوم الصــباح   رضــينا في عــدالتهم رضــينا

يقولــه شــاعرٍ لا مــن تكلــم   كــلامٍ يعجــب اللــي ســامعينا

وختــام القيــل صــلى الله وســلم   علــى المبعــوث ســيد العالمينــا

عــــدد منــــاض بــــرّاقٍ ولاح   ومــا هلّــت مــرازيم الغشــينا

نحمد المولى بوالدنا سلم

هذه القصيدة بمناسبة نجاة صاحب السموّ أمير البلاد المفدىّ الشيخ جابر الأحمد "حفظه الله" إثر العملية الإرهابية التي استهدفت حياة سموّه سنة ١٩٨٣م:

نحمـد المـولى بوالـدنا سَـلَمْ   جـابرٍ رمـز المحبـهْ والسـلامْ
هلـل الشعب الكـويتي وأبتسـمْ   فرحـة بـدموع وآخرهـا ابتسـامْ
أعلـن الفرحـة جهـارٍ والـتحم   عبّـر الفرحـهْ بحـبٍ وألتحـامْ
نشكر الباري علـى جـزل الـنعمْ   قام حظ الشعب في جـابر وقـامْ
من لهيـب النـار وأفـواه الحمـمْ   أخرجـه مـولاه في بـرد وسـلامْ
يـومْ لا يغـدرْ ولا عمـره ظلـمْ   قالوا أهل الحقد ناخـذه أنتقـامْ
يـوم للدسـتور والحـق أحـتكمْ   صار لأهل الظلم من أعتى الخصامْ
يحسـبون الشـيخ يرهبـه اللغـمْ   مـا دروا دونـه صـناديدٍ عظـامْ
مـا دروا دونـه رياجيـل الشـيمْ   بـايعين الـروح في أغلـى مسـامْ
بـاعوا الأرواح عنـد رمـز العلـمْ   خلـوا الأرواح مـن دونـه عـدامْ
قبل تشـطيف الأعـادي بـاللحمْ   صابرين ولا علـى الصـابر مـلامْ
آخـذين أمورنـا صـبرْ وحلَـمْ   مـا درينـا أن البلـد فيهـا لئـامْ

والسـهام اليـوم وصـلت للقمـمْ كيف نصبر والخطر لحق المقامْ
يا حكومـهْ ويـن تصريح بحـزمْ والخطر يهدم كيانـك كـل عـامْ
مل الشعب الدار من هـذا الـنغمْ صار قول بغير فعـل ولا والتـزامْ
كـل مشـروعٍ بنينـاه أنهـدمْ والجـزا عنـدك بتبصيم البهـامْ
الأمن بأسباب ها الضعف أنعـدمْ يقْبض المجرم ويطلـع في سـلامْ
كيـف يلقـى بيْنّـا ماطـا قـدمْ قاصـدٍ تفريـق شمـلٍ وأختصـامْ
كـان مـا تـنطح عـدوك في حـزمْ نـام طـير الـبين في دارك وحـامْ
دوّر الـراس المـدبر للخصـمْ لا تحلـل جثتـه راحـت حطـامْ
لا تصير أفعـالكم شـجب القلـمْ ما يفيد بها الطغـاة الا الحسـامْ
العلَم يـا شـعب هـو رمـز الأمـمْ العلـم رمـز الـبلاد اليـا أسـتقامْ
لا يدوسـونه خنـازير الطغـمْ كيف يرضى الشعب في داره يظامْ
قـوم ياالشـعبي الكـويتي وأنـتقمْ مـا يفـك اللحـام إلاّ باللحـامْ
قوم يا الشعبي الكويتي وأعتصمْ أنتهـى عصـر التقـاعس والمنـامْ
نحـترم مـن كـان للـدار أحـترمْ ومن تعدا مـا لهـم فيـه أحـترامْ
قالهـا شـخصٍ مطـيري منصـدمْ شـايفٍ دنيـاه يغشـاها الظـلامْ

مـن رجـال فعلـهم نطـح الهمـمْ　　　من رجالٍ فعلـهم مـا هـو كـلامْ

فعلــهم لا ثــار هــيجٍ وأحتــدمْ　　　يرخصون العمـر لا ثـار العَسَـامْ

نموت بس الدار تسلم من الشّين

هذه القصيدة بمناسبة زيارة صاحب السموّ أمير البلاد المفدىّ الشيخ جابر الأحمد "حفظه الله" لمدينة الأحمدي في تاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٦م:

أهـلاً برمـز الـدار مرسـي ركونـه　　نـوره وسـوره ضـد كيـد المعـادين

أهـلاً عـدد مـامطر روايـح مزونـه　　أو عـد مـا تزهـر ورود البسـاتين

حِييّـت يـا عـون الـذي قـل عونـه　　شـعبك لشـوفك بالمواجَـه شـفيقين

لـك الـولا يـا سـيدي يرفعونـه　　ناسٍ على مجـدك وعـزك حريصـين

يا من رعيت الشعب في كـل شـونه　　من حقك أن الشعب ياضعك بـالعين

يـا مـن يشـيلن الثقايـل أمتونـه　　وعنـا يعـدل مـايلات المـوازين

يـا مـن همومـه للـبلاد وشـجونه　　يسـهر وحنـا في حـلا النـوم غـافين

لـك منـزلٍ بقلوبنـا مـا يجونـه　　أهـل الضـغاين مرتشـين التـوامين

الشـعب بـأغلى أرواحهـم يفتدونـه　　غصبٍ على أهـل الشعوذة والمظلّـين

يـا قايـدٍ مـا قادنـا في رعونـه　　بالعقـل والـتفكير والحلـم واللـين

يـوم الـزمن غيّـر علـى النـاس لونـه　　أنـتم لمثـل اليـوم هـذا ميـامين

كـانٍ بعـض النـاس زادت جنونـه　　حنـا خلقنـا الله كعـام المجـانين

حنـا وجـع قلبـه وسـدت عيونـه	دايـم علـى صكات الأيـام قاسـين
شعبك هـل التخريـب مـا يرعبونـه	آمــر وتلقــاهم صــفوف ملّــبين
وش عـاد لـو صـاروخهم يطلقونـه	حنـا علـى مبـدا العروبـه أمعـيين
يـا بومبـارك دارنـا يسـندونه	كـل العـرب معنـا بعيـد وقـريبين
كـل العروبـه موقفـك بيّدونـه	إلا بعـض نـاسٍ علينـا مغلّـين
نـاسٍ عـروبتهم حكـي يصـرفونه	يـومٍ معـك واليـوم الآخـر منـاوين
ويـن الرفيـق اللـي نمـده معونـه	اللـي علـى جيشـه نغـدق ملايـين
اللـي لـوا اليرمـوك كـد جـاد دونـه	يـوم المنـازل في ثلاثـه وسـبعين
وش لـون موقفنـا المشـرّف يخونـه	ما هو عجب كـد خـان مثلـه فلسطين
والا تـرا هـذاك مـا تجهلونـه	مسكين يحسَب مـن حساب المساكين
يـا سـيدى مـا عـاد فيهـا مرونـه	مـع نـاس لا مبـدا ولا يردعـه ديـن
ثـوب الـولا مـن بينّـا يرتدونـه	وعـن الـولا للـدار هـذي بعيـدين
مـا عـاد ينفـع بالخبـاث الليونـه	ينفع بهم حـدب السيوف المسانين
مـا يفعلـون الشـعب مـا يرتضـونه	صـابر وفي صـدره سـوات الـبراكين
لا صـار مـا فـيهم ولا يتركونـه	الـدار وأهـل الـدار عـنهم غنـيين

الـدار لاهـل الـدار مـا يسـكنونه   نـاسٍ لغـيرهْ بالمحبـهْ مـوالين

المـوت حـق وكلكـم تعرفونـه   أما يجي ها الحـين والا بعـد حـين

مـوتٍ بعـزّ ولا حيـاة المهونـه   نموت بـس الـدار تسـلم مـن الشـين

نمـوت بـس الـدار تسـلم حصـونه   مـوتٍ بعـز ولا حيـاةٍ ذلـيلين

يا الله أنا سايلك يا خير مسؤول

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في الغزو العراقي الغاشم بتاريخ ٢٦/٨/١٩٩٠م:

يالله أنا سايلك يا خير مسؤول		يا علمٍ بالغيب سر وعلاني
يا من لك القوه ويا من لك الحول		حيلٍ بلا حيلك مداه الهواني
منك الفرج يا مالك الملك مأمول		بأمرٍ إليا من قلت له كون كاني
قالوا تكلم بالحدث قلت مقفول		الهاجس اللي ليا بغيته عطاني
من قوة الصدمه ومن شدة الهول		ومن غدرة الصاحب وغدر الزماني
العقل له في هول والفكر مشلول		والنفس من قو الفجيعه تعاني
فكري يجي نوبٍ ونوبات مشغول		بين الإذاعة والخبر والبياني
لعل يطلع لي بتفسير معقول		شيٍ يعيد النفس للاتزاني
وليا بغيت أقول وش عاد أبا أقول		ما فيه قولٍ كود في قضي شاني
ما يستوي قولٍ على غير مفعول		زل بقدمك ولا يزل اللساني
ما هو على وضح النقا هجمت الغول		غدرٍ وعادات الغدر للجباني
لو هو عدوٍ ومشعل الحرب مشعول		لابد ما ناخذ حساب الهداني

العام نرسل له من القوت منقول   وعلى مواقفنا الشريفه يثاني
ما انت الشريف أنت من الأصل مجهول   ولا انت الرفيع أنت الوضيع المهاني
أنت الوضيع اللي من الصلب مدعول   بيضة سفاحٍ جات من صلب داني
ما ينجزي شعبٍ فعل كل مفعول   مد اليدين لكل مسلم وعاني
شعب الكويت اللي على الطيب مجبول   أهل المعاني طيبين الحناني
بظل الصباح أهل المعالي على الطول   أهل المكارم والفضل والحساني
الشعب ما يقبل بتسويف وحلول   لين الصباح تعود للحكم ثاني
دون الوطن ما نستمع عذل عاذول   من مات من دونه شهيد جناني
موتٍ بعز ولا حياة بخاذول   موت الفتى ولا حياته مهاني
لكن هذا أمرٍ من الله مرسول   عبرة زمن للمؤمنين امتحاني
موجة غضب ما خصبه صار مشمول   عما أقترفنا من ذنوبٍ عياني
حنا وصلنا حد ما هو بمعقول   فيه القيم وصلت ادرجة التداني
للمعصية والحقد والحسد مدلول   بغضًا مشت بين الأسر والعواني
راع التقى والعقل والرآي معزول   واعتيض عنه الحاقد المشبهاني
والله يقول أنا المنجّي من الهول   وأيضًا شديد البطش للي نساني
عمّا حدث كلٍ مقصّر ومسؤول   مواحدٍ ينقل بعد وزر ثاني

بان الصديق من العدو وانتهى العول　　واللي مغطى من خفيضات باني

بان الكلام اللي منسق ومعسول　　من واحدٍ خان العهد قلّباني

واللي طلع من لعبة الخبث مفشول　　بانت خفاياه وخفايا اليماني

والاّ مصر يرفع لها الشكر مدبول　　للريس المصري رفيع المكاني

هذا الذهب من معدنه جاك مصقول　　ما غيّره خلط الحديد الدناني

وصدام كانه حابلٍ صار محبول　　جاه الحصار وبالمحافل مداني

وعليه سيف الحق بالحق مسلول　　بأيمان عربين النسب والمجاني

حكام نجد اللي لهم يرجع القول　　أخوان نوره مطلقين اليماني

كم من عدوٍ هامهم عاد مسحول　　فوقه غراب البين جاله نواني

دولة هْل العوجا هَل الجول والصول　　آل السعود موردين السناني

برأي المليك اللي به الخير مأمول　　فهد ليا من الدهر حيل شاني

أعلن وقال أنا وأما أطول وانول　　لكم بليا منّ والاّ امتناني

آل الصباح أخوانا ما بهم قول　　الشعب واحد والحكومهْ أخواني

بقلوبنا لكم مكانة ومنزول　　وفي داركم حلّوا بأمان وطماني

وعبدالله اللي للتجا فيه مغلول　　شال الهموم وطلعه للأماني

وسلطان كان الحمل ما هو بمشيول　　وعن شيلته عجزت جمال الصخاني

لو الحمل عايل ومايل ومديول　　عن شيلته سلطان ما هو امتواني

وشعب الجزيرهْ قام بالعرض والطول　　رحّب وقام بواجبه في تفاني

صاروا كما الأنصار زولٍ نصا زول　　لنا القلوب مفتحه والمباني

هذا خطب لابد له يوم ويزول　　ونرجع برايات الفرح والتهاني

نرجع بعون اللي له الأمر والقول　　بأمر العظيم الواحد المستعاني

البسي يا كويت

هذه القصيدة قالها الشاعر بمناسبة تحرير الكويت بتاريخ ١٩٩١/٢/٢٤م:

تــو مــا طــاب للــنفس النشــيد وتـــو مـــا لـــذّ للعـــين الرقـــاد
وتـــو روحـــي بجســـمي تســتعيد وتـــو مـــا طـــاب مجـــروح الفـــؤاد
يـــوم غيضـــي بـــدا عنّـــي يهيـــد الجـــوارح هـــدت والبـــال هـــاد
هاجســـي للمثـــل تـــوه يجيـــد وخـــاطري للمثـــل والقيـــل جـــاد
في ثنيـــةْ رجـــب يـــومٍ ســـعيد في خمـــيسٍ جـــلا نـــوره ســـواد
هـــب دالـــوب عاصـــوفٍ شـــديد وهبـــت العاصـــفه مـــن كـــل واد
المطـــر صـــار مـــن نـــار وحديـــد ســـيلهْ الـــدم والغثـــو الرمـــاد
مـــن صـــواعق لهـــا بـــرق ورعيـــد نزّلتهـــا علـــى روس الوغـــاد
يمتطيهـــا صـــناديدٍ تجيـــد وأتقنوهـــا بجـــدٍ وأجتهـــاد
قادهـــا قايـــدٍ رايـــه رشـــيد قـــاد للنصـــر والتحريـــر قـــاد
كـــان صـــدام في رايـــه عنيـــد جـــاه مـــن لات راســـه بالعنـــاد
الفهـــد جـــاه لطـــام الضـــديد لاطـــم الخصـــم كـــان الخصـــم زاد

قـال لـه كلمـةٍ جـات تخليـد كلمـة الفهـد فيهـا الشعب شـاد
صـاح للشـعب والجـيش العتيـد قـال هـذا تـرا يـوم الجهـاد
ميـت اليـوم بالجنـه شـهيد الوعـد حـق مـن رب العبـاد
والله أنـا أنوقـدها وقيـد لـين صـدام مـع جيشـه يبـاد
مـا نـبي عمـرٍ بالـدنيا مديـد كـان محنْـا لمـن جانـا سـناد
حاقـدٍ طـامعٍ في ملـك سـيد مـا خـبر حاسـدٍ بالنـاس سـاد
وبـا الأحـد عـاد تـاريخٍ مجيـد عـاد تـاريخ مجـد الـدار عـاد
بـأربع وعشـرين فبرايـر تعيـد عقـب هـزاتٍ وأزمـاتٍ شـداد
البسـي يـا كويـت أزهـى جديـد وأحـذفي عنـك ملبـوس الحـداد
عيـدي فيـه عيـدٍ بـأثر عيـد صـار عيـدين في موسـم عيـاد
لازم اتـرد يـا كويـت وتعيـد ويرجـع الشـعب لـو طـال البعـاد
ويرجـع الشـيخ جـابر بتحديـد والحكومـه ومـا يسـلب يعـاد
خلـدت كلمـة الفهـد أتخليـد في سـجله ليـا يـوم المعـاد
يـا ملـوكٍ لهـا ماضـيٍ تليـد عزهـا الله بـدينٍ وأعتقـاد
قمـتم بالشـرع والـدين الحميـد وقـامعينٍ لمنهـو عنـه حِـاد
مـن بغـى جالـه السـيف الحديـد عاكفينـه لمـن رام الفسـاد

يــا بوفيصــل تحملــت المكيــد وشــلت حمــلٍ ثقيــل مــا يحــاد
ســيدي فيــك ينقــال القصــيد وكــل مــا قيــل بــك مــدح يــزاد
ولــك ولــي العهــد دايــم عضــيد هــو أحزامــك ليــا صــار أشــتداد
وللــذي معنــا وقــف شــكرٍ مزيــد مــن صــديقٍ وقــف معنــا وجــاد
البســي يــا كويــت أزهــى جديــد وحــذفي عنــك ملبــوس الحــداد
وأرفعــي رايــة المجــد الجديــد زادك الله بقــــوة وأتحــــاد
برايــة الشــيخ ذا الــرأي الســديد جــابر الشــعب زيــزوم الــبلاد

قصيدة فلسطين

العرب وش مصيبها

هذه القصيدة للشاعر المؤلف بمناسبة الأحداث العربية عام١٩٧٧م:

قال الذي له كلمةٍ يبتدى بها   من هاجس جاز المعاني وحافها
بـيِّن معـاني كلمتـه بتعريبهـا   أوضـح معانيهـا وبـين أهـدافها
مالـه وراهـا نيـةٍ يرتجـى بهـا   إلا أنهـا كلمـة شـعر في مطافهـا
ان الليـالى مـا تعلـم بغيبهـا   لو حـاول الإنسـان سر اكتشـافها
دنيـا تكـدر مـن مشـارب شـريبها   الله يمـنّ دارنـا عـن صـدافها
عمـار يـا دار ذرا مـن يجيبهـا   هـي الكويـت اللـي رفيعٍ منافهـا
هـي أمنـا اللـي ملـهجتنا حليبهـا   أوى والله والـــده في مرافهـــا
حبيبـة اللـي بـالموده حبيبهـا   اليا شـافته ملـهوف زاد التهافهـا
عسى الولي في رحمته يعتني بهـا   في ظـل ذربـين اليمـاني أسنافها
وشعب حماها يوم شهبٍ عسيبها   صابر علـى ويلاتهـا مـع جفافهـا
ياما وقف من دونهـا عـن طليبهـا   ذاق المـراره والأهاويـل شـافها

شعب كسب حريته يستعي بها ينقد ولا يحقد ويكسب عطافها
له حق في التعبير عما يصيبها ويسير معها لين يا قف مطافها
ولي مأخذ على العرب وش مصيبها عن حقها وش لون صار انحرافها
ماذا دهاها وش بلاها وريبها ورا أمريكا صار كل انجرافها
تلعب بها كبرى الدول من لعيبها وصارت تقدسها وتسمع سوافها
حنا العرب فالغرب ما نقتديبها ومشارب الأكدار حنا نعافها
عزاه يا دار عزيزهْ اغدي بها غدوا بها اللي خططوا لاختطافها
بلفور حقق من وعيده غريبها تآمرت صهيون هي واحتلافها
فلسطين هي مسك وريحان طيبها حسايف اليهود تدنس عفافها
تنخي من أقصى الشرق حتى مغيبها تصرخ وترفع صوتها في هتافها
عذرا تزيَّن كل يوم لخطيبها وخطيبها يوم يفكك أكتافها
يوم تقوم بها العرب من نصيبها كن القنابل كالرعود ارتجافها
بيوم يشيّب شبها قبل شيبَها وتعلن عقب هكا النزول انصرافها
القدس يا الأحرار ما ينصخى بها لو العرب تتلف ويتلف تلافها
الله يلعن من سعى بتخريبها ويلعن ايدينٍ لوثت باقترافها
متى العرب ترفع عن القدس عيبها حتى الأجانب بالمحافل تخافها

متى العروبة تلتهب من لهيبها　　تقوم كل أثقالها مع اخفافها
قوموا وردوا ما غدى من سليبها　　القدس ردوها نطوف بطوافها
ويرجع لها اللى نازح من غريبها　　وتعلن جميع العالمين اعترافها
فيما مضى والعرب تهزم حريبها　　ويزود وقت المعضلات التفافها
ولاحد يقرب من مضارب قريبها　　وعليه تضفى لو تعرت لحافها
سادت وكل بالمواقف يهيبها　　إلى الصين وصلت قبل يبدي اخلافها
واليوم مدرى هالعرب وش مصيبها　　ولادرى إلى ما وين ياقف مطافها

قصيدة للمؤلف

بمناسبة الانتفاضة الفلسطينية والتخاذل العربي بتاريخ ١٩٨٧ :

آه واعــــزاه مـــــن ضـــيم ثقيـــــل ضـيم ثقلــه كالجبـال الراسـيات
ضيم مالـه بـالعرب حـاكم يشيل كـود يطلـع قايـدٍ فيـه الصـفات
لـو بغيـت أصيح بالصـوت الطويـل هات من يسمع لمن هـو صاح هـات
اليهــود تــدنس القــدس الجليــل والعـرب عشـرين عـامٍ في سـبات
في خلافــاتٍ بهـــا قايـــل وقيـــل مـؤتمر يعقـد وموعـد ذاك فـات
كـــل قمـــه تنعقـــد مالـــه ذبيـــل تنعقـــد بمشـــاحنهْ ومنازعـــات
كـــل واحـــد لـــه ورا دولـــهْ يميـــل وخلـوا الشـعب الفلسـطيني شـتات
في زمـــان الـــذل كـــل شـــيٍ ذليـــل الـوهن فـيهم سـرا والعـزم مـات
الـــوهن فيهـــا تطـــاول كـــل حيـــل والشــعوب إيــدينهم إمقيــدات
ويلـــهم مـــن وقفـــة التـــاريخ ويـــل في تخـاذلهم لهـم ويـل وشمـات
يكشـــف التـــاريخ للنـــاس العميـــل ويكتـب أسمـه في حـروفٍ بـارزات
يا صـلاح الـدين قـم واشـف الغليل أطلـق القـدس الأسـير مـن الطغـات
لــو تشـوف اليـوم غـزة والخليـل ويـش يفعـل في شـباب وفي بنـات

النسـاء تنـدب بصـيحات وعويــل　　والشــباب إيــدينهم امكســرات

ذا أســير وذا مصــاب وذا قتيــل　　انظــروا بعيــونكم بطــش الجنــاة

جــابر الأحمــد تكلــم بالحصــيل　　كلمـــةٍ حـــره لهـــا وزن وثبـــات

قـــال قايـــدنا كـــلامٍ لـــه دليـــل　　مــا علــى حــق الشعوب مساومات

أتركـوا جيـل الحجـر والمستحيل　　لا تجونـــه في غـــدر ومـــؤامرات

ينتـــزع بيديـــه حقـــه مـــن دخيـــل　　ينتـــزع مجـــده بصـــنع المعجـــزات

كـــل جيـــل يرفـــع الرايـــة لجيـــل　　مـــا تـــرد أحقـــوق كـــود بتضـحيات

الكويـت وشـعبها مــا هــو بخيــل　　قـــدم اللـــي يســـتطيع مســـاعدات

وقفـــةٍ حـــره مـــن الشـعب الأصـيل　　كـــل يـــوم وقايـــده لـــه مكرمـــات

كـــل مـــا ســـواه في عينـــه قليـــل　　بــس أخـير مـن العقـول الجامـدات

كــل مــا قولــه لكــم صـبرٍ جميـل　　كـــل مـــا نقـــدر نقـــدم تعزيـــات

شـــاعرٍ يبـــدع ولوّنـــه عليـــل　　كلمـةٍ في حـق أخـير مـن السـكات

الباب الثاني

المديـح والثنـاء

وافي الشبر والباع

هذه القصيدة للمؤلف الشاعر يسندها لصديقه هزاع بن هزاع الديحاني عام ١٩٦٧م. عندما كان هزاع في مدينة عرعر واشتاق لصديقه فأرسل له المؤلف هذه القصيدة حيث قال فيها:

يا راكب اللي يوم أحليه لنزاع　　نزعة نداوين خفيفٍ طياره
هافٍ ليا جنه مقاديم الاصباع　　خطرٍ على بديه يعقب الغماره
عليه من شد العلم شكل وأنواع　　وعليه سواقٍ يسوق ابشطاره
ليا عطاله نشنشن مع طرف قاع　　تشدى قنوف المزن سمكت غباره
ليا جيت عرعر خطره لابن هزاع　　عز الرفيق وريف ضيفه وجاره
خصه لشوق مخظبت عشر الأصباع　　وعطه الكتاب اللي كتبته بشاره
كتاب في سطره تماثيل وبداع　　من هاجسٍ ولع بكبدى حراره
نصه رفيقي وافي الشبر والباع　　شيَّال حمل اللي ركبته خساره
حلحيل حلال القضيات صعصاع　　طيّب وله عند الرجال اعتباره
به شارتن جزم جزوم وبتاع　　ليّن وبه عند المناحس جباره
الله يسنع له لياليه بسناع　　وعساه بسعود الليالي بداره

والا تـرى بعـض الرياجيـل طمـاع　　　يبـا التجـارة تجتمـع بالأَمـاره

يبا الأَمارة ميـر عـن دربهـا ضـاع　　　زنـدٍ تعـدوت ضـرمته عـن شـراره

ريف الهشالا

هذه القصيدة للشاعر عبيسان في بندر بن فيصل الدويش – عام ١٩٧٥م. يستحثه على القيام بالشفاعة لدى الحكومة السعودية لحل مشكلة تخص جماعة الشاعر:

يا راكب اللي يوم أحلى نشيشه   نشيش شيهانٍ دعوه الصقاقير
نشيش شيهانٍ ليا أومـا بريشه   يعوق خرام الحبار المدابير
سته وقف من جدته في عريشه   شدت بلاده ما حدث به تغايير
راعيه ما فكه مدور معيشه   فكه ليا منه بداله مشاوير
ليا بدا اللازم صفط عند شيشه   عبا من المتاز ما هو من الغير
ما دوخ اللي يركبه في قريشه   بس الهوى تسمع وصفق الشناظير
هافٍ ليا اقفى يشوّق نشيشه   فوقه قطاوين يدل المعابير
يلفى للشيخ دوم نفسه هشيشه   ريف الهشالا كان جولة معايير
بيت الصخى في وقت ضيق المعيشه   يوم العرب فيهم امقل ومعاسير
وحلال قلاتٍ اكبار مديشه   وله عند حكام الجزيره مقادير
هو الدويش اللي عليه الدويشه   زبن المطيرى لا ركبته مخاسير

وابـــن الـــذي تمشـــى وراه المهيشـــه حمـر الجمـوع اللـى تهـدم الطـوابير

شـيخ ليـا مـا غتـاض وازداد طيشـه هــابوه فــريس العــرب والمشــاهير

ثـم اسـأله عـن حـاجتى واستنيشـه وعطه الكتـاب اللـى بوسـطه تعـابير

واسأل عـن اللـى في سجونٍ بليشـه ذبـــوا وعـــنهم يمنعـــون الزواويـــر

حتى المواجه ما حصـل مـن دريشـه الا ولاهـــم فـــاعلينٍ منـــاكير

بالشـــين ذبـــتهم اقلـــوبٍ غشيشـــه أهـــل النقيلـــىَ مطلقـــين الحنـــاجير

وكـل نفـض بشـته وزاد ابخريشـه عقب اعلقوا راس الفتيلـه مـن الكـير

شـف بالرجـال أهـل الوجيـه البشيشـه اللـــى علـــيهم عســـكرن المســـامير

انـت الـذى لاجـات دعـوًا مطيشـه تقــوم فيهــا مــا تعــرف المعــاذير

تفـــداك نـــاسٍ للســـوالف منيشـــه تضـــحك وهـــم بقفـــيهم كالمناشـــير

تم الجـــواب بـــذكر ســـيد قريشـــه سيد قريش اللى هداهم علـى الخـير

حلاّل قالاتٍ

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني بالشيخ محمد بن بندر بن وطبان وهو يشكره على مواقفه الحميدة أثناء مشكلة جماعته الحمادين – عام ١٩٧٥م:

اللّه مـن بـالٍ مـن الوقـت عمسـان	عـاف المنـام ومجلـسٍ بالـدواوين
متعـومسٍ في غبـة الفكـر غرقـان	سهران يوم النـاس بـالنوم غـافين
وقت معومسنى وانـا فيـه بلشـان	ناس لهم زيـن ونـاس لهـم شـين
ياهل الونيت اللي نويتـوا امسـيان	وقلتوا نبا مع غيبة الشمس ماشين
أشـوف سـواقه يحوفـه وعجـلان	ربعـه يشـيلون الأوانـي وعجلـين
تريضـوا لى سـاعة طيـب وحسـان	معروف منكم يالرجال الحشـيمين
وخذوا جواب كاتبـه لـبن وطبـان	لمحمـد البنـدر معـش المجـيعين
تلفـون مـن لا خـاطره دوم ماشـان	بالمرجله قاسٍ على العسـر واللـين
تلفـون مسـطور بشـوشٍ اليابـان	يقريكم احجاجـه ومنطوقـه الـزين
تفضـلوا عنـده علـى صـدر ديـوان	ديوان به نـاسٍ مـن البعـد عـانين
ديـوان تلقونـه مـن النـاس مليـان	ذولا بعيـــدينٍ وذولا قـــريبين
عند الذي لاجـاه مظهـود بحـلان	قـام وتحـدا مـن عليـه امتحـدين

حـــلاّل قـــالاتٍ ودحّـــام بيبـــان دحّـــام بيبـــانن وراهـــا ســـلاطين

ياخد ويعطى يصدر الحق بلسان اليا سدت الذلـه حلـوق المهـاذين

هـــو الـــذي يـــومٍ للفعـــل ميـــدان فعله بصكات العدا شيف بـالعين

لـو تسـأل الشـيبان عـدوه وكـدان شيٍ مضى وشـهوده اليـوم حـيين

واكبر هبه حافظ على خمس الاركـان ازكى رجل يعرف بـدنياه والـدين

عز الله انـه للشـرف صـار عنـوان وانـه طلـع صـيته وجالـه بـراهين

ولا هي بديعه من قديمات الأَزمان مستارثه مـن نـاس قبلـه قـديمين

شـــوخ قواطيـــع بواتيـــع فرســـان كد ركبوا دين وكـد خلصـوا ديـن

ما هم ابشوخ أصوات شوخٍ بالايمان دوشـــان لارد الـــبرا مـــن معـــادين

ليا قيل شيخان فهم حق شـيخان حنـا عزيـزين مـا دامـوا عزيـزين

يهـدا سـلامي عـد مـا هـل ودان مـن مـدلهم سـامر لـه اسـبوعين

ســـلام مشـــتاق لشـــوفه وشـــفقان ومن ناس حرصين لعـزه وشـفقين

مواقفـك مـا تنسـى يـا كحـيلان وحنـا لمثلـك بالجمايـل مجـازين

يوم ان بعض الناس منطوقهم شان شانت ضغاينهم ومنطـوقهم شـين

لا طالبينٍ حـق يمشـى لهـم عـان وعـــن الحقـــوق البينـــه مســـتذلين

ترى المصايب لو كبر جرمها هـان   ليا قام بالـدعوى ارجـال امسـمين

ما دمت في صف الجماعة لك اعلان   ما خابوا اللي بالسجون امتحـرين

تمت وصلى الله على نسل عدنان   ما غرد القمـري بخضـر البسـاتين

علـى نـبين شـرع الـدين بإيمـان   ويـــزار قـــبره بالمدينـــة اليـــاحين

وللمؤلف أيضًا في صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود - عام ١٩٧٦م عندما حدث لجماعته قضية بالسعودية:

سلام يا معتق هفيات الأرقاب | يا معتق ناسٍ على حفرة الموت
عتاق مجلوبين بيدين جلاب | اعتقتهم لله قبل فايت الفوت
بالمال تعتقهم ولانته بحسّاب | إلا لطلبة واحدان يسمع الصوت
من سبتك راحو محبين وأصحاب | راضين منك وخايفين من اللوت
يا محمد اللي للفخر دوم كسّاب | يا سبع نجد اللي من المجد منعوت
يا مورد الهياب في كلحت النابّ | لياجا النفس في حزت الضيق مغموت
فعلك على جسمك من البعد جذاب | يا مزبن المبلي ليا جاه مبهوت
يا مرغمٍ للحق عصمان الأَشناب | ويا منجيٍ بالحق مسكين شفلوت
أَنت الذي لاجاك مظلوم ما هاب | وان جاك ظالم راح خايف ومشفوت
يشد روحه لين يدخل من الباب | وليا دخل بابك غدا أَقصر من الفوت
من سطوتك من هيبتك هاب وارتاب | عنده خبر ما يدخل الباب جبروت
أَنت الذي تعرف بحالات الأَنشاب | وراي تبتّهْ نافذٍ جزم مبتوت
للعقد حلال وللرأي لولاب | مفراس ماصٍ يودع العظم مفتوت

ألين من الماهود وأخطر من الداب | واللي عليه تميل ما هو امبخوت
من طبت له فهو بلا شك قد طاب | ولا ترا ضدك بلا شك مشموت
تركي على كبده من النار ملهاب | وينام وعيونه بها الزاج والتوت
تشهد على فعلك شبابٍ وشياب | واليوم فعلك ما يبي حكي واثبوت
أما الصخا تعطى بلا عد وحساب | تعطى ملايين وعمارات وبيوت
عطاك لأصحاب مقلين واجناب | تعطى ذهب ما هي دشاديش وبشوت
يا بن الملوك مهدية كل الأصعاب | يا مطلعت من نجد طاغي وطاغوت
بالسيف عنها نزحوا كل الأجناب | راحت ركايزهم على كل شاتوت
بنو لنجد المجد في كل محراب | بالصارم الهندي ما هو ذبت الصوت
لين البست من حلت العز جلباب | وطليت مبانيها زمرد وياقوت
أنتم حمات الدين عن كل لعاب | واللي معاديكم مكاظيم وسكوت
يا شيخ يا للي من تنصاك ما خاب | أنظر بحال اضعوف طاحوا بتابوت
في جاه خلاق البرايا والأرباب | منجين نوح على ظهر جلبوت
اللي فزع ليوب وعقوب بأسباب | ومطلعن يونس من البحر والحوت
أفزع لشيبانٍ على حد مشذاب | شيبان مذبوبين في وسط حانوت

عـامين مـذبوبين في وسـط دبـاب   لما غدا حال القـوى تقـل سـلبوت

حريمهم تنخاو تنخـاك الأَصـلاب   وتنخاك شياب على حالهم فـوت

أرحم رحمك الله يا عرب الأَنساب   يا منقذٍ نـاسٍ علـى حفـرة المـوت

ريف الصفوف

وللمؤلف أيضًا بالشيخ فهد بن خالد السديري – عام ١٩٧٧م عندما سأل عنه السديري عدة مرات بسبب انقطاع الشاعر عنه وحضر وأجابه بهذه الأبيات:

بديت بأمثال أَجزالٍ على الكيف　　وليا بغيت القيل قلته وصارا
أَمثال تصلح للرجال العواريف　　نقادت المعنى بليا امدارا
اللي لعسرات المعاني صواريف　　ليا صاروا الشعار عنها حيارا
أقولها بمحافظين الاطاريف　　اللي مناصبهم بعيد الديارا
اللي من الجوبه اليا مينت السيف　　أَخبارهم سارت يمينا ويسارا
أَخبار زادتهم مكانه وتشريف　　أَيضًا وزادتهم جلال أوقارا
ليا قيل منهم قلت من دون تعريف　　هم الشيوخ البينين السدارا
شوخٍ عليهم يصلحن العجاريف　　والا بعض شوخٍ تسمى ثبارا
أرجال تحجى من لجابه عن الحيف　　ويصير في ضف السدارا امجارا
أيضًا وفازوا باللطافة مع الضيف　　يلقا الكرامة عندهم والوقارا
أهل النفوس العاليات المعاطيف　　ريف الضعوف وملتقى للفقارا

حلو العسل لا ذيـق بـين الأشـافيف   في حـــال والا حـــال ســـمٍ دمـــارا

أســـأل وتلقـــى للســـدارا مواقيـــف   مواقـــفٍ مـــا هـــي بســـيطه اكبـــارا

ليا جـا نهـارٍ فيـه ضـرب النواتيـف   عـــاداتهم يهـــدون غـــال العمـــارا

هـذا ويـا النـادر عـديم التواصـيف   جيتـك وخـذ مـني يسـير العـذارا

سألت عني يا فهد قلـت مـا شـيف   ورفعتلـــى في هالســـؤال اعتبـــارا

واقول لك عـذري ولا فيـه تحريـف   أبـا اعتـذر بالقيـل عنـدك اجهـارا

لو كنت انا موجود مـا فيـه تكليـف   لى الشـرف لاجيـت بيتـك ازيـارا

تجريبنا يا بـن السديرى عواصيف   وتاخـــذ علينـــا هالحيـــاه اختبـــارا

نـوبٍ نبـا نـزداد فيهـا مصـاريف   ونوبٍ نبا الخـلاص لـو هـو خسـارا

والا البطـا عـن مـن تـوده تخـاليف   الا أن مـــال الـــزول بـــأمره خيـــارا

خلان هذا الوقت

هذه القصيدة للمؤلف عندما سافر إلى لندن للعلاج في ١٩٧٥/٢/١٩م. وفيها يتذكر الوطن ويثني على حكومته اللي بعثته على نفقتها إلى الخارج ويشكر بنفس القصيدة فيصل سعود الاصقة الدويش على ما قام به من جهد أثناء مرضه ويشكر كبار حمائل أهل الكويت الذين سألوا عنه واتصلوا به:

يـا الله يـا المعبـود فيـك المكافـاه ... عليـك يـا خـلاق كـل اتكـالى
يا من اليا ضاقت على العبد ناجاه ... أبدن ولا يرجـع مخيـب السوالى
يا من دعاه أيـوب وأشـفاه وأعفـاه ... أدعوك باسمك يـا عزيـز الجـلالى
أونست لي شيٍ علـى الله مشـكاه ... أجاحده والنـاس مـا هـم ابحـالي
عـامين قاسـيت المـرض واتحـداه ... وأقرب قريب ما سأل وش جـرالى
الجسم يمرض مير يمكـن امداواه ... الا دوام العمـــر هـــذا محـــالى
لندن نحرناهـا علـى غـير مشـهاه ... ما هي وناسـه رحلتـى وارتحـالي
علـى بـوينج يـوم قلّـت وعبّـاه ... رنـــت مكاينهـــا تقــلّ الجبــالى
حنّـــت ورنّـــت بالمـــدرج ولقّـــاه ... صلف الهوا واستنحرت للشمالي
بالجو عشـرين ألـف يـردن تعـلاه ... وقامت اتمزع في نحراهـا الخيـالى

وذكرت دارٍ لي من الخير معطاه   دار الصباح أهل الوفا والكمالى

حب الوطن يجرى مع الدم مجراه   وحب الأمير اللي حكم بالعدالى

كل الأمور اللي علينا مكفاه   من فضل حكامٍ علينا اظلالي

قالوا تمن وقلت ويش أتمناه   ما فيه شئٍ يا جماعه ابالى

لو أتمنى شوف فيصل ولقياه   أشوف الأصقه قبل شوفت اعيالى

شيخٍ علينا صادقٍ في نواياه   ما هو لناسٍ دون ناسٍ أموالى

اليا حسّنا حاسوس من شئْ جيناه   وعنا نقل كل الحمول الثقالى

يا عزتيلى عقب فقده وفرقاه   فينا اتبين خاملات الليالي

عقب الشيوخ اللي اطرقهم امخلاه   دوشان ليا جا للسوالف مجالى

كد قال ابن حطاب وحنيف زكاه   تضرب بهم بين الشيوخ المثالى

يالله ترجع له بشوفه وتقداه   آمين يا والي على كل والى

ذي منوتي هذا هوى القلب ومناه   أفرح بشوف الشيخ قبل الزوالى

وبا أتمنى شوف ربعٍ تنصاه   في مجلسٍ فيه الزحول الرجالى

ما هو رفيقٍ قال قولاً ولا أوفاه   قال الرفيق افداه حالي ومالي

الظاهر انه قال قولٍ ولا عناه   مدرى نسى والا تغال الحلالى

عز الله أنه طيبٍ مير وش جاه   طيب لا شك المال بيديه غالى

مـن لا نفـع عنـد الشـدايد وبلـواه	وقـت الرخـاءْ كـلٍ رفيـقٍ أمـوالي
مــاني امكلــوفٍ بــذكره وطريــاه	الله ومر وأصـلح جميـع الحـوالي
مـاني ابمـن يقفـى رفيقـه ويشـناه	وينقص بحقه ليـا حصـله مجـالى
أبــا أتجاهــل زلتــه وأتناســاه	الرفقــه الأولى لهــا حــق تــالى
خلان هذا الوقت مـا بـه امصـافاه	بــالألف مــا تلقــى خليــلٍ مثــالى
وليــا لقيتــه لا تقــرب لــدنياه	تــروح رفقتــك القديمــه وبــالى
إلا رجـال بالمصـاعب لهـا جـاه	فيهم على الشـدات قـو احتمـالي
أهل البخوت أهل النفوس المنقاه	بذّالــة المعــروف دون ارتجــالي
مـوارث الأجـواد تعـني لمـن جـاه	يعطـون مـا يرجـون رد النـوالي
أوضحت معنايه وقصـدي ومغـزاه	ويحـتس ممـا قلـت راع الخمـالي
اختار هاجوسي مـن القيـل مكفـاه	ويكفيه عن هـزل الكـلام الجـزالى
واهدى سلامي عـد وبـلٍ نثـر مـاه	لاهل الكويت ومن سكنها اجمـالى

مع السلامه

وله عندما غادر لندن مودعا أصدقاءه بعد انتهاء العلاج:

المكتب الصحي ومر لـي بترحيـل   وصار السفر هـالحين غايـة منايـه

يوم الطبيب أكمل جميع التحاليل   أطلـب مـن المـولى الكـريم العنايـه

بأمانـة الله يـا أخيـار الرياجيـل   ومـع السـلامه كلكـم يـا اخويايـه

في جاه من فك الحرم من هـل الفيـل   يخصـــكم بعنايتـــه والرعايـــه

عسى السليم يعود لأهله بتسـهيل   ومريضـكم ربـي يعجـل اشـفايه

أخـذت معكـم يالنشـاما تعاليـل   ولا أونست منكم يالنشاما اجفايـه

اللـي يبـا يرسـل لحيـه مراسيل   واللـي يبـا مـنكم يوصـي وصـايه

أنــا ترانـــي حاضـرٍ يالمشـــاكيل   أجعل ارضاكم لـي وسيله وغايـه

وردوا لداهم[1] لـي سـلامٍ بتجليل   يلـزم علـيكم ردهـا يـا زملايـه

سـلام منـى عـد وبـل الهماليـل   أيضا ولا هـي لبـو راجـح اكفايـه

---

(١) داهم بن عبدالرحمن السعدي القحطاني.

يا حسين

هذه القصيدة قالها الشاعر عبيسان الحميداني في صديقه الأمير حسين بن الجبعا الدويش سنة ١٩٨٣م بعد أن بلغه خبر سؤال الأمير عنه وعن سبب طول غيابه:

يا حسين أنا سبة غيابي من العام		ما هو جفى منكم ولاني عزوفي
لكن للأقدام تقدير وأحكام		أهل المثل قالوه عند الصدوفي
قامت تعاكسني صواديف وأسقام		وعندك خبر لا عاكسن الظروفي
بين المرض ومسبباته من آلام		نوبٍ نخوفها ونوبٍ نخوفي
والا أنت تاجب جيتك يا أبن الأكرام		لا عاد شيخٍ وللمسّير عطوفي
أنت الذي قدمت بالطيب قدام		ما ترتجي مني مرد معروفي
طيبك ضفى من فوق راسي للأقدام		لو أتقصى فيه والله ما أوفي
أنته ذخر شيخٍ عزيزٍ ليا قام		ياما أعتق أرقاب عليها تُلوفي
حلاّل عسَرات العقد عند الأبرام		ليا عجز عنها خطاة الهلوفي
وأنته على ما خطط العود جزّام		إلا ويمكنّك تعديت طوفي
حققت كل اللي براسك من أحلام		ورمت العلا لو هو صعيب وكلوفي
أخذت بالعليا نياشين وأوسام		ورقيت بالجبعا طوال القنوفي

كـمٍ مـن مطـيريٍ ليـا جـاك منظـام حمـلٍ يشـيله راح عنـه محـذوفي

مواقفـك معنـا جسِـيمات وعظـام وعلـى الـذي جـارت عليـه الظـروفي

عـني إذا تسـأل علـى خـير مـا رام الحمـد الله مـا لحقـني حفـوفي

الحمـد الله طبـت والجـرح ملتـام مـن فضـل مـن للعبـد دايـم يـروفي

علـى رفيقـي مـا تغيرنـي الأيـام ولا أعطيه لا قَفّيـت عـرض الكتـوفي

مـاني ورا الصـاحب لاسـوبٍ ونمـام يامـا كسـرت لصـاحبي مـن شـفوفي

أصحاب هذا الوقت مـا فـيهم ألـزآم أمـا أنحَـرف وإلا عليـك محـرُوفي

مـا دام يطلـب منـك شـيٍ فهـو دام يبـى الرطـب دايـم يجيـه مخـروفي

يـاكثرهم زادوا عسـاهم للأعـدام تعـدوا الميـات فـوق الألـوفي

لاشـك وش حيلتـك في بعـض الأزلام اللـي عليّـهْ يفركـون الكفـوفي

نـاسٍ تـدور بروسـهم بعـض الأوهـام مـا تقـدر الغـاره وترجـع تحـوفي

كـبيرهم شـايب ولا هـو بفهـام يسـتخدم الجاهـل وبعـض الضـعوفي

خـادم ويسـتخدم مـن النـاس خـدّام تضـرب اليـا غنـى وراه الـدفوفي

لا طـالبين ديـن نمشـي لحكـام حتـى نجالسـهم وناخـذ ونـوفي

ولا قاصـرين بهـرجهم بـين الأنـام أحسـن لهـم قـدام لعلـن وقـوفي

وليا وقفت أعلنت مع كل علام   ووضعت خطرات النقط بالحروفي
والله للبسهم سوادٍ من الخام   سواد يبقى لو محن الصفوفي
ولظهر بهم عيبٍ قديمٍ له أرسام   مغضين عنه وغيرهم له يشوفي
وأكشف سرايرهم بتاريخ وأرقام   وأني لخلي في قمرهم كسوفي
لولا على ناسٍ عزيزين وأحشام   وضّحت أساميهم بعرض الكشوفي
لو أتكلم قالوا الناس ظلام   وأن جيت أخليهم بنفسي حسوفي
الأوله طافت ودسته بالأقدام   والثانيه لا عاد يمكن تطوفي
أقولها وأعلن صراحه للأعلام   ما خاف من مخلوق بالله خوفي

الله من سهرٍ

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في ابن عمه وصديقه ملحان بن خالد بن بصيص في سنة ١٩٨٤م:

الله مـن سـهرٍ تطـاول علـى العـين　　وهـمٍ يلازمـني ليـا نـاموا النـاس
ليـا نـام مـن قلبـه خلـي مـن الـبين　　جاني عن النومـه دواكيك وأحسـاس
قلـبٍ أدّاهمـه الهـواجيس زافـين　　يـركم بـه الهـاجوس داسٍ علـى داس
ليا طاف من ليـل الشتا وقـم ثلـثين　　أنا علـى كـوعي ليـا الفجـر جـلاس
أحـس في صـدري سـوات الـبراكين　　نـارٍ تـوهج مـا لهـا حـد وقبـاس
ليا خذت كنّـه مـن خيـار الغلاويـن　　أنـدار فكـري زيـن وأسـتقعد الـراس
تعادلـت عنـدي كفـوف المـوازين　　وعبّرت عن خافي ضـميري بقرطـاس
أبيـات نـاقيهن عـن الغـث والشـين　　أرسـم مبـاديهن علـى خـيط وقيـاس
حتـى توضّـح لـي خيـار العنـاوين　　وأخترت شـيخٍ موقفـه يرفـع الـراس
أخـترت شـيخٍ ماضـيٍ لـه بـراهين　　ملحان وأن صـار الرشـا فيـه لـولاس
ليـا قيـل بالصـعران شـوخٍ مسـمّين　　قلت أن ما عقّـب مشـاري هـو السـاس
أنت الخلف لأعظم سلف من سلاطين　　شــوخٍ فعـــاليهم جديـــده ودرّاس

ماضـي فعايلـهم بهـا النـاس داريـن   وأقـرب فعايلـهم شـلع راس عبّـاس

كـم ركّبـوا ديـنٍ وكـم خلصـوا ديـن   ليـا ثـارت الهيجـا والأريـاق يبّـاس

شـوخٍ لنــا لــو يزعلـون المـوالين   فيهم تفاخر مـن تفـاخر مـن النـاس

وأنت الذي مجذوب من بـين عـودين   والكـل مـنهم للمهمـات محبــاس

أنتم هـل القالات حـينٍ بعـد حـين   وأنته لنـا عـن مظلـم الوقـت نـبراس

نبراس نوره يكشـف الـدرب ويعـين   لـو السـما فيهـا غطـاليس وأدمـاس

يأبومشــاري يــا زبــون المخلــين   حنـا بحاجـة مثـل شرواك مـدباس

أقعـد مسـار اللـي بـلا حـق عـادين   بسلاح غـير سـلاحهم تضرب الـراس

بـالظلم ماشـينٍ عـن الحـق غـاوين   نـاسٍ ظغـاينهم خبيثـات وأنجـاس

ضـلوا واضـلوا نـاسْ معهـم مسـاكين   توزعـوا مــا بـين مخـبر وبـلاّس

نــاسٍ كمـا الحربـا تلـوّن بلـونين   صـدقان بلبــاسٍ وعــدوان بلبــاس

يـا شـيخ حنـا صـابرين ليـا حـين   وبـدا الصـبر ينفـذ والأيـام درّاس

لعـــل يفـــدونك شـــيوخٍ مـــرائين   لأهل النقيلـي عنـدهم دوم مجـلاس

حطـوا لهـم منـدوب بـين الـدواوين   للخــير منّــاعٍ وللشــر مقبــاس

بس أنت عندك ما لهـم مرتـعٍ زيـن   يجــون خــرّاسٍ ويقفــون خــرّاس

جـاك الكـلام اللـي رمـوز ونياشـين   وأنت الخبير أبمـا بحـالي مـن أونـاس

حبل الرجا قام يتراخـي مـع اللـين		وخطر أنقطاعه كان ما جـاه مسّـاس

إن قمت هـان اللـي نريـده وراجـين		وان كان غرت منك فـأقرب لهـا اليـاس

يا علي

هذه القصيدة قالها الشاعر عبيسان الحميداني في صديقه الحميم الفريق علي المشعوف المطيري سنة ١٩٨٦م:

يا علي فيك من الخصال الحميده　　مكارمٍ فيها توشحت بوسام
طبقتها مبدأ ودين وعقيده　　وترسخت عندك على طول الأيام
حسب إعتقادي فيك ما هي جديده　　مبنى بليا ساس لو قام ما دام
مكارمٍ ما هي لك الله وليده　　لو هي وليده كان ما طورها قام
أخذت من حاتم مزايا عديده　　جود الضيافه واللطافه والأكرام
كان الوفا مريوس فا أنته عميده　　يؤخذ منك نهجه بصفحات وأقلام
رقيت بالعلّيا مراقي جويده　　وتحققت لك ما تريده من أحلام
علقت لك رتبة فريقٍ عتيده　　رتبة شرف يجتازها كل مقدام
وأمتزت في نظراتك اللي بعيده　　وبعض الملا نظراتهم عند الأقدام
نفخر وتفخر بك عموم البديده　　ويفخر أمطيري ليا جاك منظام
إن جا أمطيري وحمله يكيده　　شلته ولا طاوعت به لوم لوام
مواقفك على أفعولك شهيده　　تشهد بها كل الأقارب والأقوام

كـل يبـا مثلـك ولا هـي علـى ايـده　　　بيـــدين منهـــو للخفيـــات عـــلام

الله يرفــع مــا يشــاء مــن عبيــده　　　وهايـبٍ تعطـى لمـن حـب وأقسـام

ليـا مـن كـلٍ قـام وأحصـى رصيده　　　أنتــه رصـيدك فـايقٍ كـل الأرقـام

أنتــه رصـيدك بالرجــال الرشـيده　　　اللــي مـواقفهم جسـيمات وأعظـام

صـحيح نطحـات المعـاني إمكيـده　　　تــبي لهــا رجــلٍ بتــوعٍ وجــزّام

تعلمــوا ياهــل النفــوس النكيــده　　　أن الرجـال أخـلاق مـاهم بالأجسـام

تعلمـوا يـا أهـل اليـدين الزهيـده　　　يــا صــايرين لكثــرة المــال خــدام

تعلمـوا يـا أهـل القلـوب البليـده　　　يـا حاسـبين الطيـب سـهلٍ لمـن رام

أن المراجـــل والحيـــاه الســـعيده　　　هــي بــالهمم لا بــالتمني والأوهــام

العبـد مـا تبقـى حياتــه مديـده　　　تبقى له السمعه على طـول الأعـوام

أهـديت مـا خطيـت في هالجريـده　　　بيضا لأبوفيصل على روس الأعـلام

ذكرى لأبن مشعوف تبقى مجيـده　　　تبقـــى مـــدامٍ الليـــالي والأيـــام

الصيف هذا ناقصه شي يا سعود

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه سعود بن هايف الفغم حينما سافر إلى العلاج في لندن سنة ١٩٨٦م:

الصيف هذا ناقصه شي يا سعود   شوفك بخير وعودتك با السلامه
ويكمل اليا ما صرت يا سعود موجود   من بيننا تمشي سليم الأقامه
عساك تسلم يا سند كل مظهود   يا شيخ يا رمز الوفا والشهامه
عليِّت ياريف المسايير والرود   يا من فرض بالحب كل أحترامه
البيت جيته مير مهوب مريود   اللي من أول ما يخف أزدحامه
ألِّي من أول كنه العِدّ ما رود   واليوم عطشا واقفاتٍ ضيامه
مشيت منه وخاطري حيل ملهود   والنفس فيها يا بو هايف لوامه
ما قدَّر الباري فلا هو بمردود   لاشك في غيبتك ثقل وجسامه
بعض الشيوخ ان غاب ما هو مفقود   أما أنت تفقد يا مسفح إيدامه
الشوخ فيهم جود لا شك محدود   وسعود جوده فارقٍ به علامه
علامته عض النواجذ على الكود   لضد والعدوان مثل الردامه
أسعود له فعلٍ وما ضيه مشهود   يلوذ فيه اللِّي تراعد أعظامه

بـالحلم والأخـلاق والـدين محمـود ومعه على الـدين الحنيـف أسـتقامه

إلاّ ومــع ذا منســفٍ دوم ممــدود وشــيخٍ لطيــفٍ للمســيّر كلامــه

أسعود هو منبـع هـل الجـود والفـود شـوخٍ يقـودون السـلف والجهامـه

ضـياغمٍ تاطـا علـى كـل مغـرود بمصــقلٍ علفهــن كــل هامــه

وابن الذي ليا صـار رجـوى ومـردود يروي مـن الفرسـان شـذرة أحسـامه

مـن يطلبونــه ديـن هـذاك مقـرود مـن خـيفهم مـا يهـتني في منامـه

من شوخنا أهـل الـرأي والحلـم معـدود اللــي علــيهم تسـتقيم الدعامــه

أقولهـا يـا سـعود ومـا بيلـها زود الــزود شـوفك والنقيصــه عدامــه

يـا الله يـا معبـود يـا خـير مقصـود يا من لـه المخلـوق يخلـص أصيامه

يـا مفـرج الشـدات عـن كـل منكـود يــا عــالمن في ســر يــوم القيامــه

تنجـي سـعود وترجعـه سـالم العـود نفـرح ابشـوفه ثـم تـزول الكتامـه

عسـاه يرجـع ماحصـل فيـه لا دود تشـفي لنـا شـيخٍ كـبيرٍ مقامــه

جعله يعـود الشـيخ بسـهود ومهـود ومـن المـرض جعلـه يقـوم بسـلامه

آمـين يـا حـلال مـا كـان معقـود عســاه يلحــق في حياتــه مرامــه

وصلوا عدد مـا حنـت السّـحب برعـود مــن مــدلهمٍ شــابكاٍ في غمامــه

علـى الـنبي الهـاشمي خـير مولـود اللــي بنــور الحــق زاح الظلامــه

ليا بدا لي لازمٍ

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه حسين بن مطلق الجبعا الدويش سنة ١٩٨٦م:

ليـا بـدا لـي لازمٍ قربـت مـوري　　بنـز منوتهـا الخطـوط المجرهـدّه
مـا شـريته كـود للأمـر الضـروري　　كـان طـال الخـط والمشـوار مِـدّه
وأمس جـاني علمْ بالحيـل محظـوري　　قلـت ويـن حسـين كـود أنـه يلـدّه
أشتكي لحسـين وأشـرح لـه أموري　　لا وصلت حسين وصل العلم حـدّه
أنحـر الجبعـا ليا صرت معسوري　　كـان تشـكي ديـن والاّ مـن مضـدّه
أنحر اللـي يحتمـل كـل مخسوري　　وشـيخ نفسـه لا تجـي يمـه تعـدّه
أرْد عـدٍ طـول وقتـه مـا يغـوري　　كـل مـا زادت أورودة زاد ردّه
عقْـب شـيخٍ بالمهمـات مخبـوري　　خالـه الهبـاس والاّ زيـد جـدّه
يوم بعض الشوخ هالوقت مغروري　　مـا يسـوي طيـب وان سـوّاه قـدّه
كان جيتـه بالسّعه شيخٍ أسطوري　　وأن نصـيته بالمهمـه خـان شـدّه

راكب اللي لا مشت وأفتر ويله

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه عيضه بن سعد الحارثي بتاريخ ١٩٨٦م:

راكـب اللـي لا مشـت وأفـتر ويلـه	تـدنى الريـد البعيـد مـن السـهالي
بنـز منوتهـا الخطـوط اللـي طويلـه	فوقهـا خطـو الـذريف مـن العيـالي
بالســفر حــرفي ومــامون ودليلــه	لا مسـك سـكانها مـا هـو يبـالي
روّحــت منــا عصــر والله وكيلــه	واصفٍ لـه درب عـن ميـل وغيـالي
يــترك الــدمام كلــه لا يجــي لــه	ينسـقه مـن غـير محقـور بشـمالي
وفيـه جسـرٍ يعـترض فيـه تحويلـه	منــه خــطٍ ينحــدر شـرق عــدالي
عــان بالثقبــه عمــاراتٍ طويلــه	نايفــاتٍ في شــوارعها عــوالي
قــول ويــن الحــارثي راع الجميلــه	عيضـه اللـي بالوفـا جالـه مجـالي
مكــرم الضــيفان كسّــاب النفيلــه	صـاحب الطيـب القـديم أول وتـالي
قل معي مكتـوب جالـه مـن عميلـه	وباشـره سـاعة تجـي لـه بالسـؤالي
خـص عـن حالـه وعـايض والقبيلـه	وخص لي حتـى الصغير مـن العيـالي
أبلغــه مــني تحيــاتٍ جزيلــه	وقـل ترانـى لـه علـى طـول الليـالي

فدوة لـه كـل مـا ملك مـن حصيله　　كـود شـيءٍ مـا يطولنـه أحبـالي

تخضـع الـنفس العزيـزه لـه ذليلـه　　ويرخص اللي يطلبه لـو كـان غـالي

يـا بوحـارث وقفتـك عنـدي ثقيلـه　　ثقلـها ثقـل الثقيـل مـن الجبـالي

أتـــذكرها بيـــوم وكـــل ليلـــه　　دايمًـا ذكـراك في ذهـني وبـالي

النـــوادر بـــالزمن هـــذا قليلـــه　　وأنـت في هـذا الـزمن رجـلٍ مثـالي

كم فعلت مـن الوفـا في طـرف ليلـه　　وأنت يـا عيضـه فعلـت المستحالي

الثنـــا مـــردود يـــا راع الفضـــيله　　ما يضيع الطيب مـن بـين الرجـالي

وصاحبي هـذاك لـو جـا منـه ميلـه　　لـه رصـيدٍ بالثنـا يرفـا الخمـالي

غلطت الطيب علـى الطيـب يشيله　　لـه ثـلاث وعقبهـا قطـع الحبـالي

أتحملـــها ولـــو كانـــت ثقيلـــه　　ما يشيل الحمـل يـا كـود الجمـالي

البارحة يوم أدبحن النعايم

قصيدة للشاعر في الشيخ / محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي في زيارته له سنة ١٩٨٨م:

البارحــه يــوم أدبحــن النعــايم والنــاس كـلٍ غـارقٍ في حـلا النـوم

يــومٍ كــلٍ خــالي البــال نــايم جفني غـدا عـن لـذة النوم محروم

محــروم مهمـومٍ مـع الفكـر هـايم أفكـر وافكّـر ويـن أبـا أروح وأهـوم

هاضـت هـواجيسٍ عليّـه دهـايم خلّني أقـزي مـن حـلا النـوم وأقـوم

غـديت في بحـرٍ مـن الفكـر عـايم أغـوص في مـوجٍ مـن الفكـر وأعـوم

بـيني وبـين الوقـت هـذا ظلايـم من يوم أنـا سـني صغير الّيـا اليـوم

إلّيـا هزمتـه يـوم غـب الهـزايم أخـذت لـي مّدة وأنـا منـه مهـزوم

أمضيت ليلـي بـين قاعـد وقـايم أبيــع واشــري بالتماثيــل وأســوم

أبيـع عـني خـوف وأشـري عـزايم يوم العـزايم دوم هـي مكسـب القـوم

وتفتّحــت عنــدي وســاع الخــرايم الـرزق بـا المعلـوم والأجـل محتـوم

وسـألت ويـن أهـل الوفـا والقـدايم وقـالوا دبـي ابهـا مواريـث مكتـوم

أعنـز علـيهم كـان ظايمـك ظـايم أن كان بك حملٍ على المـتن مـردوم

شـوخٍ عـن الغـارم تشـيل الغـرايم   سـريعة الفزعـه اليـا صـاح مظيـوم
قلـت أرشـدوني يـا رجـال اللـزايم   قالوا لـي محمـد خيـارك مـن القوم
لمحمـد الراشـد سـليل الفطـايم   شـوخٍ لهـم بالمجـد تـاريخ وعلـوم
تلقـا أبلـجٍ قـدمك بوجهـه علايـم   النـور في مقـرن حجاجيـه مرسـوم
عنـد الـذي للمجـد قـايم ورايـم   اليا عجـز عـن نطحتـه كـل مكظـوم
عنـد الـذي للجـود عنـوان دايـم   عنـده تبـا تبقـى معـزز ومحشـوم
يـا سـيدي جيتـك مـن البعـد هـايم   أنقـل همـومٍ لازمـتني علـى الـدوم
شـوفتك عنـدي راس كـل الغنـايم   مـا عـاد في نفسـي بعـد جيتّك لـوم
لـولا رجـا مثلـك تـراي امتشـايم   من ها الزمن اللي وطى كـل شـغموم
من ها الـزمن اللـي رفـع لـه خمـايم   وطـا بعـض روسٍ بهـا عـاتي الـزوم
خـلاّ عناتيـت الرجـال العـدايم   تفهـق ويقلـط قـدمها كـل مـذموم
ولّيـت يـا وقـت النـدم والنـدايم   كم فيك من ظـالم خـذا حـق مظلـوم
وكم فيـك مـن صـالح رمـوه أبتهـايم   وأهـل التهـايم شـاربين بـك الـروم
عـيشٍ شـبعنا فيـك وأيضًـا شـتايم   أتغـذى الأجسـام والفكـر مسـموم
عريـا مـن العـز وشـبعنا هظـايم   في كـل يـومٍ فيـك لـومٍ علـى لـوم
يـا وقـت مـبني فيـك يصبح هـدايم   مـدام بـه ركـن مـن الـدين مهـدوم

لأهـل الوفـا يـا وقـت منتـه ملايـم الوصل بـك مقطـوع والصدق معـدوم
فيـك الصـقور اليـوم صـارت حمـايم تخـاف غربـانٍ تنـاعق علـى الشـوم
الحر الأشـقر خـاوي الجسـم حـايم والبـوم يلقـى مـا يقيتـه بـلا حـوم
اليـوم مـا للحـر بالسـوق سـايم أصـبر وفي وكـره يبـا يطمـع البـوم
والذيب قـام إيخـاف سطو البهـايم يعيش وهـو خـايف ذلـيلن ومهظـوم
والليث غض الـراس وأصبح مسايم وهز الثعل راسـه لقـا الليـث ملجـوم
متـى علـى الله تنقشـع هـا الغمـايم ويصفى سما لبد علـى الـنفس بغيـوم
أبـديت مـا في خـاطري مـن نهـايم والاّ فأنـا مـاني علـى القـول ملـزوم
يـا شـيخ يـا محمـد قـوي الشـكايم أسمح لمن جالـك مـن الغـيظ مكظـوم
مثلـك عـن الهفـوات بالصـفح شـايم يوم أنت مـن شـوخٍ لهـا الحلـم مقسـوم
أطلـب مـن البـاري لـك العـز دايـم يا من سعة صـدرك رعـت كـل مهمـوم
وصـلوا عـدد هبـات ريـح النسـايم على الرسول اللـي عـن الشـين معصـوم

أنا لي ثلاث أيام

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في سمّو الأمير / سعود بن محمد آل سعود بعد زيارته له في مدينة الرياض سنة ١٩٨٩م:

أنا لي ثلاث أيـامْ في هاجسـي تشـويش ... نهار أمس مع قبل أمـس واليـوم ينجاشـي

يدق الضماير والحشـا هـاجسٍ ويطـيش ... كما طيش زيران البحر يـوم تطاشـي

عسا الله يجيب سعود ينهـي سباق الجـيش ... أسلم عليه وعقبٍ أبا أوادعـه ماشـي

أسلم علـى اللـي في ذراه الضعوف تعـيش ... كثير الضعوف بضـف عيـاش تعتاشـي

وودّع جميـع الربـع واستاذن الـدويش ... أبـو ماجـد اللـي للمشـاكيل بشاشـي

أبـو بنـدر اللـي بالمراجـل تعـدا القـيش ... ليا ما عجـز عـن نطحتـه كـل هلاشـي

ودني بعدها مـن يسابق خفـوق الـريش ... أروّح عصـــر ولا تبكّـــرت مغباشـــي

مضالي شهر ماطـاب ليـه منـام وعـيش ... شـفيقٍ علـى الأولاد واصـغيّرٍ ماشـي

وبواحدٍ مـا جيـت حبـه غـرور وطـيش ... ابا شوفته عقب البطـا ضـاف الأرماشـي

يا جيب روّح

قصيدة للشاعر المؤلف في ضيف الله بن عامر المطيري بتاريخ ١٩٩٠/١/١٥م:

يـــا جيـــب روّح لضـــيف الله　　نبـــا الأناســـه والأمزاحـــي
عنـــد أرجحـــن مـــركن الدلّـــه　　لاجيتـــه الـــنفس ترتـــاحي
رح لـــه وبـــاق العـــرب خلّـــه　　اللـــي لهـــم ســـبعة أرواحـــي
خـــل المشـــوّش علـــى ضـــلّه　　يـــروح مـــن عـــرض مـــا راحـــي
مـــاني وكيـــلٍ لخلـــق الله　　مجنـــونهم والـــذي صـــاحي

دولة هل العوجا

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه سمّو الأمير / فيصل بن سعد آل سعود بمناسبة دخوله المستشفى سنة ١٩٩١م وفيها يشيد بأخلاق الأمير فيصل الذي أكرم وفادة الشاعر وبموقف الملك فهد بن عبدالعزيز من احتلال العراق لدولة الكويت ووقوفه مع الشعب الكويتي في محنته إلى أن تم تحرير الكويت:

يا عبيد هذا اليوم عكرٍ مزاجي　　متعكرٍ من ضيقة الصدر والبال
البال ضايق وبالمزاج أنزعاجي　　ما دام ابوتركي وتركي بها الحال
الله يأذن من سماه أنفراجي　　وعسى الخطر عن كل الأثنين ينزال
آمين يا سامع دعاء من يناجي　　بأسماك يا قابل دعا العبد لاسال
عسى يعود الشيخ طلق الحجاجي　　وتعود جلساتٍ بها الكيف ورجال
وبابٍ على الشارع مخلى هجاجي　　ما سكره راعيه عمال دمّال
يا عبيد مالي غير فيصل ملاجي　　ليا حاف بي حيفٍ وصكيت من جال
لا تلومني لصار فيّه خلاجي　　مالي سوى (فيصل) بها الدار مدخال
فيصل إليا من الدهر فيك ماجي　　عن صاحبه لا صكه الحمل شيّال
فيصل لنا بالضيق مثل السراجي　　نوره لنا عن ظلمة الليل شعّال

عليـت يـاللي بالوفـاء مـا تجـاجي　　من جاك عنّزته على النـايف العـال

يـا مسـقين لعـداه سـم الحلاجـي　　يا مركي العلّـهْ علـى كبـد مـن عـال

وأبـوك وأن لاج الرمـك بـأعتلاجي　　ياخـذ علـى خيـل المعـادين مرجـال

يـوم أن نجـد فيـه قبـل أرتجـاجي　　سـعد مـن اللـي بـارزين بالأفعـال

يـا مـا قطـع يـم العـدا مـن زراجـي　　يا رد حياض الموت وأن سرّب الـلال

وياما شرب عقب القراح الهمـاجي　　مع درب أبوتركي وبـأمره اليـا قـال

عبـدالعزيز اللـي يـدوس العجـاجي　　اللـي يهـز اعـداه ذكـره اليـا صـال

اليـا نـوا لـه دار جاهـا أرتهـاجي　　يجي لهلها من صدى الخـوف ولوال

أستبشرت بـه نجـد عقـب أنحراجـي　　لـولاه نجـدٍ مـا لهـا عـز وقبـال

نجـدٍ ولاهـا بالسـيوف اللـواجي　　وبنـا لهـا مجـدٍ علـى كـل مـا طـال

خـلا عـداه مخضـعه كالـدجاجي　　نـاسٍ تجـي طيـبٍ ونـاسٍ تذلـذال

بالسيف يمضـي والعطـا والخراجـي　　ذاك الـزعيم اللـي اليـا قـال فعّـال

واليـوم أبوفيصـل بعهـده يفـاجي　　في موقـفٍ محـدٍ وصـل لـه ولا نـال

ويـومٍ مـن بالضـيق لـه جـاه لاجـي　　وقف معه بـا الجـاه والحـال والمـال

ويـومٍ في صـدام صـار أعوجـاجي　　جـاه الـذي عـدّل مساره إليـا مـال

شـب الفهـد نـارٍ سناها وهـاجي　　غـدا لهـا بـالجو والقـاع زلـزال

ضـــرب بضـــرباتٍ تبـــذ المـــداجي وخلا الهـوس مـن راس صدام ينشـال

خـــلاه في قبـــوه يمـــوت أحتلاجـــي لـو حـاول الطلعـه فـلا عـاد يحتـال

الملـك قـال الحـق مـا بـه منـاجي يرجـع ولـو يزعـل حسـودٍ وعـذّال

مـا سمـع للـي نـاوروا بأحتجـاجي رد الحقـوق وداس الأنـذال بنعـال

بدولـة هـل العوجـا فهـود الزراجـي آل السـعود مطوعـت كـل حيّـال

فهـد لـبس في غمـرة النصـر تـاجي وبالمجد صفحاته عريضات وطـوال

تعـال يـا التـاريخ سـجّل بزاجـي وأحفظ سجلات الفهـد عـبر الأجيـال

يا سـيدي هـا اليـوم يـوم أبتهـاجي نبـا نعـبر مـن حسـينات الأمثـال

اليـوم هـو يـوم الفـرح والتراجـي ترقص بها النسوه وتلعـب بهـا أطفـال

الله بـــدّل ضـــيقنا بـــأنفراجي في فرحـةٍ عنـا بهـا الهـم منجـال

الحمـد للـي مـا لغـيره نراجـي بسـلامتك يـا اللـي لنـا في وظـلال

وصلّوا عـدد صبحٍ بـدا بنفجـاجي علـى الـنبي مـا شـد للبيـت رحّـال

يا الله يا مانع ويا خير وهاب

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صاحب السمّو الأمير فيصل بن سعد آل سعود بعد عودته من رحلته العلاجية في المانيا سنة ١٩٩٢م وقد كان الأمير – رحمه الله تعالى – يولي الشاعر عناية خاصة وكان شديد الإكرام له، كثير السؤال عنه:

يا الله يا مانع ويا خير وهاب   يا من عظيم الكون تحت أختباره
يـوامرٍ عبـده بتحريـك الأسـباب   يـا مقـدره فيمـا تشـاء في مسـاره
يا من كشف لأيوب ضره ومن جاب   يوسف على يعقوب عقب أنحداره
يا من تمسك به محمد ولا خاب   ونجـاه مـن كيـد العـدا بالمغـاره
بأذنٍ وعطفٍ منك يا رب الأرباب   رد الأمـير اللـي كـبيرٍ وقـاره
رده سليم وطيـبٍ عقـب مـا غـاب   متشـافي يرجـع علـى أهلـه وداره
يا رب لاتتكِل على بعض الأطباب   وعلى الطبيـب وخبرتـه والشـطاره
وأكبر فرح قالوا لنا فيصلٍ طاب   أسعد نبأ مـن يـوم جـات البشـاره
وتوافدوا له كل قومه والأحباب   وهنّوه من عقب المرض بأنتصاره
عساه يمشي ما تعنّز بمقضاب   يـدخل ويطلـع سـالمٍ بأختيـاره
سلمت يا رجل التجارب والأصعاب   يا من عـرف فيـك الوفـا والنـداره

علّيت يا مشرّع على الشارع الباب　　　للـي يجـي محتـاج والا زيـاره

علِّيت يا مورد على المـوت هيّـاب　　　ليا صار نار الحرب يقدح شراره

علِّيـت يـا اللـي بالمهمـات لـولاب　　　مفـراص مـاصٍ مـا يلـين أنكسـاره

أنته ثقيل الـروز حـلاّل الأنشـاب　　　وأنت الذي تنقـل ثقيـل الخسـاره

ألين من الماهود وأخطر من الـداب　　　مـن نـاش نابـه مـا يكمّـل نهـاره

والذّ من شهد العسل حين ينساب　　　وللضـد علقـم قـاطعٍ بـالمراره

من لا يعرفك من محـدثك يرتـاب　　　واللـي يعرفـك يفهمـك بالأشـاره

سلس الحديث لمن يخاطبك جـذّاب　　　شـديد لهجـه للـذي بـه غجـاره

كم شيخ لما شاب عن واجبه هاب　　　وفيصـل يـزود بهيبتـه وأعتبـاره

يا الفيصلي يأبن عريبين الأنساب　　　يا أبن الملوك أهل الشرف والنماره

يأبن الذي وان صار للجـيش ضبضـاب　　　وصار المشوك مثـل لطـع الصـهاره

يدخل غمار الموت ما هو بحسّـاب　　　ليا ثار نار الحـرب يـدخل غمـاره

سعد رقا في صفحة المجد محراب　　　يـوم الحسـا كلـن شـهد في مغـاره

درع لأخوه وعضد وأن كلّح النـاب　　　تلقـاه عـن يمنـاه والا يسـاره

وليا أرسله بأصعب مهمـات لـه نـاب　　　أمـا عطـاه الشـور والا أستشـاره

ذاك الزعيم اللـي غـدا سـور وحجـاب　　　عن نجد عن لفح السـموم وحـراره

عبدالعزيز اللي حنا كـل قرضـاب لأرقـاب مـن فـيهم عتـاه وسـطاره
مروى شبا القرضاب من روس وارقـاب مـن فيـه زوم وغـي عـدّل مسـاره
مثل معـزي مـا يجـيبن الأنجـاب قبلـه فـلا يـامن مـن الجـار جـاره
رفع عمود المجد وأرساه بأطنـاب والحكـم رجّـع سـطوته وأسـتثاره
أنهيت جملة ما بديته بالأسـهاب أبيات من فكري ما هـي مستعاره
تهدى لبو خالد بنفحات الأطياب ممزوجـةٍ بـأزكى سـلام وقـاره

البارحه نومي يجيني تخاطيف

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في سمّو الأمير / فيصل بن سعد آل سعود قالها فيه سنة ١٩٩٤م وفيها يطلب من الأمير فيصل الشفاعة لحل مشكلة لجماعة الشاعر لدى الحكومة السعودية:

البارحه نومي يجيني تخاطيف وقلبي يلوفه تالي الليل لايف
يدق به هجسٍ وياخذ تصانيف فكرٍ يوافق لي وفكرٍ مسايف
أمشي واسوهج بعض الأحيان وقيف في خاطري شيٍ بعيد التنايف
شيٍ على مثلي ثقيل التكاليف الا أن أبوخالد يشيل الكلايف
لو أن بالي ضايقٍ حيل ومعيف مدام فيصل حي ماني بعايف
مدام راسه سالمٍ ما بنا حيف عنا يزيل اللي على النفس حايف
يالفيصلي يا ريف من لا لقى ريف يأبن سعد يا ريف ناسٍ ضعايف
يا مشرعٍ بابه لناصيه والضيف ويا من بحال اللي لجا فيه رايف
يأبن الأمير مورد الرمح والسيف مروي من الأضداد حد الرهايف
ما صد في يوم اللقا والمحاريف حتى ثلم جمع الضديد المهايف
ما هاب نطحات الورا والصواديف شيخٍ براسه للرجوله زعايف
في ضف أبوتركي مروي المراهيف باني لنجد المجد بأعلى النوايف

عبدالعزيز معسّف الـروس تعسـيف　　روسٍ معلقهـــا وروسٍ عســـايف

روسٍ يولفهـــا وروسٍ مواليـــف　　وروسٍ يفرقهـا ولـو هـي ولايـف

كم روس يجمعها ولو هـي مخـاليف　　وروسٍ غدت تحت العريني علايـف

يامـا يبـل كبـود نـاسٍ مناشـيف　　وكـم مـن كبـودٍ مـن يمينـه نشـايف

ذاك الزعيم مخوّف الخصم تخويف　　كم من زعيمٍ جـاه يرجـف وخـايف

اللـي ليـا جـات الليـالي عواصيف　　تـامن بأمانـه بـيض نجـد العفـايف

نجـدٍ ولوهـا بالسـيوف العواليـف　　ما جات في حـب اللحـا والحفايف

ما جات في حبـة خشوم وتعـاطيف　　إلا بضـــرب منتفـــات العلايـــف

كـم بيـدوا خيـلٍ وهجـنٍ مشـاعيف　　من كثـر مـا يـاطون جـرد الحتـايف

يـا سـيدي مـالي سـواكم معـاريف　　ولي حاجةٍ بخوانـك أحمـد ونـايف

روس الرجـال الـواثقين العواريـف　　اللـــي تنصــاهم جميــع الطوايــف

يــا سـيدي حنـا يـدينا مكـاتيف　　ونخـاف مـن نـاسٍ تجينـا حوايـف

دامـي وصـلتك مـا بـالي تحاسـيف　　يطيح مـا في خـاطري مـن حسـايف

هــذا جـوابي زادك الله بتشـريف　　ولا لي سوى رايك وما كنت شـايف

تمـت بـذكر اللـي ينش الهواتيـف　　مـزنٍ مـن المنشـأ سـحابه هتـايف

ومـا غنـت الورقـا بـروس القرانيـف　　ومانسـنس الغربـي بهبـات طـايف

من خليج الأحمدي

قصيدة للشاعر في صديقه الحميم علي بن أشعوف المطيري قالها سنة ١٩٩٦م:

راكب اللي لا مشت ما عليها أحدٍ يطوف   بنز من نوع الشبح والمصمم جرملي
جات كاملة المزايا وكاملة الوصوف   مور توريدٍ جديدٍ كمل ومكمّلي
التواير فج والبدي ململوم الرفوف   داخله ديباج يشغّل بروس النملي
العلامه فوقها كنها فردة هنوف   لبسوها ليلة العمر من غال الحلي
ما دفع فيها من المال لو غلّي مخلوف   ما تحسف دافع المال لو أنه غلي
لا عطت خطٍ طويلٍ وزاد إلها الرشوف   كل ما زاد السليتر تزود وتكتلي
ليا نفث شكمانها من هوا ضغط البلوف   كن وهجه لا نفث وهج نارٍ تصطلي
فوقها اللي لا ركب ما يفكر بالوقوف   النبير محدد له رقم ما ينزلي
من خليج الأحمدي نجّبت لأبن شعوف   منّون جدهْ ومنصاه أبوفيصل علي
يلقي اللي نوم ملفى وريفٍ للضيوف   أرجحٍ يمناه في بذلها ما تبخلي
خص للي في ثنا الجود والمجد معروف   لانصاله ضايق البال همه ينجلي
عبدليٍ ما بقلبه من الرجفات خوف   لا حصل يومًا مثل يوم مكه يزعلي

له شهود في هكا اليوم حضّارٍ تشوف　　　يوم بأسم العبدليه وبسمه يجهلي

بلغه مني سلامٍ من الراس محفوف　　　عد نسمات الهبايب وسحبٍ تهملي

وعمها اللي كبير وصغير من الشعوف　　　وبالسلام ربوعنا اللي بجدّه عم لي

كود قطّاب الحواجب وزوّام الأنوف　　　لا تسالهم وعن غيضهم لا تسألي

شايلين الزوم واللوم من فوق الكتوف　　　لو تزوم خشومها بالخزايا حِمّلي

لا تصافح في يمينك ملوثة الكفوف　　　أبيض الصابون ما طهره لو تغسلي

أخذينٍ بالرذيله على الأقران نوف　　　ما تخاف من الرزايا ولا هي تخجلي

دوم منكسه والوجيه أبها كسوف　　　من قلوبٍ بأسود الحقد ما ليها ملي

كل شنٍ بالي العهد بايد ومحذوف　　　لا يحفظ الما ولا له عراوي ينقلي

عن مثل نولاك يا صاح كن رجلٍ عزوف　　　لا تماشي فاعل السوء مثله تفعلي

ودي أوضح وأحط النقط فوق الحروف　　　مير خل الظل عنهم شوي يميّلي

أن نشد عني علي قل ترى بأحسن ظروف　　　كل شيٍ زين يا علي من فضل الولي

قل ترى رفقتك من يمّنا ما به أحفوف　　　مزهرٍ نوارها دايمًا ما يذبلي

ما بنفسي غير شوفتك من دنياي حوف　　　شوفتك هي غايتي يا رفيع المنزلي

والله أني ودي أجيه ولشوفته شغوف　　　وعيّت الدنيا تجي لي على ما تملّي

راكب اللي وردوها وسموها شبح

قصيدة عبيسان الحميداني في صاحبه خميس بن منصور بن منيخر العجمي قالها سنة ١٩٩٧م:

راكب اللي ورّدوها وسمّوها شبَحْ   بنز صنعة جرمني والصليب أشعارها
مور رابح من شراها ومصنعها ربحْ   منوة اللي للخطوط الطوال أختارها
حين دق سويكها سلفها رن وصدحْ   أرتهج ما طورها واستدار أعيارها
يوم تل القير من قوته نزّ ونزحْ   نزّت اللي تل سبقه وعاق أطيارها
اشقرٍ صيّاد كفه أليا منه شلَحْ   أختلط من ضربته ريشها وأغبارها
كن قدح أقزوزها يوم من وهجه قدحْ   قدحَت اللي للهدف ضاغطين أزرارها
فوقها اللي ما يبي له اليا أوصيته شرَحْ   منوته قطع الخرايم وقضبة طارها
من هل الرقة من السيف من بدري سرَحْ   والضحى في ديرة اللي عزيزٍ جارها
خصها لأبن منيخر خميّس وأسترَحْ   عند ابومنصور يكمل ترى مشوارها
تلفي اللي كل من شاف له لافي فرَحْ   ما يحاسب ربح يمناه من مخسارها
عند شغمومٍ سلامه وترحيبه مرَحْ   ما تسلم كود ناره يعوج أكتارها
عند من جيت لاقاك في وجه سمِحْ   أبلجٍ نفسه رفع بالوفا مقدارها

ما يعدد نقص دنياه في جمع وطـرَحْ ... مـا يحوشـه في يمينـه نفـذ بيسـارها

كود ديوانٍ لـمن جـاه صـدره ينشـرِحْ ... مـع معاميـلٍ يزيـدون كيـل أبهارهـا

غيرهـن صـينيةٍ شـيلها مـا يـنّطِحْ ... فوقها مـن قـرّح الحيـل اللـي زارهـا

بلغـه مـني سـلامٍ عـبيره مـن نفَحْ ... نفـح روضٍ بـه ورودٍ تفـوح أزهارهـا

وأثن به لوليـد ووليـد كسّـاب المـدحْ ... عضده الأيمـن ونطّـاح عنـه أشـرارها

ليّن الجانب لمن جـاه ولضـده جـرَحْ ... عنه بعض اللي تضده قصّرت أشبارها

بالسلام تعم كـل الحضـور ولا تشِـحْ ... للمنيخر خصّ واللي سكن في دارهـا

كل فاعل طيب يثنـى عليـه ويمـدِحْ ... والرجال أتفوز دايم بطيـب أخبارهـا

المراجل ما تجى الا بمجهود وكـدحْ ... يكسب الطولات رجلٍ يـدوس أغمارهـا

ما تجي للـي يبيهـا وعنهـا منسـدِحْ ... ودهـا في صـيرمين يحـك أحجارهـا

كم ترى من حي ميت بذكره ما فلَحْ ... وكـم رجـالٍ ميتـه حيـةٍ بأذكارهـا

المراجل يـا خمـيّس مـن المـولى مـنَحْ ... والله اللي ما نحك جزلها وأخيارهـا

ول يا طرفٍ عنَ النوَمه سهِير

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صاحب السمّو الملكي الأمير / سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بخصوص قضية لجماعته :

ول يــا طـرفٍ عـن النومـه سـهير		كـل ليلـهْ مـا يطبـق لـه نظـير
سـاهرٍ لـين الكواكـب تنحـدر		للمغيـب وثـار همـي يسـتثير
هـم أحـس انـه يثقـل كـاهلي		فـارقٍ بالثقـل عـن غـيره كـثير
أتقلـب وأتملـل وأجتلـد		مـا أهتنيـت النـوم وفراشـي وثـير
مـن همـومٍ ورداتٍ صَـادرات		مثـل ورد البـدو للعـد الغزيـر
كـل مـا حطيـت راسـي للمنـام		كـنْ يـوقظني عـن النومـه نـذير
لابـدا ليلـي بـدا معـه العـذاب		بـين تعكـيرٍ وتفكـيرٍ محـير
والصـبح كـني مـريض وحـالتي		حـالتي في حالـةٍ مـا هـي بخـير
النهـار أقـول يـا ليتـه يطـول		وأتمنـى الليـل لـو أنـه قصـير
تسـتريح الـنفس في ضـو النهـار		خـير مـن ليـلٍ يجـي وقتـه مثير
كيـف في مثلـي يضـيقن الآفـاق		مـا يضيق الكـون في رجـلٍ بصير
سجْت رجلي بالفجوج الواسعات		مـا تضـيق بعبـد والله لـه دبـير

وأخـذيت إيراعـي اللـي معتبيـه		وقلـت قـافٍ مـا خذيتـه مستعير
وأنفـتح صـندوق دولاب الحشـا		قـام دولاب الحشـا يزفـر زفـير
يوم فار الغيض مـن صدري وثـار		ثـورة البركـان مـن حـر السـعير
كـن صفق القيـل في وسـط الفؤاد		صفق بيضٍ في طرب أو طق زيـر
لـين جـني خاضـعاتٍ طايعـات		طايعـاتٍ للفـؤاد وللضـمير
قمـت أنظمهـن كمـا نظـم العقـود		في سـلوكٍ مـن ذهـب والاّ حريـر
يـوم كبْـرت واسـتحالت ضِيقتي		قلـت مـا بـه كـود سَـلطان الأمـير
يـم أبـن عبـدالعزيز الـوايلي		مـزبن المظلـوم وإسـناد الفقـير
يـم ابـن ليـث الجزيـره سـيدي		الكـبير يصِـير في عينـه صـغير
جيت يمك يا سنادي يـا حمـاي		ما يخيب اللـي يجيلـك مستجير
أنت كا شهد العسـل حلو المذاق		وعلقـمٍ للضـد مشـروبه ضـرير
أنـت دابٍ ملمسـه يبـدو رقـاق		مـير بـين أنيابـه الشـر الشرير
أنـت سـمٍ بـه هـلاك وبـه شـفا		والسموم ابها الشفا وأبها الخطير
أنـت بحـرٍ بـه هـلاك وبـه غنـا		وأن عصف فيه المراكب مـا تسير
مـا أيّـد اللـي ياصـفونك بالصـقور		أنت وصفك كان بالسيف الشطير
الصقور تخاف مـن بعـض الطيـور		وأنت فيك الخوف مـن ربٍ قـدير

أنت وصفك ذو الفقّار من السيوف		في يمـين أبـن الوليـد أو المغـير
قـالوا الشـعّار فيـك ولا أنصـفوك		ما عطوا من ما بـذلت إلا اليسـير
بالصخى قالوا بـك اللـي ياصفُون		مـير مـا عـدّوا ربـع شـيٍ يصـير
أنـت لـو أن الفـرزدق في الوجـود		كـان قـال وجـاد في مـدحك كـثير
ولو شواعير العـرب قـد عاصروك		كان جُـوك وجَـاك بـأوّلهم جريـر
أنت كأنه بالصخى غيـثٍ مغيـث		مخضـرٍ بـالأرض ويفـوح العـبير
بـالثنى والمجـد لـك بـاعٍ طويـل		لو بغيت أحصيه تعبيري قصير
أنت أبن سـيد الملُوك مـن الملُوك		ليـث نجـد اللـي حماهـا بالشِـقير
لـين طَوعهـا علـى كيفَـه وجـات		جات تعطيـه الـولا مـن كـل ديـر
مـن حـدوُد الشـام لحـدوُد الـيمن		ليا الخليج ومـا ورا هضَـبة عسِـير
جــوه يبــوَن الشــرَيعه والأمَــان		بيعــةٍ وحــده ولبــوا لــه نِفــير
ثــم حكمهـــا بالعدالـــه والوفَـــا		الوفـــا مغـــزاه للرمـــق الأخـــير
منهجه بالشـرع والـدين الحنيَـف		ناصـرٍ للـدين والله لـه نصـير
كـل عمـره مـا سـتراح مـن العنـا		لـين حـط أبكـل دولـة لـه سـفير
وأنتقـل للخلّـد وأخّـر لـه فُهـود		حـافظين العهـد لـو طـال المسـير

لـو نعـددهم يبـا ياخـذ مجـال | مـير يكفيهـا فهـدها المسـتنير
إجتمع بـالرأي بأهل الجامعـات | وأوعـد أن البرلمـان اصبح مصـير
كثـر مـا جـاه مـن هموم تشـاغله | ما وضع للشعب عـن بابـه خفير
ونائبـه عبـدالله الرجـل الجـزوم | بالمهمـات الجسـام أعظـم خـبير
ونـايفٍ في عهـده الأمـن أسـتقر | يستريح الشعب والراعـي سـهير
هـؤلاء هـم المُلـوك المخلصـين | للـوطن للشـعب في جهـدٍ مريـر
لـو بغيـت أقـول فـيهم مـا وفيـت | يكفـي اللـي يفعلونـه للـنظير
سـيدي في حكمكـم ماحـدٍ يضـام | لا قـوى ولا فقـير ولا حقـير
سـيدي خلفـي ربـوعٍ يحـترون | الفـرج مـن لـدنكم وأنـا البشـير
ثـم صـلى الله علـى طـه الرسـول | عـد مـا طـيرٍ بجنحانـه يطـير
وما هتف هتّاف مزنٍ مـن سـحاب | سـاكنٍ عنـه الهـوا لـه مـا يـثير

أهلاً عدد ما غردت ورق الأطيار

هـذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميـداني - حـين زار مدينـة الرياض – قالها في صاحب السمّو الملكي الأمير / سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة عودته من رحلة علاجه في الخارج سنة ١٩٨٧م:

أهـلا عـدد مـا غـردت ورق الأطيـار   و مـالج روضٍ في نبـات وخضـاره
وما فتحت عقب الندى غـر الأزهـار   وما خط حـرفٍ في كتـاب وعبـاره
أو عد ما حيٍ على ها الوطا سار   بقـدوم مـن لـه زود عـز وقـاره
بقـدوم مـن لـه زود وعـزه وتعبـار   رجلٍ فرض بالحـب كـل أعتبـاره
حنا نتـابع رحلتك عـبر الأخبـار   وأسعد نبأ من يوم جـات البشـاره
سـلامة الأسـفار يـا طـير غيمـار   يـا حـر يـا سـاس الوفـا والنـداره
عليـت يـا مـن دوم للخـير بـذار   يا من عن المضهود شلت الخساره
الله يجيرك من صـواديف الأقـدار   ورجلك عساها ما تجيها الجبـاره
طلعتـك يـا سـلطان نـورٍ ونـوار   نـورٍ تسـاوي الليـل فيـه بنهـاره
نـورٍ سطع باليـل كشـاف وأنـوار   عمـت جميـع الـدار فيـه الأنـاره
الشـعب هلـل في تحيـات وأكبـار   وتوافـدت لـك بأشـتياق وحـراره
حب ولاء ما هـو بكتمـان وأسـرار   ضـاق المطـار وسـاحته وأنتظـاره

في فرحة للشعب ما مثلها صار الا اليا جاها الفهد في زياره

الشعب جاك بصوت واحد وهدار وكلٍ يعبر فرحته بأقتداره

وأنا بعد جيتك مهني وزوار وأهديك من جزل المثايل أخياره

أبيات ماخوذات بقياس وعيار عن أعوجاج القاف والا انكساره

من شاعرٍ نقا من القيل و اختار من هاجسه ما جابها مستعاره

يابن الزعيم اللي حنا كل بتّار لرقاب من فيهم عتاة وسطاره

عبدالعزيز اللي تصدى للأشرار بناء لنجد المجد بأعلى مناره

بالسيف طوع دونها كل جبار والحكم رجّع سطوته وأستناره

خلى بنجد أكتار واعصار وغبار لين أخضعت له بأقتدار وجداره

ليا صار يومٍ فيه عج الدّخن ثار عبدالعزيز الفيصلي هو مثاره

ليا هام له دربٍ خطر فيه ما شار الأجرب المعهود هو مستشاره

إليا عهد ما بار واليا سطا جار واللي بنفسه طيش قصّر هجاره

واللي براسه زوم وقع بالأقرار مشى على رأي الزعيم وقراره

خلى الغنم تدخل مع الذيب بحضار تأمن لو تدخل عليه ابمغاره

وحّد اربوع المملكهْ وأمّن الدار السيف وكتاب الشريعه شعاره

ومن استلم بعده على منهجه سار أملوك بعد ملوك تأخذ مساره
هذا الفهد قاد السفينه بالأبحار بأمواج تصفق عن يمين ويساره
قاد السفينة في عواصيف وأعصار غرقت مراكب والسفينه مجاره
أوي ربّان تحدّى للأخطار في حلم في عقل رزين وجباره
يوم المشعوذ صار بالجار غدار طغى وصدر ثورته ضد جاره
وجه له العاهل وعبدالله أنذار وسلطان أعطى الجيش رمز الأشاره
ونايف خطب بالشعب خطبه بتذكار عما فعل فينا المجوس من أثاره
أعطوه مهله لين يرحل عن الدار وشالوا ركايز زمرته والسفاره
لبس لباس الذل والخوف والعار والله ومر في هزمته وأنهياره
والأن يبحث عن تبارير وأعذار هيهات من يقبل بعد بأعتذاره
هذا وصلى الله على خير الأبرار شفيع الأمهْ في نهار أنحشاره

يا عمود البيت

قصيدة للشاعر بمناسبة خروج أخيه الأكبر فلاح العبيسان من المستشفى سنة ٢٠٠٠م:

يا عمود البيت طبت وغدا شرّك — جعل ما صابك طهورٍ ورضواني
خاطري يستر يا خوي من سرّك — ويتكدر كل ما كنت غضباني
ودي إن الضر فيّه ولا ضرّك — يوم ضرك فيه للربع خسراني
أنت فيه كبود تحتر من حرّك — وفيهم اللي يوم طيحتك فرحاني
كد سقيته علقم المر من مرّك — فيه رهبهْ من وجودك ونقصاني
لا تخاف الله معك بالهدا برّك — يوم وقفاتك بها بر وإحساني
راعي البطلان للبطل ما جرّك — خابرك للحق ناصر وعواني
كم صديقٍ يرفع الراس لامرّك — والعدو يزداد ذله وخذلاني

مواريث عبدالله

قصيدة للشاعر المؤلف في صديقه ضيف الله بن عامر العبدلي المطيري بتاريخ ٢٠٠٢م:

راكب اللي من ركب فيه ما ملّه   أدهمٍ يطوي بعيد المسافاتي
جيم ميم وسين خطّوه رمزٍ له   شايل صدره عن القاع يayاتي[1]
لا عطاه اسليتره واكتلا كلّه   اختلط عجه ونفخ القزوزاتي
كن عجه بالسما لا سمك ظله   السحاب اليا ارتدم في مخيلاتي
فوقه اللي ما تراعد من الذّله   له على قطع المخافات عاداتِ
جهّزه والظهر من عندنا تلّه   ما يمر ليا مشى للجوازاتي
والمراكز ما تعرّضه بشكلّه   معه من نايف تصاريح واثباتي
من هل الرقه يبا السر ممسًا له   العمار مقدّره خمس ساعاتي
لا لفيت الدار من عارضك خلّه   قل لابن عامر لزومي ومنهاتي
خص حرزٍ من مواريث عبدالله   بالوفا عدًا بروس المنيفاتي
أبلج لا جيت يضحك حجاج له   للسعد تلقى بوجهه علاماتي

(١) اليايات: المعاونيات أو شيالات مقدمة السيارة.

أرجــح دايــم ودنيـــاه منفلّــه　　　مــا يحسّــب مــا نفـذ منـه ويحــاتي

عند ابن عامر تفضـل علـى دلّـه　　　ومنسفٍ يحذف على كـل الأوقـاتي

كل ما جـوب يقلـط علـى حلّـه　　　مـن شـحم حيـلٍ ليـا در خلفـاتي

وصّل المكتوب مـني لضيف الله　　　وبلّغـــه مـــني جزيـــل التحيـــاتي

بلّغــه مــني جزيـل الثنــى كلّــه　　　للرفيـق اللـي وقـف يـوم حاجـاتي

يوم شاف الرجل بالحيل معتلّـه　　　قـــال مـــا نصـــبر عليهـــا بماســـاتي

قام في جهد على النفس يا جلّه　　　لـه شـهر مـا ينقطـع عـن مواسـاتي

بشرّه عني وعن حـالتي قـل لـه　　　قـل تـرا ربـي كتـب لـي مشـافاتي

قـل ترانـي طيـب والرجـا بـالله　　　والسـبب وقفتـك يـا طيّـب الـذاتي

ما فعلت الطيب تبي مجازا لـه　　　والثنـــى منـــا نـــرده مجـــازاتي

من فعل طيب ومعروف باهلٍ له　　　مــا يضـيع الطيـب باهـل المرواتــي

هواجر للوفا عنوان

قصيدة للشاعر في صاحبيه الأخوين راشد ورشـــدان الســـيف الهاجري بتاريخ ٤/٢/٢٠٠٤ بمناسبة استقبالهما للشاعر في حج سنة ١٤٢٤هـ بمنى:

الحمـــــد لله عظـــيم الشـــــان　　خـــلاق الأنفـــس ومحصـــيها
الواحــــد الواهــــب المنـــــان　　معطـــي العطايـــا ومجزيهــــا
يــا صــاحب الفضــل والأحســان　　دعـــــوة عبيــــدك تلبيّهـــــا
نســــألك العفـــو والغفـــران　　لعـــــل الأوزار تمحيهــــــا
يــوم أنقضــا خــامس الأركـــان　　خليـــــت مكــــه لأهاليهــــا
مــا هــو لــدار الهــدى حقــران　　الــــنفس حنّـــت لغاليهــــا
حنّــت علــى شــوفة الخـــلاّن　　تبـــا الربـــوع وحراويهـــا
تـــروّح الجمــــس والنيســــان　　واللـــي لـــداره يباريهـــا
عقــب الظهــر عقّــبٍ رضــوان　　وفيّ الــــزوال امتقفّيهـــا
الـــنفس طابـــت وكيفـــي زان　　يـــوم أجهـــدت في مســـاعيها
شــل عــني الصــوت يــا حمــدان　　أبيـــات تـــوّي مســـوّيها
نرفــع بهــا الشــكر للشــجعان　　اللـــي بعـــاد هقاويهــــا

نشـــكر بهـــا راشـــد ورشـــدان ربـــــع كـــــرامٍ يمانيهــــــا

جينـــا وفتحـــت لنـــا البيبـــان فتحـــت علـــى أوســـع مجاريهـــا

ثـــم قـــدّمت قـــرّح الخرفـــان بأيمـــان مـــن لا حســـب فيهـــا

أخـــوان بالمرجلـــه واعـــوان أمنومســـت مـــن يخاويهـــا

شـــبوا وشـــابوا بفعلـــن بـــان الشـــيب والفعـــل زاهيهـــا

شـــيبان يـــاوي مـــن شـــيبان بـــالجود تتعـــب مناحِيهـــا

بفعـــالهم تفخـــر الشـــبّان تفخـــر ليـــا جيـــب طاريهـــا

هـــواجرن للوفـــاء عنـــوان وَرْث الجـــدود لتواليهـــا

يا بو بدر

قصيدة للشاعر في صديقه صالح بن نهار البرازى المطيري بعد تعرضه لحادث مروري سنة ٢٠٠٤ م:

يـا بوبـدر حادثـك عقـب تبـاريح   بالنفس وامسى البال كـدر ولا ارتـاح
لعـل تشـفى مـن جميـع التجـاريح   اللى بوجهـك مـن تضاميد واجـراح
عســاك تســلم يامدلــه اصــليفيح   باله اليا جا لـك مـن الضـيق ينسـاح
يـا مقلطـه دايـم علـى هبـة الـريح   يكـرم اليـا جـا لـك ويكـرم اليـا راح
عليـت يـا ريـف النشـاما المفـاليح   يـا اللـي لعسرات المواجيـب نطـاح
نطــاحهم ذبــاح كــبش المصــاليح   اليا ادبـروا عـنهم بخـيلين واشـحاح
عســى تعــداك الصــدف والسـواميح   تعتـاض عنـك بواحـد يفـرك الـراح
اللـي عـن الواجـب يصـفح اتصـفيح   مفسد ولا به للعـرب صـلح واصـلاح
والا انــت تسـتاهل كـثير التمـاديح   يـوم انـت تثبـت لا هبـا كـل مـزاح

يا ندا خل الحديث

قصيدة للمؤلف يداعب بها جاره ندا بن متعب الجميلي الحربي سنة ١٩٩١م:

يـا نـدا خـل الحـديث وتفاسـيره وده المســجد وفي ركنتــه خلــه
أنـت تقـرا بـس مـا تفهـم السيره مجتهـد لكـنّ مـا تفهـم العلــه
افــتح الــديوان تكثــر مســاييره كــان رواده دغــش وابــو عبــدالله
خــذ علـوم الـبر والبحـر والـديره مـن رجـال مـا تجـي كلمـة الزلـه
كــل شــي خــابرينٍ تعــابيره يخبرونـك فيـه قبـل ابـن جـارالله
وكــل علــمٍ عــارفينٍ تفاســيره لحصـل سـلّة قـدوعْ ومعـه دلـه

رمز الوفا



هلال بن فجحان المطيري أحد أبرز الشخصيات في تاريخ الكويت وأحد كبار تجارها المحسنين وأهل الخير فيها وكان جوادا كريما شجاعا وقد وقعت في عهد الشيخ مبارك الصباح – شيخ الكويت آنذاك – مشكلة أدت إلى رحيل عدد من كبار التجار من الكويت إلى البحرين وعلى رأسهم هلال المطيري وكان لهذه الخطوة أثرها على أهل الكويت الذين طلبوا من الشيخ مبارك استرضاء من رحلوا وطلب العودة منهم إلى الكويت فأرسل الشيخ مبارك ابنه إليهم فاسترضاهم فرجعوا إلا هلال المطيري الذي أصر على موقفه مما حدا بالشيخ مبارك إلى السفر بنفسه إلى البحرين وتطييب خاطر هلال واسترضائه ورجوعه مرة ثانية إلى الكويت وقد قال الشاعر عبدالله بن هولان المطيري وكان مرافقا لهلال المطيري قصيدة على لسان هلال موجهة للشيخ مبارك بعد أن أرسل إليه مبارك ابنه ومعه رسالة من أبيه وذكر هلال في قصيدته السبب الذي حدا به إلى الرحيل وأنها الشهامة وإباء الضيم والذل وفيها يفتخر بقبيلته مطير حيث قال:

حي الكتاب اللي به الرشم ممهور

حيه وحي الطارش اللي لفابه

مـن شـيخنا اللـي بـين الأقطـار مشـهور
الشـيخ أبـو جـابر عـدو الحرابـة
جـاني وحطيتـه علـى الـراس مـابور
ولا عنـدي إلا قولـة مرحبـا بـه
دن القلـم واكتـب كمـا الـدر مصـطور
ردن لابونـا يـوم جانـا كتابـه
سـلام أحلـى مـن لـبن شمـخ الخـور
اللـي لذيـذن بالمعـاوش شـرابه
واعـرف تـرى ان العبـد منهـي ومـأمور
ومـدبرن لـين ايتكامـل حسـابه
دنيـاك هـاذي كـل يـوم لهـا دور
تقبـل عليـك وعينهـا بانقلابـه
يـوم تفـوز ويـوم تـنكس بحـادور
ويـوم تلـين ويـوم فيهـا طلابـه
يـا شـيخ مـا رحنـا بهسـه ومحقـور
ولا مـن جوابـا خافيـا مـا درابـه
رحنـا نـبي الطـولات والعـز وسـرور
والعـز يـا شـيخ العـرب ودنابـه

العـــز لـــو انـــه علـــى رأس عنقـــور

يفـــرح بـــه الخـــاطر ولـــو هـــو خرابـــه

مـــاني مـــن اللـــي قاصـــر الشـــبر مثبـــور

أو قاصـــرن مالـــه عشـــيره ولابـــه

ربعـــي مطـــير مطوعـــة كـــل مصـــطور

كـــم واحـــدن خلـــوه ينقـــل صـــوابه

وكـــم واحـــد فـــاجوه مـــع شـــقة النـــور

خلـــوه عقـــب النـــوم يرمـــي ثيابـــه

حلايبـــه راحـــت مـــع الخيـــل دعثـــور

زودن علـــى المظهـــور شـــالوا زهابـــه

ربعـــي حـــرارن تـــودع الـــريش منثـــور

وكـــم واحـــدن عشـــوه ســـحم الذيابـــه

أشـــيل حملـــن جنبـــوا عنـــه وأثـــور

وأزود فـــوق الهقـــوة اللـــي هقابـــه

لاشــك عنــد الشــيخ مــاني بمشــكور

افعــل جميــل ولا يلقيــه جابــه

كــني مفــرغ قربتــه بأوســط الخــور

يــدفق صــميله والبحــر مــا درابــه

أنــا صــبرت وراعــي الصــبر مــأجور

واللــي صــبر يرجــي مــن الله ثوابــه

ونحــرت ربعــن مــن قــديمن لهــم دور

هــم الخليفــة عــزهم ينحكــا بــه

الشــيخ عيســى حــاكم الــبر وبحــرو

هــو خــيرن كــل القبائــل تهابــه

جمــع ثــلاث خصــال نــورن علــى نــور

حــاش الديانــة والصــخى والحبابــه

هــذا وأنــا مــا قلــت زلــه ولا زور

ولا خــير في رجــل يــزل بجوابــه

تمـت وصـلى الله علـى صـاحب النـور

عـداد مـن زاروا قبـور الصـحابه

وعـداد مـا شـفنا مـن القـاع ممطـور

علـى محمـد عـد مـا طـر سـحابه

قصيدة للشاعر المؤلف في هلال بن فجحان المطيري الـذي ضرب أروع المثل في الشهامة وعزة النفس وعلو الهمة والجود وفعـل المعروف:

هـذا الـذي لـه بالوفـاء والثنـا بـاع　　يـوم الليـال المعسـرات القديمـه

هذا الـذي فعلـه بفضـل العطـا شـاع　　يعطـى وفـا لله مـن غـير قيمـه

يـوم البشـر فيهـا مقلـين وجيـاع　　يمنـاه بالمـدات دايـم كريمـه

رمز الوفـا رمـز الثنـا حسـن الأطبـاع　　سـرايره مـن كـل صـوب سـليمه

الباب الثالث

مرثيـــــات

علمٍ لفاني كدر البال تكدير

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه المرحوم / مهنّا بن عيسى بن صليبي العدواني في سنة ١٩٧٢م:

علمٍ لفـاني كـدّر البـال تكـدير　　خلانـي أسـهر والمـلا نـايميني
أسـهر ودمعـي فـوق خـدي عـوابير　　وعرّضـت نفسـي لأكثـر الناقـديني
نبـا وفاتـك يـا زبـون المخاسـير　　حزّنـت منـه وغـيري الحـازنيني
قـالوا علامـك يـا قليـل التعـابير　　تبكـي علـى عُـودٍ خذتـه السـنيني
لا صار من عدوان وأنتـه مـن أمطـير　　ما تستحي ضيّعت حتـى اليقيني
قلـت أسـكتوا يـا تـايهين المشـاوير　　راع العلـــوم التافهـــه لا يجـــيني
أبكـي علـى ريـف الهشـالى المعـابير　　لا جـوه مـن بعـد النيـا متعبـيني
بشّـاش بوجيـه النشـاما المسـايير　　يفـرح بهـم وان شـافهم مقبلـيني
وان قـل مـا ببيـوتهم مـن مسـاعير　　وشانت وجيه النـاس وجهـه يلـيني
رفيقـي الـوافي بوقـت المعاسـير　　والا الرخى كلٍ يجـي بـه خـديني
ذخـري ليـا قلّـت علـيَّ المـذاخير　　مـا لـه وكنـه مالكاتـه يـديني
مرحـوم يـا مـن بـذّر المـال تبـذير　　تعطـي شمالـه مـا تعلـم اليمـيني

مـن الكـرم الحـاتمي فيـه تـذكير ونزيه لا بعـد حـد عـن كـل شـيني

وشلون أبا أنسى من مشـالي بتقدير مـا ظـنتي ينسـاه قلـبي وعـيني

حتـى لقـبري يحفـرون الحـوافير ثـم ينتهـي مـا كـان بينـه وبـيني

ان مت يـا مهنـا فحنـا علـى السير المـوت حـق وبالقـدر مـؤمنيني

مـال البنـادم عـن حتـوف المقـادير لابـد مـا تفجـاه لـو بعـد حـيني

عسـاه في طـوبى بعـال المقاصـير مـع خـيرة الأبـرار والصـالحيني

لعـل خاتمتـه مثـل خاتمـة خـير يدخل بـدون أحساب ومحاسبيني

آمـين قولوهـا معـي يالمسـافير دعـوة وفـا وأخـلاص مـن مسـلميني

مرحوم ياراع العلوم الحميدات

وللمؤلف أيضًا هذه القصيدة – بالشيخ المرحوم محمد بن فيحان الحميداني:

قـال الـذي بـادن بزينـات الأبيـات   يرثـــا بهـــا شـــيخٍ كـــبيرٍ وقـــاره
يرثـا بهـا شـيخٍ نهـار الأحـد فـات   شـدت ارحالـه عقـب تـالى نهـاره
بعض الملا ما ينفقد حتـى لـو مـات   والا انـت موتـك يـا محمـد خسـاره
خســارة علـــى قبيلتـــك بالـــذات   وعلـــى مطـــيرى وقفـــت ابجـــواره
عــز اللّه انـك مـن رجـال المهمـات   اللـــى يلاقيهـــا بعـــرف وجبـــاره
دحَّـام بيبـانٍ اليـا جـات قـالات   تدخل على الحـاكم بثقل وجسـاره
حـَّلال عسـرات الأَمـور الصـعيبات   شـيخٍ ولـه عنـد الشـيوخ اعتبـاره
فيـــه الحمـــوه والصـــخى والمـــروات   الا ومـــــع ذلـــــك فهامـــــه وداره
ذبـــاح حيـــل الكـــوم بالمعســـريات   مـا بطلـت في شـهب الأَيـام نـاره
مشـبع اربوعـه بالليـالى الشـديدات   لــه لفــوتن يفــرح بهــا ورع جــاره
مـا يـذبح إلا مـن خيـار الجـزيلات   مـا هـو عـن المـاجوب ملسٍ عـذاره
نفسه نزيهه عـن جميـع الشـبوهات   مـــتعلمٍ علـــى الشـــرف والطهـــاره

مرحـــوم يـــا راع العلـــوم الحميـــدات　　أنـــت الـــذي تصلح عليـــك الأمـــاره

لجا القضاء ما في يد العبـد حـيلات　　دربٍ علـــى الحـــيين يلـــزم مـــزاره

ما يلحق الواقـف علـى فايـتٍ فـات　　يـــا ليـــت والله بالايـــدين اقتـــداره

والله أنــنطح عنــك كــل الصـعوبات　　ونفـــداك بالغـــالى بكـــل افتخـــاره

لعـــل مـــاواه الجنـــان الفســيحات　　ولعـــل طـــوبى مســـكنه عقـــب داره

وصلّوا عدد ما هـل وبـل المخـيلات　　مـــن مـــدلهمٍ هـــلّ وبلـــه غـــزاره

علـــى نـــبيٍ خصـــه الله بالآيـــات　　واليـــوم قـــبره بالمدينـــه مـــزاره

وداع أبطال

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني رثاء في سمّو الأمير / فيصل بن سعد آل سعود في سنة ١٩٩٦م:

أمس البلد شيع رمز من رموزه	من الرموز اللي بنوا نجد وأرسوه

ووُدع وداع أبطال من ثقل روزه	مع الملوك بساحة العود حطوه

عوج الركايز في أثره أمعكوزه	بالعود جثمانه محبيه واروه

شخصيةٍ عند الجميع مَعزوزه	شعب الملك في فقد غاليه عزوه

ناسٍ من اقصى الدار جات مهزوزه	لو شاف مشهدهم وهو حي هزوه

اعيونهم فاضت بدمعٍ تجوزه	فاضت مشاعرهم وبالدمع زكوه

مرحوم يا شيخٍ ثقيلٍ بروزه	بالعقل يازن له جبل لو يروزوه

مرحوم يا اللي كل جودٍ يحوزه	يا كثر مداتٍ بذلها ولا حصوه

مكارم الأخلاق فيه أمغروزه	خيرٍ على أهل الدار واللي يرودوه

فيصل خذا في عالي المجد فوزه	في معتلى بعض الرياجيل ما جوه

من الدين والدنيا خذا ما يعوزه	ولو هو بكيف أهل الحسد كان ما اعطوه

أبن الذي تدرا الأعادي لكوزه	سعد صناديد القبايل يهابوه

لـولاه مـا نجـران فتحـت كنـوزه ضـحّى بروحـه قـدمهم واسـتحلوه
بـأمر زعـيمٍ مـا تعـدد نجـوزه عبـدالعزيز اللـي ليـا قـال طـاعوه
الحكـم لـه مـن عـاد يقـدر يهـوزه نزل رقـام اللي علـى الحكـم هـازوه
أن كـان فيـه أقلـيم بـيّن نشـوزه آمـر عليـه بليـل والصـبح دكـوه
وأن شاف في بعض الرياجيل خـوزه قال النجـاز بحـد الأجـرب وجـزوه
جـزل المراجـل في يديـه محجـوزه مـا يعطـي إلا مـن لجولـه ووالـوه
أدعوا معي فـإن الـدعى بـه مجـوزه وترحمـوا علـى ملـوكٍ فقـدتوه
عسـى لهـم في سـاعة الحشـر فـوزه مـا قـدموا في خدمـة النـاس يلقـوه
وأن غـاب نجـمٍ ذاك يسـطع بـروزه تباشـروا في نـوره اللـي يشـوفوه
الشـيخ خالـد بـان طلعـه ونـوزه خالـد هـو اللـي للمهمـات عـدوه
قـاد السـفينه سـالمه ومحـروزه وسـعد وتركـي لـه عضـودٍ يشـدوه
شـوخٍ مجـاذبهم عظـام معـزوزه أن كانهـا بـالجم فـالجم وردوه
عـنهم خشـوم الحاقـدين مخـروزه وتفـرح صـدور اللـي دعـاهم وجـابوه

في ذمة الله ياصحيبي

قصيدة رثاء للشاعر في المغفور له بإذن الله الفريق / على المشعوف المطيري سنة ٢٠٠٢م:

يـا علـي في ذمـة الله يـا صـحيبي ... في ذراه وفي حجــاه وفي حجابــه

في ذرى اللي من لجابـه مـا يخـيبي ... يرفعـك بـأعلى المراتـب في رحابـه

يوم جرحـك مـا قـدر فيـه الطبـيبي ... استضـافك بـالبقيع مـع الصـحابه

في ثـرى طيبـه وفي قـرب الحبـيبي ... نزلـك بــأرض الرسـول وفي ترابـه

شـيعوك بموكـبٍ حشـده رهـيبي ... الحكومـه مـن وفاهـا والقرابـه

ليـتني حضـرت جثمانـك منـيبي ... آخذٍ سبق الشرف مع من مشابه

يا علي لو هي مواقف شفت طيبي ... في خســارة مـال وإلا في حرابـه

مـير قـدر المـوت كـلٍ لـه مجـيبي ... بـس مثلـك يـا بوفيصـل وآسـفا بـه

وآسـفا في موتـه الشـهم النجـيبي ... حـاتمي الجـود لا شـح الـزلا بـه

حـاتمي الجـود في وقـتٍ عصـيبي ... هيلـعٍ ماصـك عمـن جـاه بابـه

فـاز بالعليـا شـباب وبالمشـيبي ... فيـه عقـل وفيـه ثقـل وبـه حبابـه

وفيه عطف ولطف مع صدرٍ رحيبي ... وفيـه حلـم وفيـه بـالمنطق ذرابـه

كانها بالفعل باليمنى عطيبي   لا حصل يومٍ على ربعه حزابه

يوم مكه بان له فعلٍ عجيبي   كم ولد لا شبت النار إتقا به

في نهارٍ للمشوك به حطيبي   لا انتخى بالعبدليّه وعتزا به

يفقده من جاه في يومٍ صعيبي   دون حقه كشرت شهب الذيابه

مرهقه عن حقه البيّن طليبي   وجاه من غيضه مضايقته ثيابه

قام أبو فيصل وجاب أمرٍ قطيبي   ورد حقه طيب وإلا في طلابه

يا علي موتتك جرحٍ ما يطيبي   في فؤادي ما تعالجه الطبابه

للبعيد أكبر خساره والقريبي   وللمطيري كسر ما يجبر صوابه

فيه ناسٍ حت لو عنا تغيبي   مير أبن مشعوف يا مصعب غيابه

عقب مشوارٍ بهالدنيا تعيبي   نم قرير العين يا رجل المهابه

خفف الله عن محبيك المصيبي   وأجبر الله كل مكلوم بمصابه

ربي إنك في دعانا تستجيبي   جعل دعوات الرضا له مستجابه

جدد النوح

قصيدة للشاعر المؤلف ردا على اللواء عبدالله العثمان المطيري في رثاه للمرحوم على المشعوف المطيري عام ٢٠٠٢م:

يا قلبي اللي شاح فيه العنا شوح — كاشـوح كـورة لاعـبٍ لالعبهـا
يلوحهـا لمقابلـه بالقـدم لـوح — إليـا انتحـى بمـلا عبينـه عقبهـا
نفسي ليا ماجات تسكت عن البوح — يجـي لهـا شـيٍ يثـوّر غضـبها
ياليت ابـن عثمـان مـا جـدد النـوح — خـلا القلـوب الغـافلات بنشـبها
يـابو فهـد مـا ينقـدر ماضـي اللـوح — اللـي عظـيم الشـان فينـا كتبهـا
يابو فهد حلقـي مـن النـوح مبحـوح — على (علي) حتى ان روحي حطبها
أخـذت لـي مـدة اسبوعين مطـروح — علـى فراشـي والعـرب في طربهـا
من كثر دمعي محجر العين مجـروح — وفقدي (علي) او غيبتـه هـو سـببها
الله يجـيرك يـا بـن عمـي ومسـموح — ذكّرت نفسي عقب ما انكف طلبها

الباب الرابع

غزليـــات

آه من همٍ

أول قصيدة غزلية للمؤلف عام ١٩٥٥م:

آه مـــن هـــمٍ لجـــا في وطـــواني　　مثل ما تطوى خطات الشوشليه[١]
قطروهـــا اللـــي يحثـــون السـماني　　حفهـــا اللاهـــوب والشـــنه رديّـــه
مثل ما جاها مـن الحفّـة[٢] وطاني　　لـــين حشـــش بالمعـــاليق القويّـــه
مـن سـبايب جـادلن حبـه بلانـي　　حطلـــه ربـــي بقلـــبي قابليّـــه
وارد لـــه مثـــل صـــيّام رمضـــاني　　ليا وصل وقت الفطر والشمس حيّه
مقصدي شوفه ولا بـي شي ثاني　　كـل قلـبٍ لـه مـن العالم أنحيّـه
صـابرٍ صـبر النـدم والمـوت جـاني　　كيف أبا أَصبر والخطر منهم عليّه
إن بغيـت أَصيح مـا ليّـه عـواني　　العـرب هالوقـت مـا فـيهم حميّـه
صـابرٍ في حكمتـك يـا المسـتعاني　　لـين تفرجهـا وتجعلـها فضـيّه

(١) الشوشلية: هي قربة الماء القديمة التي تنضح بالماء.
(٢) الحقه: اليبوسة والجفاق.

الهوى مِلّه

وللمؤلف أيضًا هذه القصيدة – في الغزل عام ١٩٦٧م:

أنــا ليتنــى وادعــت أبوقذلــةٍ هلّــه　　قبل تنقطع من بيننا رمس الاعلامــي
خذيت الكلام اللى بصـدر الغضـي كلّـه　　وختمت الكلام اللي بصدري من العـامي
كلامٍ على وضح النقى ما يجى الزلّه　　بعيدٍ عـن درب الدناسـة والاوهـامي
عسى مـن تعـرض للمحـبين بشْكلّه　　عسى يلدغه في غاوي الرجل لـه هـامي
حنـيش يعلّـق غاسـق النّـاب ويتلّـه　　يفيّض به اللي كـالين سبعة أيـامي
يجينــى بشـيره قلـت خلّـه ولعلّـه　　جزى اللى يجي بين المحبين شتّامي
يقولـون ليّـه بايحــه قلـت لا واللّه　　حـرامٍ علـي امبايحـة كـل نمـامي
أنا كان شفته مـات أبـازود دفـنٍ لـه　　أزود الـتراب اتـراب وقـول لاقـامي
وأنا أقول كلٍ عارف ان الهـوى ملّـه　　وأنا ان كنت مخطى فيه مخطين قدامي

حرقت الضماير

وله أيضًا في الغزليات الخفيفة:

علام الحبيب اللى أبشوفه تقر العين — عليــه أَتصــل ومعاكســنى تلفونــه
عليه اتصـلى ليـل في يـوم في يـومين — يدق الجرس ما عنده اللـى يشـيلونه
لعله عطالٍ والقضي ما حصـله شـين — حياتي تراها في هاك الـزول مرهونـه
أنا كيف أَباصبر عنك يا مـورد الخـدين — تعذبت بك تعـذيب ليلـى لمجنونـه
تراك انت حرقت الضماير بنار البين — كما احراق بنٍ عنـد مـن لا يعرفونـه
أنـا وارد لـك وردة الحولـة المضـمين — على بير من كل المخـاليق مشـحونه
أَحبه وأَحب اللي يحبه ليـوم الـدين — وأَنا أَعدى عدو الناسه اللي يعادونـه
تراني قتيله مير خلوه يا أَهل الـدين — أنـا طـارحٍ عنـه الخطـر لا تهينونـه

يازين الاوصاف

وللمؤلف هذه القصيدة الغزلية سنة ١٩٦٩م:

صـاحبي منـتحن حيـل ياعليـان[1] مـا حصـلي مجيـه يـا بـو علـي
نـاش منـى عشـيري طـرف حقـران ليـت مـا واخـذوني علـى جهلـي
ان تشـرّه عليّـه فنـا الغلطـان ون دمـح زلتـى خـاطره ملـي
الخطيـهْ تسـامح بهـا العـدوان وانت يـا زيـن الأوصـاف مـن هلـي
بـو ثمـانٍن كمـا حبـة الرمـان أَو ورق قحويـانن عقـب ولـي
منـك قلـبي تسـاعر بـه الضـيّان كـن يصـلاه جمـر الغضـى صـلي

---

(١) هو عليان بن عاسر الديحاني.

يا باهي الغرّا

هذه القصيدة قالها الشاعر عبيسان الحميداني في عام ١٩٦٩م:

تلـتي تـل هـافٍ حـدر برجـوس   تلـــه الظهـــر والجـــو مغـــبرًا
تلـه الظهـر والشـمس فـوق الـروس   في عجــاجٍ ضــرب والهــوا حــرًا
تلـه اللــي يــدوس المخــاطر دوس   جايــبٍ كســب يمنــاه مــن بــرًا
شــد حملــه وسـلم عليــه فلــوس   مـا حسـب وش يجيلـه مـن الضـرًا
منــك يــا زاهــي العقــد والملبــوس   يــا اشــقر الــراس يــا بــاهي الغــرًا
بــالهوى صـرت ريّـس وانـا مريـوس   ودي أجيـــك لاكـــن متجـــرًا
كـل مـا مـر طيفـك مـع الهـاجوس   أتـــذكر محيـــاك لا مـــرًا
كــان تسـأل بحــالي هوايــه كـوس   بــس لا شــفت طلعتــك يســترًا
لا تحــس المولـع وهــو محسـوس   ليــت مثلــك علــى الحــال يــدرًا

يا مزيّن الصدر بالحلي

هذه القصيدة الغزلية قالها الشاعر عبيسان الحميداني في عام ١٩٧٠م:

تلـتي تـل هـافٍ لابـن علـي الحميـدي علـى وقـت عبّانـه

حمّـل الهـاف لـين أمتلـى ملـي قطّـب الحمـل ثـم شـد شـرطانه

قـام يعطيـه لـين أكتلـى كلـى وأنطلـق للهـدف تقـل شـيهانه

تلـه اللـي مـن الراجفـه خلـي مـا تراعـد مـن الخـوف ذرعانـه

وأعـترض مـن عطـوه الفشـق صـلي واقعـدوا في عجاجـه ودخانـه

منـك يـا مـزّين الصـدر بـالحلي زاهـيٍ لبسـته لـون فسـتانه

مَيّ كل السببيا

للمؤلف أيضًا قصيدة غزلية طويلة عام ١٩٧٨م:

اللّه مـن عـين لهـا السـهر ينتـاب　　تسـهر اليـا نامـت عيـون العربيـا

تسهر وكـن ابهـا مـن النـار ملـهاب　　جفـنٍ جـزا عـن نومتـه والتهبيـا

صـفق عليّـه تـالى الليـل دولاب　　دالـوب عاصـوف الهـوا لا ضـربيا

دولاب صـلفٍ تـالى الليـل هبـاب　　شعف الشـمال اللـي هـواه اكتربيا

من ضيقةٍ جتنى وأنا قبـل محطـاب　　وزاد العنـا في ضـامرى وانحطبيـا

ما هو مرض وعرضـه كثـر الأَطبـاب　　لكـن شـيءٍ بالضـماير لعبيـا

مضى اليراع بعرض صفحات باكتاب　　وعـبرت مـا في خـاطري بالكتبيـا

وخذت لي من صافي القيـل هنـداب　　ونظمـت منظـوم القـوافي علـى أبيـا

وجنى امطيعات جناديـب وأَسراب　　ونظمـتهن نظمـت اعقـود الحصـبيا

معلـوم ماشـيٍ يجـيٍ كـود بأَسـباب　　مجـروح روح ومـي كـل السـببيا

يا مي ما تسقى مـن المـي مـا طـاب　　مـن ذبّلـن يـامي فـيهن عـذبيا

من ذبّلن فيهن مـن الـذوب ينسـاب　　ألـذ مـن شـهد العسـل لا انسـكبيا

وعيون فيهن سـحر هـاروت جـذاب　　سـودٍ يغطـيهن اظـلال الهـدبيا

وعليــه مجــدولٍ كمــا عقــد ذهــاب　　أشــقر كمــا شــرطان عقــد الــذهبيا

يا من زها جسمه حسينات الأَسلاب　　ســلبت قلــب أمولــعٍ بــك ســلبيا

بــالبيض مغلــوبٍ وبــالبيض غــلاب　　لا شــك مــي اليــوم حبــه غلبيــا

منهــا تحملــت الشــقاوه والأتعــاب　　أعــيش في عيشــة نكيــد وتعبيــا

ما يوم عن بالى وعن خــاطري غــاب　　هَنيــت نــاس في هــوى الغيــد غبيــا

هــذا ولا مسيت لــه ســتر وحجــاب　　بالشوف وان الشــوف مــا اطفــى اللــهيبا

محفوف من كل المخاطر والأصعاب　　حتــى بعــد شــوفه عليــه صــعبيا

نــاس مــراحٍ يمهــم دوم ينهــاب　　بــوجيهم تلقــى الــدها والغضــبيا

لو أنهم عنــدي مــن الربــع الأقــراب　　جيتــه وتجــبرهم علــيَّ القربيــا

متشــربك مــا بــين حاســد وقضــاب　　وعنــدك خــبر في حاســدٍ لا قضــبيا

مالى رفيــقٍ لــي علــى جــابتى جــاب　　ولا مــن عريــبٍ بــالعرب يســتجبيا

يفــزع لمظهــودٍ مــن الحــب منصــاب　　مصــيوب في رمــحٍ صــوابه عطبيــا

لــو أنهــا في كثــر فزعــات وحــراب　　ربعــى سـقم عــين العــدو لا حربيــا

ربعى امطير اللى يضــدون الأجنــاب　　اللــي يفكــون النشــب والطلبيــا

امطوعــت بيمانهــا عكــف الأشــناب　　امطوعــت عكفــان روس الشــنبيا

راح الزمـان اللـي بفزعـات وحـزاب	حكـام مـا تنفعـك كثـر الحزبيـا
يا الله يا حـلال عسرات الأنشـاب	أطلبـك يـا خـلاق درب الصـوبيا
افزع يا معبـودي لعبـدك ليـا ارتـاب	ارتـاب مـن جـور الـزمن و ارتهبيـا
والا فأنـا متعـرض نقـد وعتـاب	متعـرض نقـد العـرب والعتبيـا
أنهيت جملة مـا بديتـه بالأسـهاب	واخترت له نظم القوافي علـى أبيـا

شفت زولٍ

هذه القصيدة الغزلية للشاعر عبيسان الحميداني في عام ١٩٨٦م:

شفت زولٍ عروضٍ يبهر الناظريني ... في حدا منزل الأقراب بالثامريّه
كان عيني تعرف الزين زينه رصيني ... وخالطٍ مع بها زينه بعد جاذبيّه
آخذن من أوصاف الريم عاتقْ وعيني ... ونظرتٍ تورد العاشق حياض المنيّه
لو تمقلت منها جبت وصفٍ يقيني ... مير ما يلحق المشتاق فيها شفيّه
بين هاك الطمان وبين هاك البطيني ... ليت رجلي على المسيار يمّه جريّه
أن تقابلت وياه ما هو بشيني ... تكفي الكلمه الحلوه ونفسٍ رضيّه

ياسين

هذه القصيدة الغزلية للشاعر عبيسان الحميداني في عام ١٩٨٧م:

ياسين ياسين يا وقتٍ مضى محلاه ياسين ليته يعّود عليه ويتجـدد عمـر ثـاني

أخذت لي بالهوى يوم الصبًا فتره ليا حين يوم لي في الهوى خاطر والبـيض عـاني

واليوم عنهن عجت وشايفٍ ما عفت بـالعين أشوف شيٍ تبيه النفس لا شـك متـواني

اللي عليه الزريق[1] يهد هاب من الملاويـن[2] وبعض البشر ما تبيه النفس لو أنه بغـاني

أتلى العهد بغيْ من يوم عقّبت الـثلاثين والله مدري بتسع سنين والا في ثمـاني

منهن ترى عشر والله ما اغبط السلاطين والا ترى خمس لا والله يعاكسني زماني

والاّ ترى عقبهن صار أخـتلالٍ بـالموازين بانت تجاعيد وجهي وأختلف حتى لسـاني

معاد يشفق على شوفي من البـيض المـزايين اللي من أول بمسباحي لا لوحت جاني

الحين أجامل زماني وأخذه باليسـر والليـن وأصافح الوقت والتيار يـوم أنـه خـذاني

---

(1) الزريق: هو الصقر الوحش الذي يهد على الطعم الذي بملواح القناص.
(2) الملاوين: بداية الشيب في الشعر.

عنيزةْ الفيحاء

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في عام ١٩٨٩م:

على عنيزةْ الفيحا لعل السحاب يميع   من الغيث هتافٍ يروّض مرابعها
مرب الجمال اللي طبيعي ما هو تلميع   مغن الجمال اليوسفي من منابعها
تصادفت مع غيدٍ بهن الخيار يضيع   بهن عندلٍ يا ليت منهو مسنعها
عليهن الباس الغي والذوق والتدليع   سهوم المنايا تنطلق من مدامعها
غنادير لبسن البراقع عن التفريع   عجب لو تبا تنشال عنها براقعها
تعطل احركة السوق ما فيه سوم وبيع   تشوف البشر مشدوهةٌ عن بضايعها
وقاني عظيم الشأن والا بغيت أضيع   خذني بنظرات أبعادٍ مرامعها
وقفت أبمكاني حايرٍ بين سوق وريع   كما اللي يدور حاجةٍ له مضيعها

عيد القلوب

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني بتاريخ ١٩٩٠/١/١م:

اليوم هذا يساوى نصف عمرٍ راح تبديدْ
لحظات بالعمر ما تنقاس في حسابات وأعداد

عطلة ربيع ومطر في يوم جمعهْ صادفت عيدْ
بدَت تباشير عيده بالفرح والعيد ما عاد

ما هو بعيد السنه عيد القلوب اللي مواديدْ
اللي خذاها الغرام بواد والعربان في واد

اللي خذاها غرام الود من عقب التصاديدْ
من عقب هجر الغرام اللي مع الأيام ما باد

لا تجرح الخد في دمعتك يا ضافي التجاعيدْ
أمسح عن الخد دمع جاد من كثر التوجاد

حبٍ مضى ما قضى يكبر مع الأيام ويزيدْ
لا تحسبنّه مضى مع ذكريات الوقت يزداد

يأهل الهوى لا تزيدون الهوى عثره وتعقيدْ
خلّوه ياخذ مجاله بالقلوب بغير حساد

الحب يدخل قلوب العاشقين بغير تحديدْ
صدفه ونظرة ولع في شوق يتبعها تودّاد

ما هو على ما ترونه بالتسكع والتراديدْ
ولا هو بكشف الخفايا للحيا لكل نقاد

الحب نظره وشوق وكلمةٍ فيها تناهيدْ
لجات في وقتها تغني عن المشروب والزاد

نظره بريّه

هذه القصيدة الغزلية للشاعر عبيسان الحميداني في عام ١٩٩٥م:

يا فهد* نظره بريّه ترى ما هي معاب ... في عذارًا فاتنات تعرض فنونها
لا تعاتبني تراني ما حتمل كثر العتاب ... خل نفس المشتقي لا تثير أشجونها
خل عيني تمتلي قبل يملاها التراب ... في عذارًا سحرها في سواد عيونها
كم غديت بدربهن مع ضحاضيح السراب ... لين كبدي نشّفت من ضماي شنونها
بيننا حربٍ قديمه وزرقًا بالحراب ... يشتكي قلبي لها لحين وسع طعونها

* فهد بن عاطف القحطاني وكان جارًا وصديقا للشاعر.

عندل

قصيدة غزلية للمؤلف:

رش كبدي بـازرق المـا تراهـا يابسـه   من لعوبٍ يا بو بندر كما عنق المهـاه
من لعوبٍ صـادفتني تـزوم و لابسـه   شي مـا يستر جسـدها ويكشـف مـا وراه
عندلٍ تنظر بنظرات مـا هـي عابسـه   توها في زهـرة العمـر واقبـال الحيـاه
حابسٍ عنها النظر مير ماهي حابسه   وقتها مقبل وانا الوقت معطيني قفاه
مثلها من قبل خلت عروقـي يابسـه   مثل ما يابس طرا العشب ليا قفى ثـراه
مقفيٍ عنـه الثـرا والجفـاف ملابسـه   آخذن شهرين بالنبت ما طقطق سماه
كم خطر من شانها كل ليـلٍ دابسـه   مير راحت ما لحق خاطري فيها شـفاه

نفسي ما تخلي طواريها

وللمؤلف هذه الأبيات عام ١٩٦٧م:

أنا شاقنى بـراق مـزنن ايشـاد الليـل   تكاشف ابروقه تجهر اللي ايساريها
أبا قف وخيله وتمقل منه با الحيـل   لعلـه علـى الصمان يسـقى مناهيهـا
عسا منه يلفي طارش في علوم السيل   يقـول ان صـلبه كاسـراتٍ خباريهـا
مشابه ابرجله ما خذا علم قال وقيل   يقول ان قوع السـدر سـيله امغطيهـا
عسا غب سيله يصبح القاع مثـل النيـل   تـريحّ امطـير وتهتنـى في مناديهـا
أقوله ونا مالى مـع الـبر شـف وميـل   لكـن ان نفسـى مـا تخلـى طواريهـا

هل الناموس والباسي

وللمؤلف هذه الأبيات عام ١٩٦٨م:

يا جيب روّح عسا المرواح لك خـيره	يوم انجلت عني الضيقهْ والاعماسـي
اليوم مـا عـادلي خلقٍ علـى الـديره	ولا عاد لي حاجةٍ في سـوق عباسـي
خـط المسـناه تعطـي مـع معـابيره	أنـا دليلتـك مـا بـا منّـت الناسـي
يـا بـد لـك مـن اتسـنيده وتحـديره	بقفايْ واقبـالْ ناخـذ فيـك مرواسـي
ون جيت بمحقبه[1] بانت لك النيره	تجذبك نيرة هل النـاموس والباسـي
ان كان مـا هـم ببوجنـب ومظـاهيره	نلقى لهم حول أبا الضيان[2] عساسي
تلفـي لمـن لا يحسّـب في مخاسـيره	أما ابن فيحـان والا عنـد أبوجاسـي
أدنـا بلـدنا تـرا مـا فيـه تخطـيره	كـلٍ علـى واجبـه والأزمـه راسـي
ماني من اللي بنى لـه عـش ويـديره	هو يحسبنه كسـب طولـه ونوماسـي
وش عـاد لـو زاد في حسبة دنـانيره	خايب وخاسر وموعود با الافلاسـي
ما دام هـا العمـر ناخـذ فيـه تعـبيره	ممشاي يومين معهـم يرفـع الراسـي

---

(١) امحقبه: جبل في شمال الصمان.
(٢) أبوجنب: دحل في أرض الصمان وكذا أبا الضيان.

الباب الخامس

طليليات وذكريات

العيد من بين الحماديني

وللمؤلف أيضًا هذه القصيدة عام ١٩٧٠م:

يا جيبى الصبح والا عقب يوميني   تتشوفلك ديرةٍ منته بعارفها
منته بدايم على راحه وتمريني   تـوانكن ركبت والله لتصرفها
اشتقت لك يوم كلٍ فك سبعيني   والا السكاريب وسط السوق عايفها
ناقيك من معرض الساير على عيني   حتى تواير حفيزك عنك حاذفها
أَما تروَّحت والا الصبح ما شينى   والدار خليتها للى موالفها
القار ما يستويلك للصوالينى   للى لياكدها يجمع مصارفها
العرق تاتقطعه للربع الأَقصينى   كان الليالي سلمنا من صوادفها
ليا هوينا من أَقصى العرق مقفينى   نضرب على بيوتهم والا طوارفها
مجبور أَمر الحبيّب كامل الزينى   اما قدرنا نجيها نا نسالفها[1]
ان كان ما العيد من بين الحماديني   والا ترى شريتك ماالله بخالفها

---

[1] نا نسالفها: أي نشاهدها عن قرب

حبيب ربعي

وللمؤلف أيضًا هذه الأبيات في عام ١٩٧٠م:

يا الحميدي[١] جيب ربعي لا تضره   حشم الموتر على شان الحشيمي
موتر اللى ما بلى ربعه بشره   ولا يجى لادنا قراباته خصيمي
يوم جيت غنيم[٢] قال أكبر مسره   جهزه ووقف على البيت العتيمي
وذب مفتاحه ما هو مطمع مبره   ما حسب في شوحته يم القصيمي
قضّبه خط الخوير اللى يمره   خطه اللى بين مشلح والسحيمي
ولا حظه عن نقص ماه وزود حرّه   ودي أَحرّصْك لو منته غشيمي

---

(١) الحميدي بن علي الحميداني.
(٢) غنيم بن غزاي الحميداني.

غاية امرادي

قال الشاعر عبيسان يصف تنقلات البادية في عام ١٩٧٠م:

مـا لقانـا مـن هـل الـبر روادى   مـاش طـرقيِّن يـرد الخـبر ليَّـه

عـن عربنـا يـوم نـوو ابمسـنادى   خـابرين أقصـى ضعنهم علـى نيَّـه

جعلهم كـد وصلوا اليوم عـوادي[1]   وحـد قـامتهم ليـا لحقـت الريَّـه

قال صلف الـراى ما فيـه مقعادى   لـين ننـزل حـد لغـف الطويليـه

كـان جونـا كلـهم غايـة امـرادى   مـا علينـا مـن هـروج العريضـيه

أكثـر العربـان مـبغض وحسـادى   لـو وراه الـرزق مـا جـا منـه شـيه

---

(١) عوادي: جبل.

يا حيَّ قلي

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني قالها سنة ١٩٩٢م عندما مرّ على منطقة جليب الشيوخ القديمة (العباسية) وقد أصبحت أثرًا بعد عين وكان الشاعر من ساكنيها منذ نشأتها حتى تم تثمينها:

يا حي قلّي وش بك اليوم وش صار	فيـك الحيـاة اليـوم شـبه معدومـه
معـاد بـاقي مـن معالمـك تـذكار	الاّ أنقـاضٍ باليـاتٍ رسـومه
خالي وبالي كن ما فيك أحد سار	الأرض خربـه والبيـوت مهدومـه
تقـول ملـوٍ فيـك عاصوفْ وأعصار	يـا حـي قلّـي وش مخليـك كومـه
وين البيوت اللي تشعشع بـا الأنـوار	وأسـواقك اللـي بالحيـاهْ معلومـه
ويـن الربـوع اللـي عزيـزين وأخيـار	أهـل النفـوس الصـافيات الجزومـه
أهل الـدكاك اللـي وسيعات وأكبـار	فيهـا تقلـط كـل ليـلٍ عزومـه
ويـن الرفيـق اللـي عهـدناه والجـار	ويـن الخليـل اللـي تسـلي أعلومـه
يامـا قضـينا بـك لياليـك سمّـار	حتـى تغـاب التاليـه مـن نجومـه
تشـتتوا راحـوا زوايـا بهـا الـدار	ومـن راح ينسـى كـل ربعـه وقومـه
من مات حطوا له ندا عبر الأخبـار	لـولا الإذاعـه مـا درينـا بيومـه
يـا ليتني يـا حـي مـا جيـت مرّار	ويـا ليتهـا مـا ثمنتـك الحكومـه

والا تلاشت ما حصل بك من أضرار　　وقامــت بجمــع العايلــه والعمومــه
يا حي أنا مما حصل فيك محتار　　قبـل لاجيـك القلـب نـاس همومـه

أنا شاقني مزنٍ

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني بمناسبة الربيع سنة ١٩٩٢م وفيها يتمنى الشاعر أن يعم الربيع بلده الكويت وأرض قبيلته الصمان ويتذكر أيام وذكريات البادية:

أنا شـاقني مـزنٍ ثقيـل ظفـا ورعـود   تكاشـف بروقـه ساريـاتٍ سـواريها
لعله على كويت الرخا وافـر المـردود   تباشـير سيله ميّـت القـاع يحييهـا
لعله على الصمان ياخذ أسبوع و زود   على الصلب يركد لين تسفح خباريهـا
عن البادية يذهب عنا الشد والمشدود   توقف تريلات العلَف ما حدْ يشريها
يجي من يقول اليوم يشبع به المفرود   واهل الظين تشبع في ضحيىٍ رواعيهـا
تساوى نبات الضلع والروض و الجلعود   غدت ما تميـز روضـها مـن روابيهـا
تشوف المحاجر مزهره والزبيـدي كـود   لـه النـاس تجمـع والعلايـق تمليّهـا
يعم الفرح والرود منهم يعقـب الـرود   تعاقـب بخـدٍ وافـر النبـت كاسـيها
به النبت زاهي والنظر دايمًا ممـدود   وبه النفس تفقد من ولعهـا مشـاكيها
يجي مثل مرباع الصفيّ[1] يوم وقت الجـود   يومٍ النزول أشواف والبـوش غاشـيها
زمان سكنا فيه وسط البيـوت السـود   مثاليـث محـلا بجـدها في مثانيهـا

---

(١) الصفيّ: جو في الصمان، وقد اشتهر بربيعه سنة ١٩٦٨.

يـديرنهن بـالبني والـمون شـقرٍ خـود	بنـات الرجـال اللـي أبعـادٍ هفاويـهـا
أيا زين رفعة كاسره مع هبوب النود	تجـر الوجـار وقـدة الرمـث ترميهـا
عليهـا دلالٍ تشـفي الخـاطر المنكـود	بغاديد هدفٍ واهـج الجمـر محميهـا
تلافوا عليك مـن الرفاقـه رجـال الكُـود[٢]	بني عمْ ما كثرت حواسيسـها فيهـا
بني عمْ تنقل كل غبنٍ عن المضـهود	سبيل الشـهامه والوفـا مـن مباديهـا
نعم عندي أحسن من مساكن هل المحدود	ولـو زينـوا تصـميمها مـع مبانيهـا
يا ليت الزمان يعود بالماضي المعهـود	به الباديهْ ترجع على عهد ماضيها
زمانٍ مضى ما ظـنتي للوجـود يعـود	هله جت فلالـيحٍ وخلّـت مشـاهيها
مناوي تجي بالبال والا المعيشـه زود	منـاوي ونفسـي مـا تخلـي مناويهـا

---

(٢) الكود: العسر.

جوبة الصمّان

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في الصمّان سنة ٢٠٠٢م:

تريّح يا جيبي لين باق السبوع يفوت   وأضرّبك خطٍ ما تجيه الكواشيتي
أضرّبك خطٍ راسمه واحدٍ منعوت[1]   على جوبة الصمان سيده يجي ريتي
عليك أتبكّر بالسفاري وأذب الصوت   وأرقّيك في روس الطوال الحوانيتي
أحوّل من العرفا على الجو أبو ساروت   مداهيل ربعي يوم ترعى به الهيتي
أبا أخذ مع الصمّان جوله قبل لا موت   مدام ان عمري باقين فيه توقيتي
أبا أشوف دار مطير يوم أن الوقوت وقوت   ياما جندلوا من دونها من عناتيتي
يا ما جندلوا من دونها فارسٍ جبروت   يجي طامعٍ ويروح جمعه تشاتيتي
وليا جيت راس محقبه شفت نزل بيوت   شمال الرواق ودونهم بالوطى بيتي
حمادينٍ من روس الرفاقه رجال تخوت   بني عمي اللي بالوفا جالهم صيتي
بني عمي اللي من حربهم ما هو مبخوت   يجونه صباح أن كان ما جوه تبييتي
أبي جولةٍ في وسطهم قبل فوت الفوت   والا كان فات الفوت ما فاد تصويتي

---

[1] المقصود ابن هدبا الرشيدي المشهور بمعرفة الطرق.

الباب السادس

خواطر وتأملات

لو الله الا بيّن الشيب

قصيدة للشاعر سنة ٢٠٠٢م:

لـــو الله الا بـــيَن الشـــيب كلَــــه   بــاقٍ مــن الســود الأوايـــل قلايـــل

لــو أكحلــه مــا ينفعــه جــاه حلّــه   الكــبر بــيَن لــه بــوجهي دلايـــل

مـن كثـر مـا راقبـت بـيض الأهلّـه   هـــذاك مســـتوي وهـــذاك مايـــل

ســـبعين عـــامٍ داخلـــين بظلّـــه   يــا لله ظلــك يــوم مــا بــه ظلايـــل

زين الأعمال

قصيدة للشاعر سنة ٢٠٠٢م:

يا الأدمي لو طعت ربك بما قال … وتبعت ما جاء بالهدى مع رسوله

تصلح لك الدنيا وتصلح لك الحال … وتسعد أبهذا الكون عرضه وطوله

ويحطلك في جنة الخلد منزال … تدخل بها يوم الحساب بسهوله

مير البلا في كثرة القيل والقال … شيٍ يقولونه وشيٍ تقوله

يحت ما قدمت من زين الأعمال … وتشيل من وزر الخطايا حموله

عتاب النفس

قصيدة للمؤلف الشاعر عام ٢٠٠٢م يعاتب فيها نفسه:

كل يومٍ وأنا يّا النفس معك[1] بعتاب	دائمًا في عتاب وبالخطا راضية
كل ما اطرح سؤالٍ منك ملقا جواب	عن سؤالي ورى يا لنفس متغاضيه
ماشيٍ في هواك سنين وأطرد سراب	ولا تزالين في غيك بعد ماضيه
ما تشوفين كبر السن والراس شاب	ما بقى الا تجيك الساعة القاضيه
ما تعودين للي منه يرجى الثواب	تطلبين النجا من ناره اللاضيه
كيّس النفس من يحسب لغده حساب	قبل يومٍ يجي في صفحةٍ فاضيه

(١) الكاف الواردة في كل أبيات القصيدة في مخاطبة النفس تنطق بين الجيم والسين وهي لهجة قبيلة الشاعر ولهجة أغلب أهل نجد من البادية والحاضرة وهي لغة عربية قديمة تسمى كسكسة ربيعة.

سواريح فكري

قصيدة للمؤلف الشاعر عام ٢٠٠٢م

دوا الفكر مني ما اسمعك لو تثور طـوب   على ما يقول عبيد[١] مشدوه في بـالي
عن اللي تقول بصوب والفكر مني بصوب   سواريح فكري بين الأقفى والأقبـالي
أفكر بطول الثوب ثوبٍ ومقصـره الثـوب   عليا مقاسًـا يلـبس الجسـم تفصـالي
أحسّب أتعابي وأضرب العد بالحاسـوب   أبا راس مالي مير معـاد يصـفى لـي

(١) هو عبيد العلي الرشيد الأمير والشاعر الشمري المشهور.

يا غنيم

قصيدة للمؤلف الشاعر عام ٢٠٠٢م:

يا غنـيم[١] قـام المـوت يرقـب علينـا　　نوبٍ مع الطاقـه ونـوبٍ مـع البـاب
وأن كـان مـا جينـاه يبـا يجينـا　　وأن كـان جانـا مـا يفيـدن الأطبـاب
لـو نفتـدي في مـا تحوشـه أيـدينا　　ما هـو أباغيهـا يبـا مسـك الأرقـاب
للأخـره يـا غنـيم مـاذا عطينـا　　بيومن طويـل فيـه وقفـات وحسـاب
يـومن تبـا تشـهد عضـانا علينـا　　ليا قلـت أنـا مـديت تتقـول كـذّاب

---

(١) غنيم بن ضيف الله بن رويل الحميداني ابن عم الشاعر.

حسن الخاتمة

قصيدة للمؤلف الشاعر عام ٢٠٠٢م:

يـالله حسـن الخاتمـه قـرّب اليـوم   وهـن الجسـد مـني وكثـرة سـقامي

يصعب مقامي كل ما جيت أبا أقـوم   وتصـعب عليّـه قعـدتي مـع مقـامي

يـــالله يـــالمعبود يـــا خـــير قيـــوم   رحمـاك يـا محيـي رمـيم العظـامي

يأهل القلوب النايمـه صحت النـوم   أسـتيقظوا مـن نـومكم يـا نيـامي

الباب السابع

نصائح وحكم

يا حيف

قصيدة للمؤلف الشاعر عام ١٩٧٠م:

يـا حيـف يـا ربـعٍ لنـا مسـتظلين　　مـن غـير سـبه راكبـتهم ظلالـه
ظلـوا وأَظلّـوا انـاس معهـم مسـاكين　　أكـبرهم الشـايب تقلـد اجلالـه
بالوقـت هـذا كـنهم مسـتذيبين　　والا بوقـتٍ راح مثـل الثعالـه
مـن الثعالـه يـوم وقـت الأكـاوين　　وزمـالتن يـوم الركايـب ازمالـه
مستضـعفينٍ للعـرب مسـتذلين　　دشـعة عـرب مـا قـط قـاموا بقالـه
لا ركّبـوا ديـنٍ ولا خلصـوا ديـن　　ولا فـيهم اللـى بـات ليـلٍ ألحالـه
اليـوم مـا تلفـت لنـا الـراس والعـين　　تمشـى هـوس كـلٍ يخايـل اظلالـه
الله يـتم بنعمتـه للمسـلمين　　لـون للأجـواد فيهـا ميالـه
مالـت علـيهم واشـرقت للـرديين　　يـا ويلـهم عنـد إنـدراج المحالـه

أنا أنصحك

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني سنة ١٩٩٤م:

ياهيه أنـا بانصحك لكـن مـا تطيـع   راع النصـيحه مـا تسـمّع كلامـه
يامـا ويامـا قلـت بعـض المواضيع   وقلـت الحـذر قـدام تلقـى الندامـه
وجيتك وعندك بعض قومك مكـاويع   وقلت السـلامه كـان تبغـى السـلامه
ثـم قلـت لا تسمع لهـرج المصاديع   تشـمتك كانـه مـا تحقـق مرامـه
النـار تقـبس مـن شـراره وتوليـع   ويحـرق بلـد لا شـب عـود الثمامـه
دام اللهب ما حاش روس الأصـابيع   ألحـق وطفـه قبـل يكـبر ضـرامه
الشيخ لا جنب عن الحق مـا طيـع   معلـوم تسـقط طاعتـه وأحترامـه
ياهيــه ضـيّعت المسـاكين تضـييع   مثـل مـا ضـاعوا عنـد راع العدامـه
أملاكهـم حطيتهـا لـك مشـاريع   ويـن المـروّه والوفـا والشـهامه
شـيٍ تصنّع فيـه واللـي بعـد بيـع   وأنته تعرف أصل الحـلال وحرامـه
ناسٍ علـى الخيبـه عطـوك التواقيـع   أحقـوقهم ضـاعت ومعهـا الكرامـه
تقاسموهـا دون حـق الطمـاميع   وهـمٍ علـيهم يـدفعون الغرامـه
ويـن الرجـال اللـي منـول صـواقيع   اللـي لهـم في كـل عليـا علامـه

ويش اللي أخلفهم وصاروا مطاويع		كل من الذله تراعد عظامه
مات الحماس وخلّدوا كما المصاريع		كلٍ على حتفه بصم في أبهامه
خذوا شهر والا ثلاثة تسابيع		وتقوم من دون الحقوق الخصامه
الحق قاموا به رجالاً بواتيع		من شارب المخطي تسوى خزامه
عقب الرجال اللي عتات وشواجيع		أهل الفعول ومحتمين الجهامه
قاموا بشرع الله ولا به موانيع		يمنًا تقص بحق ما هي ملامه
أرسلت لك ثالث نصيحه بتوقيع		واخير مضمون الكلام بختامه

ياعقوب

هذه قصيدة نصح للشاعر عبيسان الحميداني :

يـاعقوب كـن شـيخٍ حلـيمٍ وصـبار　　واخــذ الأمــور أبعــد نظــره وهمــه
وانهـج طريـق عقـوب في كـل معبـار　　اللــي رقــى في عــالي المجــد قمــه
نصــيحةٍ فيهــا معــاني وتــذكار　　نصــيحةٍ يــاعقوب وأيضــا مهمــه
ياعقوب لا تضرم علـى ربعـك النـار　　دعهــم ذخـــاير للأمـــور المطمـــه
ياعقوب لو حسك مـن الضـد غـدار　　والله لنفتــق جيــب ثوبــه وكمــه
يـاعقوب لا تسـمع بهـم كـل هـذار　　لا تسـتمع يـاعقوب لأهــل المنمــه
اللــي يشــيلون النقيلــي والأســرار　　يوشــون شــين الهــرج يمــك ويمــه
لا تستمع ياعقوب عمسين الأبصـار　　كــم واحــدٍ ذبــوه في وســط جمــه
نـــاسٍ يشــيلون العــداوه والأشــرار　　قــدامك أغــوو جاســيٍ وأبــن عمــه
يـاعقوب لا تطلـب حـلالٍ ولا ثـار　　ولا لــك قريــبٍ مــات تطلــب بدمــه
لا عـاد شـيخٍ وأبـن عـم ولنـا جـار　　وهـــذي ســـنين بالجفــا والمغمـــه
أسمع نصيحة واحـدٍ مـا هـو ثرثـار　　الشــيخ مثلــك عــز ربعــه يهمــه
فيها تأمـل وأفـتهم يـا ابـن الأخيـار　　الحلــم كــان العلــم قلبــك يظمــه

دنيًا تعِّجز

هذه الخاطره للشاعر عبيسان الحميداني سنة ١٩٩٤م:

دنيًـا تعجَّـز مـن نواهـا بتعجيـز   وكـل القـرون اللـي مضـت عجزتهـا
أن كـان جيناهـا بقـوة وتعزيـز   وأهيـا بعـد قواتهـا عززتهـا
مـن دور أبونـا آدم تشـن الملاكيـز   حتـى فـراعين الهـرم محرزتهـا
تحـوك خبثـات الحيَّـل بالـدهاليز   وليـا خـذت مـدة علينـا أفرزتهـا
فيهـا تطـول أيـدين نـاسٍ معـاويز   والا صـناديد الرجـال الفزتهـا
بطّت عيـون أهـل الفعـول بمخـاريز   وعطـت عـوافيش الرجـال أخرزتهـا

يا محمد

قصيدة للمؤلف الشاعر عام ٢٠٠٣م

يـا محمـد كـل جـوي غـدا عكـري   وأنـت تـدري ويـش نفسـي معكرهـا
كان ما تدري عن اللي شغل فكـري   مـــن طيـــورٍ مخلفـــاتٍ مواكرهـــا
أعلفه وأن صف ريشـه غـدا نكـري   اليـــدين اللـــي تغذيـــه ينكرهـــا
أشـبكه حـرٍ ويطلـع عقـب وكـري   تنقلـــب وتصـــير عـــوجٍ دناقرهـــا
الحـــرار تحـــن للعـــش والـــوكري   وعنـــد هـــدتها تنـــومس مصـــقرها
وذي وكـارا صـيدها دائمـا حكـري   صـــيدها يـــا دوب يكفـــي مناقرهـــا
المراجـل يـا محمـد تجـي بكـري   وأنت من صـغرك تحملـت جايرهـا
الجـزا بـالله ومـني لكـم شـكري   وخـل خلـق الله وخـافي ضـمايرها
يمكـر الله يـا محمـد هـل المكـري   ويبعـث الله كـل نـاس بسـرايرها

يا طيري اللي راح

قصيدة للمؤلف الشاعر عام ٢٠٠٢م

يـا طـيري اللـي راح تلعبـه الـريح ... أقفـا وأقفتبـه هبـوب الريـاحي

معـاد يرجـع لـو حـذفت الملاويـح ... أتلا العهد به يوم صف الجنـاحي

أنـبح صـوتي يـوم أناديـه وأصـيح ... أصـيح ومحمـد يصـيح وفلاحـي

فـرخٍ جنيتـه مـن حـرارٍ ذوابـيح ... أمسح على ريشه مساي وصباحي

أنكـر عليّـه يـوم جـاني سـواميح ... أقفـا وخلانـي بعجـزي وراحـي

لـو أن في نفسـي غبـون وتجـاريح ... نـا أتحمـل مـا نـزف مـن جراحـي

يـالعين كفـي دمعتـك والتبـاريح ... مـا هـو بسـاون دمعتـك والنيـاحي

الله يخلـي لـي شـبولٍ مفـاليح ... ذخيرتي. درعي. حزامي. سلاحي

كلن يعنز لـي ليـا جيـت أبـا أطـيح ... تسـابقن إيـدينهم عـن مطـاحي

الباب الثامن

مســـــاجلات

المعاني بيِّنه

محاورة شعرية بين الشاعرين مفرح الظمني وعبيسان الحميداني عام ١٩٦٠م:

مفرح

يـا سـلام الله علـى اللـي مـر ماسـير علينـا
ما درينا وش سبب ما جاك يا حضرة جنابه
قاصـرٍ رجلـه وحنـا بالمصـيبه مادرينـا
كـن جـارٍ بـين جـداني وجدانـه حرابـه

عبيسان

يا هـلا بـك مرحبـا وأهلـين يـاذرف اليمينـا
عد ما ينش الخيـال وعـد مـا يمطـر سـحابه
مابلانـا كـود يـوم انـك تجنـب مـا تجينـا
ما جـرى بـيني وبينـك كـود تقدير وحبابـه

مفرح

البقـى وبـك البقـى والحـق عنـد العارفينـا

والمصـيب مـن المصـيبه والتعـدي صـك بابـه

ليـه يـا عبيسـان تاخـدها علـى ربـع وثمينـا

يوم شفت الحق أصابك رحت تاخذها عصابة

عبيسان

التعـدي مـا يجـي مـن بـين ربـعٍ غانمينـا

والجروح قصاص وانته تاخذ الـدعوه انهابـه

انت خـابر يـوم جيتـك والجماعـه شـاهدينا

قلـت شـرفنا ومجلسـنا يرحـب بالقرابـة

مفرح

كـل علـمٍ مختفـي قاريـه والخـافي يبينـا

والظـلام ليـا طلـع فيـه القمـر كـلٍ سـرابه

أسـأل اللـي حاضـرٍ بالبيـت واللـي غايبينـا

يـوم سيرنا وجـدنا البيـت مـا حلـوا غيابـه

عبيسان

لا قـــريتم بالخفيــه مــثلكم حنـــا قرينـــا

والمعـــاني بينــه والصــدق نــدري في صــوابه

وانــت لـو انـك تـبي المسيار لازم تحترينـا

المســير مــا يطــل وينقلــب محــدٍ درابــه

مفرح

لـــو بغيناهـــا ســـويه للســـويه منكرينـــا

ما ثبت حقي علـى اللـي نـاويينٍ في انقلابـه

ان سمحــتم مـثلكم يابوالحميـدي سـامحينا

والرجوع اليا المصيب أخير من كثـر الطلابـه

عبيسان

نعطـــي المعـــذار والمعـــذار يكفـــي الطيبينـــا

لو ثبـت حقـك علينـا كـان قلنـا مرحبـا بـه

ســامحين ومــا ومــرتم فيــه حنــا حاضـرينا

راكــنين في مواجيــب الرجــال أهــل المهابــه

يا عليان ما اعلم القرآن

عليان بن عاسر الديحاني رجل كبير السن شاعر غزلي سابق وقد ترك الشعر وتطوع مع المتطوعين وذات يوم حضر عند الشاعر عبيسان وقال له: أنا اعرف شيء بسيط من القرآن واريد تقوم بتعليمي على الشيء اللي ما اعرفه. حيث قام الشاعر بتدريسه عدة أيام الا أنه استمر على هذا الوضع عدة أسابيع وفي أحد الأيام عندما حضر على عادته قال له الشاعر هذه الأبيات على طريق المزاح حيث أنشد سنة ١٩٦٦م:

يــا عليــان مــا اعَلّــم القــرآن   من هل الدين شف نـاسٍ تهجّـا بـه
الحكومــه لنــا شــرعت بيبــان   أدخـل العلـم مـن واسـع أبوابـه
وخـل يفحصك بالـدين ابـن حقـان   لا تجـيني تـرى الـنفس محضـابه
الله انـــه ينزلـــك بالريـــان   في جنـانٍ فسـيحه تمشـا بـه
أمس لو شفت مـا شـفت يـا عليـان   كـان مصـحفك مـا عـاد تقـرا بـه
شـفت زولٍ علـى زمتـه بطـران   القمـر ليـل نصـفه تهـزا بـه
ويـن جـاني وجيتـه وأنـا عجـلان   دار الأفكـار بعيـون جذابـه
يـا عيـون أشـقرٍ يـذبح الحفـان   مـدمين داغـر الخـرب مخلابـه
والله انـي علـى شـوفته شـفقان   مـا بقـى يـا علـي مـا تلـها بـه

لو شفت ما شفت يا عليان

وعندما سمعها الشاعر رفاع بن عبيد الديحاني رد على القافية بهذه الأبيات:

أمس لو شفت ما شفت يا عليان	كان هدى النبي ما تحلا به
شفت زول مثل مطرق الريحان	وزن جال الركيه بصبابه
دانةٍ دونها صكة البيبان	جعل من يمنا ينفتح بابه
خدها مثل نور القمر لا بان	وسكر الغند في مفلج اعذابه
ان لبس درزن الصوغ والمرجان	خطرٍ الروح يتلف من أسبابه
ليت من ينشحه نشحة العطشان	لين ينقع على كبد شرابه
يا وجودي على قايد الغزلان	كل تفاق يرمي ولا صابه
ما يلوم المحبين كود اهدان	قاصر الشبر ما يدرك الجابه

شفت لي دانةٍ

وأيضًا سمعها الشاعر خالد مناحي السور فرد على هذه القافية بهذه الأبيات:

أمس لو شفت ما شفت يا عليان	كان كل الجهل تيد أصحابه
شفت لى دانةٍ تغني الفقران	ودونها واحدٍ هز مشعابه
كل ما شافني زخه الشيطان	غير خز أصبعه يفتل أشنابه
حدني حده المسرع السكران	سهجه موتره ما تحلا به
يوم طقه ليا قلته قيزان	موتته حظ من وقف أسبابه

ماولع القلب يشقى به

وكذلك سمعها الشاعر محمد خلف الخس فرد على القافية بهذه الأبيات:

قالي خالد السور يا عليان   إن قلبك افتح للهوى بابه
واثر رفاع كد قال وعبيسان   فيك شيٍ خفي ما درينا به
قيل ما مقصده مشترى الطليان   يذكر اللى معه كد علق نابه
يذكر التين والخوخ والرمان   وسط بحر الهوى يوم يثعابه
يوم عصر الجهل والعرب بدوان   من شرب مشربٍ يدهل اترابه
أحسن الله عملك وجزاك احسان   خل ما ولع القلب يشقى به
وحط في روضة المسجد القرآن   لا يحاسبك في ما قف احسابه

ياهل الغي

وكذلك سمعها الشاعر صحن بن قويعان الجبلي فرد على القافية بهذه الأبيات:

يـا هـل الغـي ذكرتـوا عليـان   عقب ما تاب عن كل ما صابه
تأمرونـه علـى كبـة القـرآن   وتسـألونه عـن العشـق وأسـبابه
والمولـع لـو أنـه مـن الشـيبان   في دروب الهـوى أدنـات ما جابـه
يـذكر اللـى مضـى بـأول الزمـان   يـوم مسـيار موضـي ومطلابـه
مثـل ما يـذكر الماء على العطشـان   يـذكر العشـق مـن نـط مرقابـه
مـن شرب منـه كـأس الغـلا مليـان   مـا سـلا عنـه لـو طالـت وجابـه
طـول الأيـام دونـه مـا هـو نسـيان   مـن نقـل هـم شـيءٍ تهجـا بـه

جر قلبي

هذه قصيدة للشاعر محمد بن الحميدي الوسن الحميداني — أرسلها الى الشاعر عبيسان عام ١٩٦٧م:

جـر قلبـى جـر مسحوب الربابـه　　في يـد اللـى كـل جـرن عارفلـه
يـوم يـذكر مـترفٍ حلـو شـبابه　　خطـر يصـدفله علـى ذكـراه خلـه
العـرب نـاموا وأنـا عينـى مصـابه　　مـا تنـام عيـون قلـبٍ فيـه خلـه
مسـتمرٍ لـه ليـالي في عذابـه　　ولا يفيـده يـا عبيسـان التدلـه
صـايمه نفسـى عـن الـزاد وشـرابه　　مـا تريـد الشـرب والمطعـوم كلـه
مـن سـبايب مـترفٍ قلبـى غدابـه　　وابعـدوا يـابو محمـد في محلـه
لـو بغيـت أجيـه مـن دونـه عصـابه　　والكتـاب اللـى بعثتـه مـا وصـله
تسـعة أشـهر مغلقـا بالقفـل بابـه　　مـا يبطـل لـو ترجـاهم جزلـه
علمـوه بحـبس بيـتٍ مـا ظرابـه　　حظـه اللـى دهـوره لـين اسـتحله
آه يـاللى نـش حـالي مـا درابـه　　نـش صحصـوحٍ ملازيمـه مزلـه
والفـرج نرجيـه مـن منشـى سـحابه　　ربنـا اللـى كـل خلـقٍ سـاجدله

الهوى راح حلّه

مرد الشاعر عبيسان على هذه القصيدة عام ١٩٦٧م:

مرحبـا بـاللى دفـع يمـي كتابـه　　يشـتكي مـن حـر شـيءٍ صـادفله
يشـتكي مـن حـر صـادوفٍ لجابـه　　صـابرٍ واللـى بجنبـه مـا فطلـه
امـتحن في حـب غـروٍ وابتلابـه　　واشـتكى وده علـى رأىٍ يدلـه
مرحبـا بـه يـوم وجهلـى جوابـه　　كـل مـا أملـك مـن حـلالى فدوتلـه
قمـت أدقـق في كتابـه واهجابـه　　واتحقـق لايجـي بـالرد زلـه
ودي ان اللعـب يطلـع لـه مهابـه　　عنـد نـاس تفـتهم فيـه وتحلـه
الهـوى مجنـون ليلـى كـد مشـابه　　واثبـت التـاريخ ذكـره بالسـجله
مـير عشـق اليـوم مابـه سـد ثابـه　　مـاش خـلٍ صـادقٍ في حـب خلـه
مـن مشـا في درب مـا قطـه مشـابه　　بـين يلقـا حاجتـه والا يظلـه
وانـت لا تنقـل علـى نفسـك عتابـه　　مـن مشـا بالحـب يصـبر مـا يملـه
يـا محمـد لا تصـير مـع الضبابه　　الهـوى يـابو الحميـدى راح حلـه
تـذكر ان القفـل مـن دونـه وبابـه　　القفـل نلقـى كواليـبٍ تتلـه
والعصـابه نحتسـيها في عصـابه　　كـل واحـد لـه نطيحـا واقفلـه

وكـان خلـك يـا محمـد مـن قرابـه فانتـه ابخـص مـا نجيلـه في شـكله

ربعكـم نـاس شـديدين الرقابـه مـا نجـى شـيءٍ لهـم يمّـه أتخلـه

قالهـا اللـى مـا بعـد صفى حسابه مـا حصلـه مـن كـثيره كـود قلـه

حصـته مـنهن مثـل رزق الذيابـه مـا يجـيهن كـود في طـرد ومذلـه

سق القلم

وللمؤلف أيضًا هذه القصيدة يسندها الى ابن عمه غنيم بن ضيف الله بن رويل عام ١٩٦٨م وهي من نوع التعسر – ومغزاها معروف بين للشاعرين:

يـا راكـب اللـى بـالنظر مـا تمـالاه ... مـا عطـل السـواق سـلفه بدقـه

فوقـه قطـاوين يحـده علـى أقصـاه ... مـن سـرعته راع النظـر مـا يحقـه

عابيـــه للـــى واقفـــات تحـــراه ... وحاسـيه لـدروب الخطـر والمشـقه

قـم عطنـى الـدفتر وقربلـى أدواه ... سق القلـم مـن فـاخر الحـبر سـقه

واكتـب جـواب مـن ضمير تهجـاه ... للـى يفـك العـق وان جـاه عقـه

خصـه لبيـت غنـيم وغنـيم ملفـاه ... اللـــى كمـــل في واجباتـــه وحقـــه

عطــه الرســاله يالمنجــب ابيمنــاه ... والخـــط دون غنـــيم بالـــك تشـــقه

كـــل علـــى شـــفه بصـــير امشـــاه ... وعـن حـاجتى بالـك تصـد وتصـقه

ما كل من يرمى الهدف صاب مرماه ... ولاكـــل مـــن يحظـــى بســـرٍ غمقـــه

انتــه تعــرف اللــى نــوده ونشــهاه ... نشـفق عليــه وكــل شــيءٍ اشــفقه

النـــون في بـــادي كلامـــى وبـــتلاه ... والـــرا تراهـــا آخـــر حـــروف الورقـــه

مافي ضميرى جـاك واعلنـت مبداه ... للشـــاعر اللـــى بالمثايـــل تفقـــه

العـب علـى المعنـى وساوه مساواه   مثّـل علـى معنـاي هـذا بدقـه

وصـلاة ربـي عـد وقـتٍ ركعنـاه   علـى نـبي طاعتـه مسـتحقه

خطك قريته

ورد غنيم على القافية:

يـا مرحبـا بـالموتر اللـي عرفنـاه	ترحيـب لطـفٍ مـن ضميري ابرقـه
حيَّـاه يومنـه لفـا الفـرت حيـاه	عـــداد مـــروٍ بـــالتواير يطقـــه
وعـداد مـا ينبـت مـع النفـد علقـاه	وعـــداد عـــود العرفجـــه والعلقـــه
حـوِّل وصـباب المعاميـل قهـواه	فنجـــال بـــنٍ مالمســـته احرقـــه
مـــن دلـــةٍ تعمـــل لمثلـــه وشـــرواه	قانونهـــا بباهارهـــا ربـــع وقـــه
أليـا تقهـوى حـط جمـرٍ املقـاه	عود أزرقٍ عقب الصلف خـذ تلقـه
ومن بعد ذلك قـم تفضـل علـى شـاه	تنقـــل امركـــوزٍ ثـــلاث احلقـــه
مـن زارنـا باليسـر والعسـر يلقـاه	مـــن فضـــل رزاق لخلـــق أخلقـــه
ومـد الكتـاب وقلـت عطنيـه ابقـراه	اكتـاب أخويـه نـور عينـى رمقـه
يـا مرحبـا بـه عـد مـزنٍ نثـر مـاه	وعـــداد ماطـــر مزنـــة مســـتحقه
الله يمتـــع لى بعمـــره وياقـــاه	عضـدى اليـا مـن الأمـور اصدفقه
ريف القصير وريف ضيفه ومن جـاه	وعوق الخصيم اللـى ابراسـه احمقـه
خطـك قريتـه يـا فخـر مـن تنصـاه	يـابو محمـد مـاب خطـك مطقـه

جـاني وأنـا اللـى فيـه قمـت اتنقـاه   وهــذا مــرده جــاك وانتــه تنقــه

تبــا تعســـرني ابيتـــك وملـــواه   أنــا بــراس الــبرج وانتــه ترقــه

والنــور ماتمشــى المخــاليق لــولاه   كــل يحــب النــور لبــدا شــعقه

لا شـك قلبـى مـا يـبين خفايـاه   والحــق مملــوكٍ لمنــه ســبقه

تمت وصلى الله على خـير الأوجـاه   عــد الســحاب وعــد مــيٍ دفقــه

العب على المعنى

قصيدة للشاعر المؤلف في فهد مطلق الازيمع المطيري – عام ١٩٦٨م:

هـات القلـم وزروف والحـبر وورق نكتـب كـلامٍ قايلـه بشـتياقى
للشـاعر اللـى بالمثايـل تغمـق مثايلـه لأهـل المعـاني غمـاقى
يا راكب اللى يوم حـرك مـن الشق غـادٍ لخطـه مـن وراه انشـقاقى
مـن سـرعته راع النظـر فيـه مـاحق أبـدًا يشـادى للسـهم بـانطلاقى
هـافٍ زمـا صـده عـن القـاع مـادق تلقـى لعجـه في سمـاه اعتلاقـى
عليـه مـن شـد العلـم شـكل ورنـق مثـل الأهلـه والـنجم بـالطواقى
بـالله يالسـواق حـده ولـه سـق وعنـد الأزيمـع وقفـه بالرفـاقى
خـذ السـلام وسـطه القيـل مرفـق بكـلامٍ أحلـى مـن حليـب النيـاقى
خـذ الكتـاب وصّـله لبـو مطلـق عسـاك تسـلم بالسـفر مـا تعـاقى
عسـاك يالمنـدوب بمـرك توفـق وعسـا السـلامه والسـعد لـك رفـاقى
لاجيت بيتٍ فيه مـن يعطـى الحـق يعطيـك حقـك مـا يبقـى بـواقى
بيـتٍ علـى الشـارع ولا هـو مغلـق لهل الصخى والطيب فيـه احتقـاقى

في ديـــرةٍ عنـــه الشـــوارع تفـــرق　　متوضـــحٍ يـــا عنـــك مـــا هـــو بتـــاقى

ان واجهـــك راعيـــه بـــالحرم طلـــق　　بـــالحرم والا بـــالثلاث الطلاقـــى

ســـاعة تقهـــوى والذبيحـــه تعلـــق　　وعـــود أزرقٍ ســـاعة تقهـــوى يســـاقي

وفـــوق الذبيحـــه صـــب سمـــن تـــدفق　　بصـــينيةٍ تنقـــل بســـت الحلاقـــى

كمـــل مواجيبـــه وقـــام يتلبـــق　　بكـــلام للضـــيفان حلـــوٍ رقـــاقى

ما هو من اللى عـــارفٍ كيـــف ينسق　　مـــتعلمٍ عقـــب الســـلام النســـاقى

مـــارث كـــرام بالمواجيـــب تســـبق　　نـــاسٍ علـــى المـــاجوب دايـــم سباقى

أشـــكى عليـــك أيـــام وقـــتٍ تغلـــق　　عســـرٍ مداخيلـــه قـــوي الغلاقـــى

الحـــق يضعـــف بـــه ويعـــلا بـــه العـــق　　استاســـع الباطـــل وكثـــر النفـــاقى

هـــل كيـــف فيـــه الوالـــد البـــار ينطـــق　　توخـــذ حقوقـــه وان تكلـــم يعـــاقى

محـــدٍ فطـــن بالوقـــت هـــذا وبـــرق　　أشـــوف وقـــت اليـــوم مـــر المـــذاقى

نـــاس علـــى الباطـــل دوامًـــا توافـــق　　امجـــالس فيهـــا يســـوا التفـــاقى

ليـــا شـــافوا اللـــى بالنميمـــة ينقنـــق　　حطـــوه بـــالمجلس رفيـــع المراقـــى

واللـــى علـــى مشـــروعهم مـــا يوافـــق　　هـــذاك لا شـــافوه زادوا حمـــاقى

وقتـــى محرقنـــى وصـــدرى تحـــرق　　غـــادٍ ضميرى يـــا فهـــد كـــالحراقى

مـــن واحـــدٍ شـــفق لشـــوفه ومشـــفق　　خـــلا علـــى كبـــدى ســـواة العَرَاقـــى

يشدي شعاع الشمس خده اليا أشرق ... ليانتشر فوق الفضى بشتاقى

ما شيف وسط السوق يوم يتسوق ... ولاهي من اللى للتفرج شفاقى

عوده كما البردي ليانٍ لدنّق ... ينعم على شط العرب بالعراقى

طغى وصارتله جمامير وسوّق ... من كثر ما تفجر عليه السواقى

حبه بقلبى ياالازيميع تغمق ... واصبحت من حب أريش العين شاقى

وشحيلتك باللى بحبه تغرق ... ما عاد يطلع من بحور الغراقى

رد المثل عجلٍ وبالك توهق ... تراك من ناسٍ عقوله وثاقى

العب على المعنى وبالك تسرق ... احذر تسلف أو تجيبه اسراقي

وصلوا عدد ما يخضر القاع ودبق ... من مزنةٍ تمطر مطرها حقاقى

وعداد زهرٍ كمل الحسب وفلق ... على شفيع الخلق يوم التلاقى

شعري يزود

مرد الأزيمع على الشاعر عبيسان:

يا راكب اللى دون جنحان يطلق — يسوق نفسه بالسما ما يساقى
ما محشو بديه بلماع واخرق — أسبق من اللى يرسلن البراقى
يصلح لرواد الفضا يوم حلق — تصميم صاروخ طويل دقاقى
ساعة بدابه لازمي ماتعوق — يدى مرد ابيات غالى رفاقى
من مهجتى مكتوب بالحبر الازرق — ما به سلف والشعر ما هو يباقى
وان شاب قاف وعن هل الشعر غلق — شعري يزود وارثه من عماقى
قال الذي في صفحة القيل حقق — يقرا ويضحك واكثر الخط باقى
اشتاق بالي له وابا أجزاه محتق — ترحيب مضهودٍ حداه الفراقى
بابنه على بابه وهو ما درا طق — هلا ورحب وانهمك بالشهاقى
ذافرحتى به من عبيسان واشوق — وهذا وأنا من ماذكربى فلاقى
صحيح لا برقت بالوقت تزهق — ما هى مثل هاك السنين العتاقى
أصبر وعند الله جزا الصبر يطبق — عسا لكم عن مدبح الوقت واقى
وبالزين مالومك ترا الزين يعشق — بصري نقض حجه وبعدين فاقى
أقصر أخطا رجلك ترا الحر يدرق — لو شفت مافى بسرت العين لاقى

والمـدح زوده للرجـل كيـف يلصـق		صـينيتك مـا هـي بحـوزة نطـاقى
هاذيـك للجربـا ولا هـي ابتمـرق		مـع بابنـا هـذيك قـدم الرواقـى
نسمع بـذكره مـن جبـل طـي شـرق		شـيخ غمـا بيتـه نسـيج الشـقاقى
الكذب ما يصلح مع الصدق يفرق		ايـزن كلامـك يـا بعيـدالمهاقى
لعـل مـن جابـك عـن النـار يعتـق		وانتـه بعـد مثلـه نهـار المسـاقى
في جاه من خلا البحر غصب يفلق		قـدام موسـى يـوم فرعـون بـاقى
وعسـى الصـداقه بيننـا مـا تشـلق		دايـم جديـده لـين تـابس ريـاقى
عبيسان واشقال الشريفى[1] بـالأفرق		خلك معي واتـرك خطـات الهلاقـى
ترى الرجال ابهـم كمـا نبـت بـروق		سكبت خضار وهو يجيب السلاقى
أيضـا وصـايفهم بهـم صـقر وسمـق		يجـى بعضـهم عـن لزومـك طقـاقى
وحـدٍ كمـا الحـر النـداوى الأفهـق		لـه مـاكر ماياصـله كـل راقـى
ليـا شـاف حفـان المـدابيح الأبـرق		يكفـخ بجنحـانٍ لهـن اصـطفاقى
يجيـه مـن جـو السما يـوم يشـهق		تاخـد كفوفـه مـن جنوبـه شـلاقى
واحـدٍ كمـا اللـى بالمـذاريِ تمشـرق		يبكيـه شـرقي الهـوى يـوم واقـى
تمـت وصـلوا عـد مـا الحـى يـرزق		وعـداد مـا لقـح النخـل بالشـقاقى
علـى الـنبي الهـاشمى يـوم يلحـق		ليـا جـالهم علـى السـراط انزلاقـى

---

(1) هو بركات الشريف والمقصود قوله:
اعرف ترى أن الحر مارافق الديك		وإن رافقه عاعا ماعاعات الأدياك

نهوني عن المرقاب

وللمؤلف أيضًا من قصائد الغزل عندما بدأ في رجم في الصمان عام ١٩٧٤م:

أنـا بـادي رجـمٍ بـدا بـه أدبيـاني ... ارسـومٍ لـبن عسـاف قبلـي معـديها

بدى فيه يومٍ الهوى فيـه لـه عـاني ... قـدام العـذارى عنـه تقطـع عوانيهـا

طويـلٍ عمـرّد بـاديٍ بـه امسـياني ... على جو ظلما الثـور يكشـف ضواحيها

نهـوني عـن المرقـاب لرقـاه خلانـي ... طويل الرجوم اللـى تهـيض مراقيهـا

بديته ولا طاوعت مـن عنـه ينهـاني ... على ما بديته جابت العـين خافيهـا

على اللى جبينه كنـه البـدر لابـاني ... أنا اللى تراي اموت واحيـا بطاريهـا

أنا اللى تراي أموت واحيا لياجـاني ... كمـا القـاع يـومٍ المطـر دوم يحيهـا

والمفتاح بيديها

فرد عليه الشاعر محمد الخس حيث كان معه في نفس الرحلة:

أنا هاضني قافٍ بدا به عبيساني ... ذكّرني أمورٍ ماضي الوقت ناسيها
وأنا لا سمعت مغنّي الحب يشعاني ... كما المضْميه لامرها الورد شاعيها
اليا سمعت الهوبال مع وقت اللذّاني ... شعتها الورود ولاهب القيض حاديها
يجيها على الهوبال خفخاف وجناني ... وطتها الورود وطوّح البشت راعيها
سبايب هنوف كنها عود ريحاني ... تغلّى عليّ وراهي الزين مطغيها
عليها اشقر كنه معارف كحيلاني ... على غرتن سبحان ربٍ مسويها
ثمنها من أول من طويلات الأرساني ... أمهار الملوك اللي محدْ قبل يعطيها
غلاها بقلبي له درايش وبيباني ... هي اللي تصك الباب والمفتاح بيديها

طواريش طابه

وهذه القصيدة يسندها المؤلف على الشاعر محمد خلف الخس — عام ١٩٧٤م:

محـدٍ لفانـا مـن طـواريش طابـه ولا حدٍ مـن هـاك الجبـال انحـدريا
أظـــن يفرحنـــا بعلـــمٍ لفابـــه ينفعـك مـن دار المحـبين طريـا
يجيـب علـمٍ ناخـذه وانهجـا بـه مـن واحـدٍ حبـه بـرا الحـال بريـا
بريـــت قلـــم ورعٍ غشـــيم الكتابـــه طـوّل عليـه الـبري لـين انكسـريا
بسـباب غـروٍ طـاغي في شـبابه أغرانـــي الله فيـــه والحـــب غريـــا
أو مـا علـى قلـبي بسيفه وصـابه بسـهوم نجـلٍ تفري الجـوف فريا
خـــلا فـــوادي والضـــماير خرابـــه مجـروح منهـا الـروح والنـاس بريـا
نبنـــوب مـــوزٍ نـــاعمٍ في شـــرابه عليـــه ريعـــان الجليـــب أنفجريـــا
مكنـون عـن لفـح الهـوى والتهابـه جذعـه عليـه المـاء الرهـاوي تسـريا
وخـدٍ كمـا البنـور عنـد انشـبابه والا يشـادي ضـوح نـور القمريـا
يـا مـن يجيـب ومـن يـود الاجابـه يمشـي خفـا والنـاس مـا هـم بـدريا
علـــي معروفـــه وبـــالله ثوابـــه يطلـب ومـا يطلـب علـي الخسـريا

للــي قنــب دونــه غليــث الذيابــه   نحــوا وراحــوا فيــه عوجــان الأريــا
مــن دونهــا خــدٍ يطمــه ســرابه   هــم بالجبــل وأنــا بحــد البحريــا
عسـى السـحاب الغـرّ يـزّي اترابـه   تاخــذ ســبوعين المــرازيم جريــا
علـى هـاك الوديـان يهمـل سـحابه   قوع الشجر من جـرت السـيل عريا
ولياخـــذا مـــده ورفـــع ربابـــه   اليـا الجبـل والقـاع كلـه خضـريا
كـل الجبـل يربـع ويخضـر جنابـه   تنــدا وتطلــع مــن قراهــا الوقريــا
بيـوت الشـعر تبنـى وترفـع قطابـه   وأشوف مـن يطلـع ويـدخل جهريا
أنــا ليــا مــا شــفت زولــه اكسابه   والله ما غـبط أهـل البنـوك التجريا
أخــير مــن قصــرٍ لياصــك بابــه   يضـيق صـدر اللـي يسـوق النظريـا
مــن أولٍ صــابر ولا قلــت جابــه   واليـوم بـاح السـد طـول الهجريـا
يــابو خلــف صـاحبك جـاه ولجابـه   من نـوع مـا صـابك بهـاك الشـهريا
يوم انت تشكي حب جـالي اعِذابـه   تشـكي ومـن حبـه تهـل العبريـا
مــنهن تحملــت العنــا واللبابــه   ومن ريقهن كد ذقـت طعـم الخمريـا
اليـــوم لا تنقـــل عليّـــه عتابـــه   في حـالتي يـالخس ديـر البصـريا
أفـزع لمـن خلـه سـعى في ذهابـه   حالــه مــن الفرقــا عليهــا خطريــا
إمـا وصـفت لـي الـدوا والشـفا بـه   والا تــرا أخــوك الصــغير انتحريــا

ليـا عـاد ابـن عـم ورفيـق وقرابـه اللـي علـيّ إنـه يجيـك الخبريـا

ومـني سـلام مـا يعـدد احسـابه للي علـى الحـب الشريف انتصريا

حي الجواب

مرد محمد الخس على الشاعر عام ١٩٧٤م:

حـي الجـواب وحـي راع الكتابـه ترحيب ألـذ مـن العسـل لا عصـريا
يـا مرحبـا عـد الـورق لـه بغابـه وعـد الجـراد اليـا نهـض وانتشـريا
في مرسـل المكتـوب عـرب النسـابه نسـل الفهـود مسـرحة للنـذريا
عبيسـان يـاللي فيـك عقـل وذرابـه لعـل عمـرك طـول عمـر النسـريا
جـاني جـواب فيـه نـوع انقلابـه حلـون ومـدفونٍ مـع الحلـو شـريا
مـن التعسّـر فيـه نـوع وصـلابه ونـا علـيّ العسـر مـا هـو عسـريا
أنـا سـريع الـرد لاجـت نشـابه أنشـد وتلقـاني بطـول الـدهريا
انكـان مـا جاوبـت خصـمي عيابـه بـاللي مقـاطعهن مقـاطع صـخريا
ليا هاج بحر الشعر ثم جاك ما بـه مركـب غرامـي بـالمواقف دفريـا
فتحـت فقْـرٍ[1] مثـل فقـر اللهابـه لـو تجهـره كـل العـرب مـا قصـريا
وصـبيت مـن زيـن المثايـل اصـبابه مثـل الجنيـه اللـي ذهبهـا حمريـا
ما والله أنقـل مـن خصـيمي حزابـه إلا الرفيــق ادراه درى النظريــا

---

[1] الفقر: هو عين البئر.

أقولــه يــا مرحبـا يـا هلابــه　　واعطيـه مـا تملـك يـدي لاومريـا

ليـا منـه أونـس كـبر رأس الذبابـه　　أفـداه بالغـالي واشـيل السـهريا

والا كـثير النـاس رفقـة خيابـه　　يرافقـك مـن شـان نتـف الوبريـا

رفيـق بيـام الرخـا والطرابـه　　وليـا نخيتـه بـا المخافـه اصـفريا

تـرا الزلابـه لـه رفيـقٍ ازلابـه　　تلقـى الغـبر يحـط مثلـه غبريـا

مـا والله أرافـق دحـوش الدبابـه　　اللي تهـاوش مثـل وصـف الجعريـا

أهـل النقيلـي بيـنهم والسـبابه　　مـن رافـق الرديـان خـاب وخسـريا

ربعـي هـل النـاموس سقم الحرابـه　　فهـود الـزراج اللـي وراهـم سـفريا

أمـا الملـوك أهـل الشـرف والمهابـه　　والا نشـاما طيـبهم مـا خشـريا

أقرب ربوعي من شكى نـاس طابـه　　أبـو محمـد نشـمي لا انعثريـا

فيـه المـروه والصـخا والحبابـه　　طيـب وانـا بـالطيبين افتخريـا

والحب من عصر النبي والصحابه　　شـكوه أهـل جـوخٍ تـنقّش بزريـا

عبيسان مـن خلـه اجروحـه عطابـه　　سحر الهوى صابه وهو مـا نسحريا

سـاقه وعاقـه وأخـذ قلبـه انهابـه　　عنـق الفريـد مـن المهـا لنـذعريا

أبـو محمـد جـاب عمـره اطلابـه　　من حـب غضـات النهـود انحشريا

نجـل العيـون اللـي علـيهن رقابـه اللـــي تحـــس اجيبـــوهن الثمريـــا

راع الهـــوى لاورد فيـــه انحطابـــه يفـــتر قلبـــه مثـــل فـــر الكفريـــا

يجـر صـوت مثـل صـوت الربابـه لـولا حياه مـن العـرب مـا استتريا

يقنـب قنيـب الـذيب لا مـن عوابـه تقـول سـكران وهـو مـا سـكريا

هـذا ويـا بـاغي مـن الخـس ثابـه تقـول مـا للحـب طـبٍ اذكريـا

شـفاك ورضـاك الخفـي والدوابـه مـــن ذبلـــن بشـــفيهن الشـــكريا

ليا نمت مع غض النهـد في ثيابه هـذا هـو المطلـب وهـذا الـدوريا

مع عـود ريحـانٍ يميـل الهـوى بـه عليـــه شـــطيّن العـــراق اتهـــدريا

سقتي وبعـني قـدم وجهـك اجلابـه في لازمـــك ممنـــون لا تفتكريـــا

حـالي ومـالي لـك بليـا اطلابـه الطيـب عنـك اليـوم مـا ينـذخريا

أليـا عطـا الـوالي بليـا انهابـه خـذ صـاحبك وأنـا علـيَّ المهريـا

وأمـا الصباح اليوم مـا ينحكـا بـه مـا فيـه كـز السبر ثـم قـول أغريـا

فاتـت مراجـل لابسـين العصـابه حكـام وحكومـات مـا تنقـدريا

تمت يـا عـوق اللـي براسـه صلابه وان كـان أنـا قصـرت لـي اتعـذريا

الله يعافيك

محاورة بين الشاعر عبيسان والشاعر غنيم بن ضيف الله بن رويل عام ١٩٧٤م:

عبيسان

الله يعافيـك يـوم انـك بهالوسمـه تحنيـت
أشهب ومجنـون وأجـرب والعيـون يغـازلني
ليتك تعرف الخطأ يوم انت حسنت وتطليـت
وتخلـي البـيض للـي سـنهم بوقـام سـني

غنيـم

منتـه بقـاضٍ لزومـك بـالتمني لـو تمنيـت
وان عـوّدت للجنـون جنونـك اللـي يـنطقني
أنتـه مقـر الجنـون المصلفات مـن العفاريـت
ان نـزلن فيـك لا تفهـم وهـن مـا يفهمـني

عبيسان

ما جاني الجني الا يوم أنا لغنيم ماشيت
والا قبل لا نعرف غنيم جني مستكني
يا غنيم خل الهوى يوم انت عن طاريه قفيت
شابت أصدوغك وحجانك ولا انت امرجهني

غنيم

ماني امثلك ليا شفت البنات الشقر صديت
يفز قلبي لهن والبيض يمي يرجحني
غرّتك لبستك يوم انك تلبست وتمريت
وركبت لك فوق غوجٍ ما يوقف لستعنيّ

عبيسان

حتيش لو بالعذارى يا عميل الخير غنيت
عاداتهن في كبير السن مثلك يضحكني
لي الشرف لا لبست ويم هاك السوق سجيت
اللي لهن صنف أنا لو كنت ماجيهن يجني

غنيـــم

كل العذاريب يا كذاب ذي اللي انت سويت

لـو تنشـد البـيض قـالن كلـهن مـا يوجـدني

ولا هو مطفن حرارتك التحـدي لـو تحـديت

والـــدين مـــاني مـــدين دامهـــن مـــا ديـــنني

عبيسان

الجاهل الجاهل اللي ينصحك وأنا اللي أخطيـت

والا فنـــا خـــابرٍ يـــا غنـــيم جنيـــك امغـــني

لا صار منتـه مـدين سـو مـا خططـت ونويـت

واحذر ترى البيض لو هن واعدن ما يصدقني

يا طير

وله أيضًا هذه الماحورة بينه وبين غنيم بن ضيف الله على نفس القافية:

غنيم

يا طير يا طير ما صدت الحباري يوم هدّيت

عودت يمي وخليت الحباري يدرجني

أرخيت رأس الجناح ومنكبه يوم انت ذليت

ليتك تعزمت لين ان الخروب يدايكني

عبيسان

وش بك تنح الكلاب ابساقتى يوم اني اهويت

صكت عليه اكلابك يوم رجت وحشنى

جنبت عنهن وعديت الطويل وبه تعليت

طالعتلى حوم عقبانٍ وعنهن جنبنى

غنيـــم

جبرت راعيك بكلاب الفريق اللى أنت مريت

ما صدت لى صيدٍ ويضا بـالظلايم تمتحنـى

كشفت برقعك واطلقتك وفي صـيدك تحريـت

يـوم انـت مـن مـاكرٍ لاشـافهن مـا يسـلمنى

عبيسان

محـدٍ مصـدقك في هـالطير لـو انـك تحـديت

الموجـب أنــه مجـرب لـه فعـولٍ كـد مظنـى

كـم مـرة مـن مخاليبـه اليـا نجـم تغـديت

زود علـى اللـى تغـديت الثنـادى يجـدعنى

غنيـــم

يا طير يا طير يا طير السعد يا شايع الصيت

وهقتنـــى بـــالفعول الماضــيات وضــاع ظنـــى

أمس انت وشفيك ما غديتنى خل التفاويـت

مالـك ومـال السـنين اللـى اماضـيهن غـدني

عبيسان

وهقـت طـيرك املواحــك وذبــك للتصــاويت

لو اجمع الصيد كله قلت ما هـو منـك منـى

لا شـك بـالله علمنـى وقـل لى ويـش سـويت

مانى بخابرك صدت من الحبارى الاالهبنـى

غنيـم

كد صدت ثم صدت ياطيرى ومن صيدى تعشيت

يـوم انـي أنقـل اطيـور للحبـارى يـذبحنى

ما جاك منى ردى يا طير مـير انتـه ترديـت

حتى الحميميق من خوفك منه عدواك عنـى

عبيسان

أنتــه ليــا مــا نويــت الظلــم مــره مــا تــدريت

وبعض الصقاقير لو جـادت سلعهم يفشلنى

من عاد يقـدرك لا منـك علـى غيـك تماديـت

هــذى سـواتك ليـا قـابلتنى عطبـه وجنـى

هافكم وين مدِّي

قال هذه القصيدة الشاعر فهد مطلق الازيمع يسندها على الشاعر عبيسان – عام ١٩٧٦م:

يـابو محمـد هـافكم ويـن مـدِّي   اللـى بلازمكـم يبـوج الفيـافي
مـا مرنـا وشـفيه يـا صلب جـدِّي   ياعـل مـا مـدة غيابـه عيـافي
العـام يـوم انـه يجينـا تحـدِّي   الحمـد لله مـا جـرى الا العـوافي
ودِّي نشـــوفه لاعـــدمناك ودِّي   يلحـق عليـة قبـل يبـدى الخـلافي
اليـا مشـى مـن عنـدكم لا يهـدِّي   وصـه بفكـرك مـانبى عنـك خـافي
أعطيك يـوم انـك مـن الـروح سدِّي   مصيوب أنـا مـن شافني قـال عـافي
بعيـون يـوم انـه وقـف لى ولـدِّي   مثـل الرمـاح المعطبـات الرهـافي
سـودٍ هـدبهن للحجـاج متعـدِّي   ان سـلهمت تـذبحك والخـد صـافي
عـين أشـقرٍ قـد أبـرق الـريش قـدِّي   واكـبر عذاريبـه بـه الوسـط هـافي
كنـه جفـل ممـا بـدا لـه وصـدِّي   أقفـي ولا أقفـي بـين مثبـت ونـافي
لين أوصلن مع موجة المـوت حـدِّي   بانـت مضـاريبه كتبـت اعـترافي
الشـيب مـاهو عيـب هـذا مـردِّي   وشـهقوتك هـو مـا يفيـد احـترافي
نـاره بـدت يشـناه كـل امتحـدِّي   البـيض عـن راعيـه راحـت مقـافي

مية هلا

مرد الشاعر عبيسان الحميداني على الازيمع :

حي الجواب اللى لفا من مودِّي ... وافي ومن قاله من الناس وافي
حيّه عدد ما ناض برق امسدِّي ... أوعد ما تذرى هبوب الهيافي
مية هلا وازيد واثنى واردِّي ... وأضرب وزيد العد خمسة ضعافي
من خاطرٍ في ما نوى مجرهدِّي ... مشتاق في خط العزيز السنافي
رفيقي اللي رفقته تستجدِّي ... يفداه بالرفقهْ خطات الهلافي
يا فهد هافي بيِّده كثر كدِّي ... سكرب وغيره راح عدت هوافي
لكن غيره موترا مستعدي ... جمسٍ مكيف كامل الوصف كافي
في لازمك ممنون يا ذخر عدي ... يمشي وأنا أمشي لو على السبت حافي
أجزم جزم عن لازمك ما نبدي ... حتى ولو جاني قريص السوافي
والعام يوم أجيك ما هو تحدي ... ودى بشوفك دون رد القوافي
وعزالله انك قمت قومت أمجدِّي ... ولا هو كثير أنتم ارجال الملافي
لاشك من صوبك وانت متهدِّي ... واشقاك وانته من زمان امتعافي

خـابرك تنصـح عـن كـثير التمـدِّي | بحـب العـذارى لابسـات الغـدافي
أنـت الـذي بـالأمس رايـك امقـدِّي | طبيـب تعطـى مـن يجيـك الوصـافي
راع الهـوى في رايتــه مسـتبدِّي | مجنـون بـس انـه اشـوى امتشـافي
ان كـان حالـك يـا فهـد في تـردي | أنـا ترانـي بـين عـوج الظـلافي[1]
مـا والله ألقـى للطبيـب المـودِّي | حتـى اربـوعى شـفت منهـا تجـافي
مـن واحـد يـا بعـد خـده لخـدي | وعليّـه أبعـد مـن نجـوم أهـدافي
لاشك أبـا انقـل مـن همومـك بقـدِّي | مانـام وانتـه ماتّهنيـت غـافي
أنـا معـك في كـل ردٍ وهـدِّي | مـا والله ألـبس عنـك ثـوب العـوافي
واني لاجى ضدن لمـن جـاك ضـدِّي | واقـف معـك وقفـت رفيـقٍ امصـافي
مـن صـد خلـه يـابو مطلـق يصـدِّي | ليـا غيرنـه خمـس بـيض انضـافي
شـيبك ولا خطـوت ولـد مستردِّي | والا انـت فعلـك بالمواجيـب وافي

---

(١) الظلافي: أعواد الكور.

تكفون يا المطران

قصيدة الشاعر مسلط بن غضيان الجبلي حينما سكن منطقة الرقة وابتعد عن جماعته بالمنطقة الرابعة وهو كبير بالسن حيث لم يزره أحد في بيته – وقال هذه الأبيات عام ١٩٧٦م:

نزلت لى في مربعٍ تقول مطرود　　لو كان زينن مسكنه ما هناني
غديت لا فاقد ولاني امفقود　　لا مجلسٍ ينصى ولاحد نصاني
اليوم يبكى العود لو طزت العود　　كنى حبيس ما لقاله دواني
تكفون يالمطران يا منقع الجود　　ما به أغلامٍ في دماغه نواني
مَن هو يحط البيت بايدين صمهود　　ليا قال عشرٍ قلت هات الثماني

أبشر

وسمع فيها الشاعر عبيسان الحميداني، وهو كان في المنطقة التي يسكنها ولم يعلم عنه ولم تكن بينهما معرفة سابقة - فرد قائلا على القافية:

البيت يا مسلط عن البيع ملدود ... ما يصير يشرى بيتنا مربحاني
ولا تشتكى وانا بها النزل موجود ... لو حال من بيني وبينك مباني
أجيك في رجلى ولاني أمردود ... ولي الشرف ليا جيت للعود عاني
وان كان تشكى وحدتك يافتى الجود ... ابشر بربعٍ تكرمك يا العناني
تقلط على زلٍ من الصوف ممدود ... وانت المقدم قبل قاصي وداني
في مجلسٍ شرح ولا فيه منقود ... فيه الرجال مكملين المعاني

جبل طي

قصيدة موجهه للشاعر عبيسان الحميداني من الشاعر فهد مطلق الأزيمع عام ١٩٩٦م:

عبيسان تِـذْكَر في مدينـة جبـل طـيْ ... وأنـا بهـا ماسَـلْت عـني ولاجيـت
ياعـلّ مـافي خـاطرك صـوبنا شـيْ ... أو عنـدكم لا سـامح الله سـيّيت
ذكرك معي موجود مـا دامـني حـيْ ... مـابيع بالرفقـه ولا أشـري بتوقيـت
لاصد لي غـالي لمـس خـاطري كـيْ ... وشربت من كاس الكدر كـاس حلتيـت
لو كان وقتك من ذهب جيت للحـيْ ... نقولـك عـاده هـلا فيـك حيِّيـت
ساعه بهـا نضحك ودنيـاك كـالفيْ ... تـزول لـو صبَّت عليـك الزغاريـت
أفـرح واهلِّـي بـك ولـو مـامعي شـيْ ... وأصـير أنـا ويـاك مثـل الكواشـيت
وش قـال مشعان بـن هـذال يـاخيْ ... فيها تـرى مـا بـاقيٍ بـه حتاحيـت
تطـوي حبـال العمـر في كفهـا طـيْ ... عدّ وتذكرّ كم كلَت من هـل الصيت
لا تغلـي الـدنيا تـرى كسـبها لـيْ ... وتـرى بـه لمحـدّد الوقـت تفويـت
لو شـفت مـا سـويت زعـلان بيـديْ ... صفقّت فيهن صفقت الحـي للميـت

حي الجواب

ردية الشاعر عبيسان الحميداني على القصيدة الموجهه من الشاعر فهد مطلق الأزيمع بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٨م:

حي الجواب وحي من طرشه حي　　حيه عدد ماكبروا في حجا البيت
أوعد مامخلوق حي من المي　　من البشر والا الشجر والنوابيت
مشتاق له في كل شوق أمتحري　　في خط شغمومٍ لشوفه تمنيت
بالصاحب اللي وجه معاتبه لي　　أمرض ولا جاني أعتابه تشافيت
لا والذي يفلق سنا الصبح بالضي　　أني على عهده ولا عنه صديت
لالا تكدر يافهد ما حصل شي　　والا أنت لو تطلب محمد لك أمضيت
لا أنته بسيي ولاتجي منهجٍ سيي　　تكرم ويقصر عنك هرج السرابيت
وأنا ترى من عادتي ماني أصغي　　عمري لهراج القفا قط ماأصغيت
قبل ثمان سنين جيت لجبل طي　　للشيخ ملحان البصيص ولا أبطيت
بمهمةٍ لا زال فيها اللحم ني　　حطيتها بيدين عقب العناتيت
نصيتها للي ليا قال يمضي　　ملحان كان أنك عن الحق عديت
شيخٍ اليا ماقرب الحوض للطي　　من ماحله يشرب وتضمى الشفاليت

سمٍ على كبد الذي للعيا عي　　يلوت شارب راعي العي تلويت

لولا ظروفي كان جيتك برجلي　　وش عاد لامني لخويه تعنّيت

ساعه بها نقعد وناخذ بها شوي　　تسوى قناطير الذهب والفتافيت

أنا ليا جيتك رويت العطش ري　　أرتاح مع مثلك اليا أخذت وأعطيت

والاّ الليالي مثلما قلت تقضي　　لو زدت فيها مثل ما شلت حطيت

نكسب بها الطاعهْ وبعدٍ عن الغي　　ورفقة هل العليا وبعد المشاميت

عساك تسلم لي وهاذيك في ذي　　وتصفى القلوب ولا يجيها تشاتيت

راكب اللى له حنايا ثلاث

قصيدة الشاعر / عبيسان الحميداني مسندة إلى الشاعر / فهد بن مطلق الأزيمع – ١٩٩٧م:

راكب اللى له حنايا ثلاثٍ من ورى ... جيم ميم وسين من مصنعه خطت عليه
شكلت بالخط الأبيض وهو لون أحمرا ... من أمريكا جابه اللى بعينه منتقيه
ورّده توريد راعيه توه حضرا ... كزّ كل مواصفاته وجاه اللي يبيه
له أكزوزين تبارا وبالدفع أخشرا ... من ثمان سلندراتٍ وهجهن يصطليه
لانزعج مثل السهم والكزوزين هدرا ... سايقه مع منحنى الخط ياالله يكتليه
لاضرب له صحصحن ثوّر الجو أغبرا ... أرتدم خلفه عجاج ظلاله مقتفيه
من هل الرقه من السيف في ليله سرا ... فوقه اللي ماتراعد من الذله يديه
من سفارة والي الأمر وقّع ومهرا ... كل ماخصه من أوراق لأمر معارضيه
مايوقف بالمراكز ولا عند القرا ... حاجته راسًا بحايل وشخصٍ منتصيه
لالفيت الدار يم الأزيمع خطّرا ... عند من يكرم ضيوفه ويكرم زايريه
بالسلام وفي جزيل التحيهْ بادرا ... وناوله مني كتاب وقيلي محتويه
مع تماثيل بها الهجس عني عبّرا ... للرفيق اللي ليا صار طاريه أمتنيه

خصّ عن حاله وحال العيـال ومـن تـرا كل من عنا نشد يم حايل تلتقيـه

ريحوا عند أبومطلـق أبمكنـون الـذرا ومجلسٍ كل النشاما مع العتمه تجيه

فيــه قــدّم عــود أزرق وبــن مزعفـرا دايمٍ راعيه لأهل الشكاله محتسيه

ثم بعد قوموا بترحيب مع طيب القرا حايل تنقل أبمركوز يتعب ناقليـه

وسفرةٍ من فوقهـا كـل نـوع محضّـرا فوقها مالذ للنفس واللـي تشـتهيه

يــوم كمّــل واجباتــه لمكتــوبي قــرا قام يتبع كل سطر وفكـره يمتليـه

في لزومـي لانتهـى مـن قراتـه خبّـرا قل ترا المكتوب راعيه ردّه يحتريه

قل ترى لزيارتك حسب موعدك أحـترا والوعد عهدٍ وديـنٍ بذمـة موعديـه

أحـترا منـك المواصـل وقيـلٍ يـذكرا من بنات أفكار فكرك وقافٍ تحتفيـه

يشتكى لـك يافهـد مـن زمـانٍ كـدّرا يشتكي لك من زمانه وغيره مشـتكيه

ذا زمــانٍ يافهــد للعقــول محيّــرا فيه يحتار المفكّر ويحتـار الفقيـه

القـيم والـدين بالمـال قامـت تشـترا فيه ناسٍ له تسوق وناسٍ تشتريه

والفـتن قامـت تزايـد وقامـت تكثـرا وأنتشر شر البشر وأستزاد مناصريه

البشـر بعقولهـا صـابها عجـز وهـرا ماتميز بين عاقل ومجنون وسـفيه

الوفـا والصـدق بالوقـت هـذا نـادرا وأن وجد في فيئةٍ في فيئةٍ أخرى تزدريـه

وفيه المعروف والخير صـارت منكـرا وصار للمنكر محامي ونـاسٍ تحتميـه

يطلع المجرم من الجرم والتهمه بـرا وينجرم بالذنب من لاعمل له جرم فيه

شفت ناسٍ تـهدر المال مـن زود الثـرا وشفت ناسٍ كادحـه قوتهـا ماترتهيـه

الغني بالمـال لـو هـو بخيـلٍ يشـكرا قدموا له كل حاجهْ وقـالوا لـه وجيـه

والكـريم يقـال هــذا لمالــه بــذّرا كثروا فيه العذاريب قـومٍ مبغضيه

لو يسّوي طيـب فـيهم لفعلـه تنكـرا ناس تنكر كل فعله وناسٍ تنتسيه

والأسر من بينهـا قطعـت كـل العـرا ذاك ما ياصل لهذا وهذا مايجيـه

يافهد ويـن السـلامه وكيـف المعـبرا وين معبار السـلامه ويـن أمعبريـه

لـو يجـي منـك ردٍ جميـلٍ مثمـرا منه ترتاح الضماير ويقنع سـامعيه

أنت صـانع للمثايـل وخـريج أخـبرا وكل صنعه جودها دايم مـن صـانعيه

الخطـا بالقيـل وارد ومنـك المعـذرا راوي الأشيا ماهو مثل صـدر مرتويـه

معسـرٍ قـدّم يبـا المـدّ لـه مـن ميسـرا والنهر لو فاض بـالبحر مـايزداد فيـه

مع سلامٍ في شذى الورد جاك معطّرا وعنبرٍ بالمسك ممزوج يـنعش منتشـيه

أسفر البيت

رد الشاعر / فهد بن مطلق الأزيمع على الشاعر / عبيسان ٠الحميداني – ١٩٩٧م:

أسفر البيت الموفّق بخطٍ وأنورا   من رفيق جابه الله من الرقه نبيه
يعلم الله راعي البيت يوم أنه درا   قبّل الخط وفرح وأعتنابه مهتنيه
جا مع الجمس الحمر باللزوم مسيّرا   مع شجاعٍ ساري في لوازم مرسليه
باذلٍ جهده وجوده وصل ماقصّرا   قرر المرواح عندي وجانا مرتهيه
ياعبيسان الإزيمع طرى له ما طرا   أشتغل قلبه وفكره بشيٍ مايبيه
حملنْ خطك سنودٍ مثل طلعة كرا   قمت أفكر في سنينٍ مضت ماله شبيه
الزمان اللي ذكرته جرى به ماجرا   عارفٍ زينه وشينه وكلٍ مبتليه
ليش ذكرتنْ بلاويه جرحه مابرا   من تذكر في زمانه وفكر به يتيه
عايفن مافيه معقول عن حلو الكرا   مثل ماتذكر ومشكور عن شيّ تعنيه
حكي قضّاب القفى فيه تأثير أقشرا   كاجحيم تشتعل شبها الوجه الكريه
فرقوا بين المواليف وأخوان أخشرا   ماصدق فيما نطق شي ماصار يحكيه
لو يشكل لجنةٍ للمشاكل ونظرا   مايعدل مايل الوقت بالقول النزيه

ونيــة المعــروف معــروف لازم يبــذرا   لو خلت خربت عسى الله يجزي بانريه

وكل بذر صـبخًا مالحـه لـو بـه ثـرا   مانبت لومـاه سيل بيـدين مفجّريـه

الله اللــي يــرزق الفـرد منــه ميســرا   بايتٍ بـه نعـترف مـن إلـهٍ نرتجيـه

لاتجــي مغلولــةٍ يــدك شــيٍ يــذكرا   وأنتبه لا تبسطه خل قلبك لـه نبيـه

والكـــريم الله يحبـــه وزود مقـــدّرا   والبخيل أصل النـدى والكـرم مايرتضيه

ثــم نرجــع للزيــاره وقــولٍ يفــترا   أنتبــه قولــة يقولــون شــيٍ يفتريــه

راعي المنشـار بـاعرض عنـه محـذّرا   من حكى لك كد حكى بك عسى الله يبتليه

لــو وعــدتك بالزيــاره بيــومٍ يحــترا   كان جيتك بالوعد مانصادق مخلفيه

يــاخبير الشـعر أخـوكم تـراه مسيّرا   والمخيّـر كـل مايسـتوي لـه يجتبيـه

ماعليكم زود بالشـعر وبالشـعر أومـرا   مـير حنـا مـن وراكـم نلقـط مايذيـه

والكرم والجود معكم بـرز لـه مظهـرا   والخصـال الطيبـه والفـلاح لكاسـبيه

ماذكرته في زمانـك وقـع بـه وأنهـرا   ثوب وقتٍ مايجمـل عليـه ويرتديـه

يكسر الخاطر ولو كان عظيمٍ يجـبرا   مير تكسير الخواطر يفـوق معالجيـه

كـل معـبر نطرقـه للنجـاح مسـكّرا   غير معبار القمر كيـف نقـدر نرتقيـه

والوفا عن بعضـنا تقـل عنـا بـأسمرا   نية الخير أقرشت بالشـداد ومقتنيـه

مــن تفكــر في زمانــه وكــادٍ يســهرا   بينـه ماجـاز لـه والـبلا في مختفيـه

مدبحٍ مش مربحٍ صد ماالوجه أخضرا والله أعلم بالسبب من نوايا ساكنيه
لاوقع به مسلمٍ له يكزون بشرا يجعلونه فرحةٍ في قلوب معارضيه
كيدهم بنحورهم دام للدين انصرا حافظ الله يحفظه عن شياطين تغزيه
جاك شعري وأقبله في كتاب مسطّرا ماشيٍ مع جرّتك غصب ماني مبتديه
وأعتبرني كان قصرت معكم مجبرا طايحٍ شعر النبط مانفعنا مستويه
لو عرفت العود قالوا رفيقك زمّرا مير فاتن* وقت درسه ودور معلميه
شفت هل العود المنقش بهم تقل وزرا كم رصيد اللي يدقه وحاسب مغتنيه
كننا من بينهم ياعبيسان فقرا غير ماصفق لهم من مسافير الوجيه
عقب فات الوقت مافاد من أفكرا والله اللي يزرع الزرع ماهم حارثيه
من صبر قالوا قدر والظلام له اسفرا ما يخاب بقدرة الله الى منه قويه
ذا وختم الشعر وأنهيه والله أكبرا للرفيق اللي بالأرواح غالي نفتديه
بالسلام إعداد ماهل وبلٍ وأمطرا من حقوق خيال مزنٍ يشوق مناظريه

---

* النون في (حملنْ) و (ذكرتنْ) و (فاتنْ) هي نون الوقاية وأصلها (حملني) و (ذكرني) و (فاتني) غير أن الشاعر استعملها على لهجة أهل حايل وهو من ساكنيها من قديم مع كون الشاعر من قبيلة مطير وليست هذه لهجتها.

لي رفيقٍ كل ما شان الزمان

قصيدة الشاعر / عبيسان الحميداني في صديقه عبدالله بن ملحم بن جري العجمي – ١٩٩٦م:

لـي رفيـقٍ كـل مـا شـان الزمـانِ ... وقلّـوا الخـلان جيتـه جـاد فيّـهْ

كـل مـا مـال الـدهر في وجفـاني ... وضـاق صـدري وسّـع الـدنيا عليّـهْ

ان بغيـت الـرأي في رايـهْ قـداني ... وكـن مالـه لا بغيتـه ملـك ليّـهْ

صـار لـي بنـكٍ ليـا جيتـه عطـاني ... مـا طلـب مـني كفيـل ولا وصـيّهْ

صار لـي ثالـث ثلاثـهْ مـن أخـواني ... لا بغيـت أطـيح عنّـز في أيديّـهْ

حـاجتي تقضـى بحسـبان الثـواني ... مـا تجـي مـن يـم عبـدالله بطيّـهْ

يـا بـن ملحـم طيبـك الأول كفـاني ... وطيبـك الثـاني يغطّـي كـل شـيّهْ

المراجـل فعـل مـا هـي بالتمـاني ... مـير عبـدالله خـذاها مقدريّـهْ

رفقـة تبنـى علـى عـز المبـاني ... مـا تحركهـا العواصـيف القويّـهْ

ترتفـع عـن كـل شـين وكـل شـاني ... صـافٍ أولهـا وتاليهـا نقيّـهْ

جعـل يفـداه الرفيـق المشـبهاني ... لـو يـزين أيـام تاليتـه رديّـهْ

مـا يكـن القلـب عبّـر بـه لسـاني ... وخدمـةٍ لأهـل الوفـا مـني هديّـهْ

ابن ملحم هيضه زين المعاني

ردية الشاعر عبدالله بن ملحم بن جري العجمي على قصيدة عبيسان الحميداني :

ابن ملحم هيّضه زين المعاني   والصحيح يقال والنيّهْ مطيّهْ
يا ابو محمد علمْك الطيّب لفاني   والكلام الزين ياحيّك وحيّهْ
دامك الله بالوجود وبالمكاني   في محلٍ يدهله جاره وحيّهْ
لاتحشد جعل يفداك الهداني   وأنت ياعبيسان راع الأوليّهْ
كانها بالطيب طيبك كد وزاني   وصاحب المعروف مايجزا بسيّهْ
ورفقتي وياك ياهيف السماني   ماتغير والسبب دنيا دنيّهْ
ماتغيّر لو عليها الوقت شاني   ماأبتدت بالمصلحه والمنفعيّهْ
أبتدت بالطيب من ساس وكياني   أثبت من طويق والضلعه طميّهْ
وما وطاكم يالسنافي كد وطاني   والمجرب عارفٍ حكم القضيّهْ
وكل وقتٍ له ارجال وأمتحاني   والرجال أفعالها ماهي خفيّهْ
وحزّت الحزات لامسّ البطاني   ماتبيْن الا الرجال أهل الحميّهْ
كم رفيقٍ ماصفت عشره ثماني   مايسرك لابدالك منه نيّهْ

وكـم رفيـقٍ موقفـه بالضـيق بـاني لـو جـدوده نازحـه يسـوى الدنيّـهْ

ومن بغى روس العلا عـاف الطمـاني ودبــرت المخلــوق في حكمــه وليّــهْ

جيرة الطيّب

قصيدة الشاعر / حسن بن مانع الرحيان العجمي مهداه للشاعر المؤلف سنة ١٩٩٨م:

قال من ينظم كلامه باختصاره   والمعاني جات له حسب اختياره
اطلب التوفيق من رب البرايا   واحمد الله خالق الليل والنهار
المعاني نظمها حرف وقصيدهْ   والتجارب للرجل مثل الامارة
من تصاريف الزمن ناخذ نتيجهْ   ومن تجاريب البشر ناخذ اشارة
ومن تجاريب النشاما والنشاما   جيرة الطيِّب على الدنيا تجاره
وخوفة الله والتمسك بالمبادى   مع حقوق الجار والضيف ووقاره
هي طعَم عمر الفتى هي راس ماله   لا قضى خطوا الردي عمره خساره
واعجبتني جيرة الطيِّب لطيِّب   مثل ابن ملحم[1] مع عبيسان جاره
كل منهم من قبيلهْ بس ربِّي   جمَّع الاثنين بدروب النماره
والسليماني ترى طيبه مجرب   والحميداني خذا بالجود شاره
والمراجل بينهم صارت هدايا   ورفعوا للطيب صيوان ومناره

---

(١) هو عبدالله بن ملحم الجري العجمي صديق الشاعر عبيسان وجاره.

واجمعــوا بــين الاوايــل والتــوالي ولاحصــل بطبــوعهم ميــل وغيــاره

يكرمــون اللــي لفــى ويقدرونــه ضــيفهم لا مــن لفــى كنــه بــداره

وكملــوا درب المراجــل بالمراجــل واصبحوا في ربعهـم خـير استشـاره

يمتـدحهم مـن عـرف طبـع النشـاما ويتنــومس مــن وضــعهم باعتبــاره

بمتــدحهم وافتخــر في معــرفتهم وامتـدح كـل الرجـال اهـل الصداره

واقبلــوا مــني تواليهــا تحيــهْ قالهـا مـن خـط قافـه باختصـاره

قال محروم الجفون

هذه القصيدة للشاعر سعود سعد الغريب يشكو فيها من تـردى مستوى الشعر النبطي :

قـال محـروم الجفـون مـن الوسـن　　يـوم يغفـوا بالنعـاس الغـافلين
لجلجـن هـاجوس فكـره واعصـفن　　يختلن به الهـواجيس بعض حـين
يـوم تـالي نجـوم ليلتـه أدبحـن　　سـال حـبره بـين قرطاسـه وبـين
القلـم وأصـبعه بـه يكـتبن　　أحـرفٍ يفهـم معانيهـا الفطـين
شـاعرٍ سـطّر حـروفٍ يرمـزن　　بالمعـاني للبـاب الفـاهمين
حـين ينـدرجن على الطلحـه بسن　　الـيراع يخـط مضـمون ثمـين
ذول يصـدرهن وذول يـوردن　　وذول ينتظـرن في سـدٍ مـتين
في محـيط الفكـر سـاعة يحضـرن　　طـاوعن شـيطان فكـر اللاعـبين
رادفـن وأسـتردفن وتـرادفن　　جـايلاتٍ صـايلاتٍ في رطـين
مثـل هـيرات البحـور أتلاطمـن　　مـا علينـا عسـر فـيهن ميسـرين
اليـا تسـرهج فيضـهن وسـرهجن　　بالتـدفق مثـل نهـر الرافـدين
سـابحات طافحـات يغمـرن　　مركـب العـوام بـين الضـفتين

اليـا أنبجـد ريحـانهن ودرسـعن والفلـك وبـروجهن للسـامعين

من بنـات اهجـوس فكـري جـنحن بالتسـامي عـانقن الفرقـدين

في لغـة ضـاد العروبـه سـلحن مادخـل في نظمهـن لفـظٍ هجـين

ثاقـب الأفكـار فـيهن ينفتـن تجتليهـا أفكـار نـاسٍ باخصـين

والبليـد أريـاح فكـره دوقـن مايحللـهن علـى مـر السـنين

سـامرياتٍ علـى وقـع اللحـن شـرعن في شـطر وضـع الجملـتين

صـايغٍ فـيهن مـن التفعيـل فـن طـرق بـن لعبـون ونهـج الأولـين

في بحـور السـامري يتمخطـرن حيث وقتي صار بـه غـث وسمين

اليـا سمعـت أشـعار نـاس يـرددن للأسـف في عصـرنا شـئٍ مشـين

لابحـور ولا معـاني يفهمـن ولاتـراث ينـحفظ للدارسـين

فـالبرامج والصـحايف ينشـرن ويـن عنهـا أقلامكـم يـا الناقـدين

بعضـهم والـبعض منهاجـه حسـن قـدوةٍ أقـوالهم للعـارفين

وأنـا ضـمن النقـد أيضـا يخضـعن مفرداتـي لحـرف جـيم بعـد سـين

ناقشـونا وانقـدونا في علـن ليـه مـن قـول الصـراحه مستحين

دون تجـريحٍ وغـارات تشـن نقـد علمـي يسـتفيد الجـاهلين

انقـدوها في بحرهـا والـوزن واصـلحوا أخطـا خطـا المستشـعرين

لايعلــــق في أدبنـــا كـــل شــــن　　ينقــدونا أجيــال نــاسٍ لاحقــين
احفظــوا شــعر النــبط هبــوا معًــا　　أوصــدوا الأبــواب قــدم الــداخلين
أوقفــــوا تيــــار أفكـــارٍ طــــرن　　حجــةٍ لأعــذار نــاسٍ عــاجزين
أوقفــوا صــفقت دفــوفٍ طــبلن　　لاجل كسب المال وهم الخاسرين
في دبـــاليج الصـــور يصـــورن　　وأســتغروا قــالوا أحنــا الواصــلين
يجمعـــون المـــال في أيـــا ثمـــن　　يظلمــوا شــعر النــبط ياالشــاعرين
حيســـفي لولــه قــوانينن تســن　　يبعــد المخطــي ويعلــى الصــائبين
هــذا فــن الكــل وتــراث الــوطن　　والــوطن للكــل وأنــتم عــارفين
أصــلنا بــدوٍ وذا للبـــدو فـــن　　أتبعــوا منهــاج نــاسٍ راحلــين
لاتغيركـــــم تقاليـــــد لفَـــــن　　عــرب بــدوان والأســلام ديــن
قلــت مــافي خــاطري يــوم أوجهــن　　اللحــون اللــي لهــا وقــع ورنــين
حــين هلّــن وأنتشــن ثــم أمطــرن　　بعــد عــون الله رب العــالمين

حن قلبي للمثل

هذه القصيدة رديه للشاعر / عبيسان الحميداني على الشاعر سعود سعد الغريب:

حــن قلــبي للمثــل والقيــل حــن　　　بشــتياق وشــوق عــاود للحــنين
بشــتياق وشــوق عــاود للحـــن　　　عــاوده شـوق الثايـل بعـد حـين
يــوم قلــت عــروق قلــبي يبســن　　　ارتــون مــن مــاطر ميــه معــين
عــاودن للنبــت ثــاني وأخضــرن　　　وأخضــرًا نبــتٍ أبَســتان حصــين
أخضــرًا أزهــار قلــبي وأثمــرن　　　وأثمـرن في طلـع خـوخ وطلـع تـين
عقــب مانضـجن بفكـري وأسـتون　　　قــدمن للســامعين بصــحن صــين
الهــواجس والحواســيس أفــتحن　　　أفــتحن عــن عــيهج مــاهو ظـنين
عــيهج يــرو الجمــوع اليــا أوردن　　　مــاينزّف مــاه قطعــان القطــين
شــاقني لســعود كلمــاتٍ لهــن　　　واقـــع لمشـــاهده والســـامعين
مبتـــدا في مـــنهجٍ سلســـن مـــرن　　　مبــدعن بــه مــن خيــار المبـدعين
ناقـــدٍ مســـــتنقدٍ مســـتنبطن　　　بعـض شـعار النـبط مـن تـافهين
ياغريـــب الجـــد مـــاهو بـــالوطن　　　ثــرت بالأشــواق مكنــون دفــين

الشــعر ياســعود صــايبه الــوهن الــوهن ياسعود صــابه مــن ســنين
الشــعر بالعصــر هــذا ممــتحن أخــتلط فيــه الهزيــل مــع السـمين
أدخلــوا في مهنتــه ســبع المهــن وردوا لــه غــير أهلــه ملحــنين
كــم طلــع شــاعر عريــق ممــتهن والســبب بالشــعر نــاس عــاملين
وكم طلع شاعر من الغبن أستجن بــاع كــل الشــعر بيــع مخلّصــين
ولــو يجــي القاضــي ولعبونــه معًــا مايســاوي حســين والا ســالمين
لــو يجــي الفــوزان وحمــود وقطــن والفــرج والحــرب قــاموا مــدعين
مــدعين وقــدموا فينــا طعــن بتهمــة انّــا للــتراث أمشــوهين
يــدخل الثلــثين منــا في ســجن بأتهــام محــرفين وســارقين
دام ســوق عكــاظ مخفيــه الــزمن مــن يبيــع الغــث يلقــى مشــترين
لاتبيــع مــن الــدرر بــأبخس ثمــن بعــت في ســوق الكســاد أثمــن ثمــين
أنــت تحلــم حلــم بعــده مــا مكــن أنــت ويــن ومــا حلمتــه ذاك ويــن
أنــت في عصــر التــدني والمحــن أنقلــب شــينه بعــين النــاس زيــن
لــو تقــدم كــوس مــن غــول ولــبن جــاك للغــول المحــرم شــاربين
لاتــدلي الــدلو في بــير الوســن ثــم يجيــك الــدلو مملــوه بطــين
ياقصــيري لا تعــرض للفــتن أنــت تــاتنهض بنــاس ميــتين

أنـت ياتسـكت وتصـبر في الغـبن		أو تعــرض حاقــدين ومغرضــين

وأن بغيـت تقـوم خـذ خـام الكفـن		واضـعٍ روحــك براحتــك الــيمين

خـذ كـلام اللـي تجاريبـه مضـن		شــايفٍ بــالعين ماقالــه يقــين

شـايفٍ مـن هـا الزمـان وعـايفن		من كثـر مـا شـاف مـن زيـن وشـين

لايفســر مــا نقــول بســوء ظــن		إن بعــض الظــن أثــم للمقــتفين

قلــت في ذكــرى المــامونٍ فطــن		إن بالــذكرى نفــع للمــؤمنين

مات عملاق المثايل

هذه القصيدة للشاعر المؤلف مهداه إلى الأخ العزيز الشاعر / فلاح بن راجح العراك المطيري بتاريخ ١٩٩٧م:

كان ياصالح نويت الحفر لك في مراح   مرني يابو بدر قدام لاتمشي شمام
مرني خذلك على الدرب فنجال الصباح   دلة تعمل لشرواك راعيها و لام
جعل يفدونك ملوحت بأيديها السباح   ناس ماتنفع قعود و لا تنفع قيام
عقبها خذلي رسالة لبو راجح فلاح   وصّل العراك مني جوابي والسلام
وصّله مني تحيات جزلات صحاح   من رفيق وبن عم يكن أله أحترام
واسأله وشلون حاله لعله برتياح   وأن سأل عنا ترانا على أحسن مايرام
قالوا أنه عقب سحلي تكدر ماستراح   إن تكدر خاطره عقب سحلي ما يلام
من يلومه في بن عمه نديمه بالمزاح   وفزعته بالضيق لا صار كربات الحزام
كم خذوا مشوار مابين مسراح و رواح   وكم قضوا من ليل سمّار والعالم نيام
مات عملاق المثايل عسى عمره مباح   مشتري عسر القوافي ليا غلي المسام
ليا حصل شد وجذب وفقر العود فاح   مايسده كود من سد عوجان بردام
شاعر شعره بالأجناب كضرب السلاح   نفتخر به بالمواقف ليا جانا زحام
كان فرّيس المثايل تكرّم في وشاح   ياخذ العواي في قوة المنهج وسام

صفحة العواي طويت بعد جهد وكفاح وشهرةٍ بالشعر زادت على سبعين عام

ياوسع فرجة هكا العود عنا يوم راح له فراغ ما تسده مصففت الكلام

يافلاح اشفق لمعناك يوم أنه سماح كن بنّايه على الخيط يبنيه بنظام

تاخد المعنى بقوة قريحه وأقتراح وترتفع في جوهر القيل في عالي مقام

صح مابيني وبينك ميانه وأنفتاح مير فتح الخط من بيننا ماهو حرام

كل جهد يجمع الرأي يرجى له نجاح كان حسنن النوايا ولا جابه خصام

لا بنوا جسر المحبه وأقاموه بنصاح قوة المبنى من الساس لا قام أستقام

جسر من قوه تحمل لهزات الرياح ماتخليه العواصف ليا جاته هدام

يافلاح الشعر ها الوقت بادن به كساح أكثر اللى نسمعه بين غث ليا هلام

كم نشوف اليوم شاعر للأعراض أستباح مادرا أن الشعر حكمه ومبدأ والتزام

قوة الشاعر تدلك على عقل رجاح من تحكم في لسانه جدير ما يظام

وأنت تعطي سامع الشعر راحه وأنشراح دايم تاخذ من الشعر سِكّرة[1] السنام

كان كل في يمينه حدر دلوه وماح أنت تا تروي وبه ناس تا تصدر حيام

تنزعه من كوكب سلسبيل ما تزاح لو عليها يرد باليوم ديهوم[2] الجهام

مدنا من جدول مشرعه صاف قراح ودنا نروي منه لو كان ركايانا جمام

---

(١) سكرة السنام: أعلى السنام.

(٢) الديهوم: الكثرة. والجهام: الإبل.

يوم نطلب مدكم ماموارد نا شحاح — مثلكم مده لنا زود قوه والتحام
كل موضوع ليا قيل مضمونه يباح — بحت ما في خاطري وأنتظر رد الكرام
وأقبلوا مني سلام عبيره من نفاح — عنبر بالعود ممزوج والمسك الختام

حرٍّ أشقر

هذه القصيدة قالها الشاعر / سعد متعب الجش المطيري في الشاعر عبيسان الحميداني المطيري بتاريخ ٢٠٠٢م:

أبـا أسـير عنـد مـن ينسـاح بـالي ... ياعسـا عمـره يجـي سـنين طويلـه

بانحــر عبيســان واخلــي المــوالي ... لـو أدور بـالعرب مـا القـا بديلـه

مـن الحـرار اللـي يصيدن الجزالـي ... مـا يصـيد الا الجسـيمات الجزيلـه

حــرٍ أشـقر مـاكره روس العـوالي ... مــاكره روس الشــواهيق الطويلــه

والـنعم بـه كـل مـا جالـه مجـالي ... بــابهم مفتــوح والعــالم تجيلــه

مايصـك البـاب هـذا اللـي محـالي ... مايصـك البـاب لـو بالوقـت ميلـه

ابمجلســه تلقـا كـريمين السـبالي ... يحـرق الـبن الخضـر ويزيـد هيلـه

ثــم زلــه في صــفر هكالــدلالي ... والنجــر يقــوّم النــايم اصــهيله

وراس كـبش جيـب للخطـار شـالي ... وامفطحـات تحـط بصـحونٍ ثقيلـه

ذا قليــل مــن كـثير مــن مقــالي ... والرجل يعـرف مقامـه مـن حصيله

أنـت حصّلت الـنعم راس الرجـالي ... وانـت مـن ربـع يسمُّون الدويلـه[1]

---

(١) الدويله: لقب يطلق على قبيلة الحمادين من مطير وهي قبيلة الشاعر المؤلف وقيل أن أول من أطلقه عليهم هو ابن رشيد أمير حايل. والدويله تصغير للدولة التي كانت آنذاك الدولة العثمانية.

اكملـــوا في الطيـــب ولله الكمـــالي　　من مطوّعت الصعب عـن كـل عيلـه

الله اللــي حطهــم مثــل الجبــالي　　ياحمــــادين مــــواقفهم ثقيلــــه

فعلــهم معــروف ماضــين الفعــالي　　تفتخــر بافعــالهم كــل القبيلــه

في نهــار يــوم فيــه الــدم ســالي　　مـن يطـيح بشـلفهم محـدا يشـيله

مــير أنــا بقــول ووضّــح ســؤالي　　ياعسـا رد الخـبر مـا فيـه ميلـه

يــوم بعــض النــاس مافالــه بفــالي　　مـا يجيـب الا الـردا والا الفشـيله

ذا ســراب تحســبه مــيٍّ زلالــي　　ومـن يجيلـه ماحـدٍ يمـلا صـميله

عملـــة مضــــروبة فــــالاحتلالي　　عايبــه في ســوقها محــدٍ يشــيله

والصــلاة علــي الــنبي أول وتــالي　　الرسـول اللـى شـرع درب الفضـيله

استدار الفكر

رد المؤلف على الشاعر/ سعد متعب الجش العبدلي:

هاجسي يوم ان تفكيري صفا لي   واستدار الفكر للي يشتهي له
استدار الفكر والقيل استوى لي   وصارت الغايه تبررها الوسيلة
من بنات الفكر جهز لي غوالي   مابهن هزله ولا فيهن دخيلة
ودي المعنى يجي جزلٍ مثالي   كل من يقراه يفهم بتحليله
يوم ردي فيه راهيةٍ حبالي   لو يصير العد مسناته طويله
آخذه من عيهجٍ غزر المدالي   ما يجي من رس والا من ثميله
مني اهديهن لشغموم عنا لي   ابن عمٍ خصّني منه ابجميله
مرحبا في خط زيزوم العيالي   عد هتّاف الغشين من المخيله
عد هتّاف الثقيل من الخيالي   آخذٍ في ديمته يومٍ وليله
ياسعد مثلك ليا سيّر وجالي   جيته مكسب ومعرفته نفيله
جيّت اللي مثلكم هي راس مالي   جيت الطيّب لديواني فضيله
الرجال تقول في ضرب المثالي   يقتدي دايم خليلٍ في خليله
والمراجل ياسعد للي ينالي   ما تجي سهله ولا هي مستحيله

مـا تجـي يـاكود في جهـدٍ ومـالي   ولاتحوّشـها اليـدين اللـي بخيالـه

وانـت مـن عبّـاد[1] حاميـة التـوالي   ليا حضب خشم الزنـاد مـن الفتيلـه

فزعـة اللـي جـردوه مـن الحلالـي   يـوم جـاهم صـايح يـومي شـليله

طوّحَـا بـيض العـذارى بالشـيالي   وصـيح باسـم العبدليـه بتهليلـه

كـم جمـوع قـدمهم راحـت هيـالي   وكـم هنـوفٍ رملوهـا مـن حليلـه

ليا ركب حص الرشا فـوق المحـالي   سـعد مـنهم فزعتـه يـوم الدبيلـه

وان حصـل ميلـه لوسّـام الهلالـي[2]   جات دقلات الصعيبي[3] مستشيله

نزلـوًا مـن كـان في راسـه نزالـي   وابعـدوا عنـه النزيـل مـن النزيلـه

ياسـعد خلّـك فهـيم بكـل حـالي   دايـم النقـال لا تسـمع نقيلـه

كـان تاتسـمع لقيـل فـلان قـالي   واجـد اللـي ياسـعد غـادٍ دليلـه

مـا يسـر بتايـه الـراي العـذالي   كـل تايـه راي خلّـه في سـبيله

ما تشوف الوقت جا فيـه اختلالي   عاقلـه معـاد يعـرف مـن هبيلـه

---

(١) أولاد عبّاد هم قبيلة عبدالله من مطير.

(٢) وسامة الهلال هم قبائل الصعران من مطير وكان وسم ايلهم على صورة هلال فاشتهروا به.

(٣) الصعبة هي قبيلة الشاعر سعد الجش وهي بطن من عبدالله. وبين الصعران والصعبة نسب قديم من جهة الأم.

عدّيت رجمٍ

قصيدة للشاعر جزا بن مطلق الحميداني مسندة للشاعر المؤلف:

عدّيت رجمٍ فيه ينعش هوى النود   من عصر للمغرب وانا في محلّي
حوّلت أنا مما أعانيه ملهود   والصبر ياعبيسان طوله مملّي
يابومحمد ياسلايل هل الجود   سلايل اللي يلحقون المتلّي
إن صاح صياحٍ من الضد مضهود   والعج جاله بالمحاريف ظلّي
وجاء باعتلاج الخيل حاوي ومردود   والريق عيا للشفايا يبلّي
شلفاً تقول لسان في صامل العود   وسيف يخل الدم الأحمر يشلي
فعلٍ مشاهير القبايل له شهود   اللي لهم هيبة وحظ متعلّي
وش قال ابن جرشان[1] والعلم ماكود   شهادةٍ جت من عدوٍ مغلّي
أبيك تفزع لي على أيامي السود   أنا تعبت ومقصدي ماحصلّي
ومثلك ليا منه بذل جهد مجهود   رب وعسى يلقى لدعواي حلّي
وختامها بالكاد والمسك والعود   والهرج قالوا منه ما قل دلّي

---

(1) ابن جرشان: شيخ البقوم وكان يمدح الحمادين بالفروسية.

لا تبدي المرقاب

رد الشاعر / عبيسان الحميداني على الشاعر / جزى مطلق الحميداني:

يابـدي رجـمٍ مـع العصـر موعـود   باديـه شـوق وفيـه تبـا التسـلّي
ماتـدري أن الـرجم مرقـاه منكـود   وش الـذي رقـاك راس المطلّـي
مايرقـب المرقـاب يـاكود محـدود   إمـا مصـاب بحـب وإلا مقلّـي
إليا صار مـافي رقيـة الـرجم لـك زود   لاتبـدي المرقـاب خلـه يـولّي
لكـن مـا وضحتلـي يـافتى الجـود   وش الـذي مشـقيك بـالله قلّـي
جـاني جـوابٍ منـك مافيـه منقـود   إلا إن مابـه لـي دليـلٍ يـدلّي
تقـول تفزعلـي علـى أيـامي السـود   هـذا قـدر مـن يرتجيـه المصلّي
سـود اليـالي بيّـدت كـل بـالود   وشـيوخٍ يظـل بظلـهم مسـتظلّي
إن كان تشكي الحب فالحب معهود   عيّنـت قـيس اللـي هـواه متجلّـي
في حـب ليلـى هـام والعقـل مفقـود   في حـب مـن جـارت عليـه بتغلّـي
وضرب المثل في بصري[1] اللي غدا عـود   وهـو في حـب المترفـات إمتبلّـي

---

(١) بصري الوضيحي الشمري.

تحـتٍ مـن الكعبـه تمسّـك بعنقـود		قالـت بحـج وقـال هـذا هـواللي

قالت جهلت وقـال بالجهـل مولـود		الجاهـل اللـي جـابني مـن محلّـي

بعض العذارى مـالهن عهـد وعهـود		وفيهن عن الصاحب سريع التخلـي

إن كـان لـك خـلٍ محبـك ومصـدود		الأمـر هـيّن كـل عسـرٍ يحلّـي

إليا صـار بـه علمٍ قطيـبٍ ومشـهود		حـالي ومـالي يـاجزى لـك بحلّـي

أنا معـك لـو يصعب الحـل ويكـود		أقـوم بـالمجهود واجيـك كلّـي

مير الصبر في كـل الأحـوال محمـود		يرفعـك قـو البـاس عـن كـل ذلّـي

روّحوا يالنشاما

قصيدة للشاعر – عبيسان بن الحميدي الحميداني مهداه للشاعر – سعود بن رزن العبدلي بتاريخ ٢٠٠٢م:

روحـــوا يـــا النشـــاما لـــدار ســـعود	وريحـــوا لا لقيـــتم لابـــن رزن
أبشـــروا بالوناســـه مـــع المجهـــود	عنـــد وجـــهٍ بشـــوشٍ مـــا هـــو حـــزن
أول الفـــال ترحيـــب معـــه العـــود	وحايـــلٍ ثقلـــها يكســـر الـــوزن
عند مـن دوم يتعـب لكسـب الجـود	عنـــده المرجلـــه كســـبها خـــزن
خـــابره والعـــوارض بعلمـــي ســـود	قبـــل بـــيض النواصـــي لـــه يغـــزن
كـــل مـــا زاد عمـــره ســـعود يـــزود	لازيـــن بالمراجـــل وبـــه لـــزن

مرحبا بالنشاما

رد الشاعر / سعود بن رزن العبدلي:

مرحبـا بالنشـاما عيـال العـود	عـد مـالاح برقـه مـن المـزن
يـا عبيسـان شـوفك لنـا مقصـود	تمتنيـك المشـاعر ولا قـزن
يـا رفيـع المكانـه عـن المنقـود	البيـوت الثمينـه لـك إجهـزن
الرجـا دايـمٍ في هلـه معقـود	وأنـت عنـك المواجيـب مـا نـزن
يـا زبـون المراجـل بـدون حـدود	مانـت عـازي وهـن عنـك مـاعزن
المراجـل تـرى حبلـها ممـدود	يـا عشـير النشـاما بـك اركـزن
يـوم عنّـزت قافـك بـراس الطـود	محكمـات القـوافي لـك اعنـزن
يـا هـل الأولـه جـاكم المـردود	مـا تريّحـت حتـى لـك اتكـزن
عشـت يافزعـة اللـي نخـا مضـهود	يـا عشـيق المراجـل لـك ابـرزن
القصـايد لنـا حوضـها مـورود	لـو تغـرز المواريـد عنـدك مـا إغـرزن

الباب التاسع

شعراء آخرون

عتاب

قصيدة الشاعر / فلاح الحميدي العبيسان الحميداني:

لو أن ربعي مثل ربعك يا سلمان راس الطويله لمن بغاني رقيته
لو أن ماهم بالمواجيب رديان لا شك ما جولي على ما هقيته
لو وقفوا وقفة ربوع بن رشدان كان أخذوا وأخذت حقن بغيته
يا حيف يا ربعي غدو مثل عدوان كلن بنى قفوا الرياجيل بيته
قومن تفرق قالوا الناس ذلان وقومن تجمع حقها محتميته
أبني لهم بيت المعزّه بالأوطان وأهدافهم تحطيم بيتن بنيته
ولا أذكر لهم عندي مذله وحقران ولا أذكر لهم شورٍ يسرّ وعصيته
ورجلن بلي ربع مكسور جنحان لو هو مثل عنتر بطيبه وصيته
لو عاضدوا لي مثل حامد وحمدان كان العدو بأقدام رجلي وطيته
وأصبح لهم في نجد بين العرب شان وليا بغوا يمشون دربٍ مشيته
ينام نايمهم وأنا ابات سهران لأجل معزتهم حلالي فديته
لهم القلم والمال والروح ميدان ولا شفت منهم ربع شيٍ عطيته
حتى المواقف ضيعت والخطأ بان منهم عليّه دون ذنبٍ جنيته

ماتت نحاستهم مع فلان وفلان | وما قال لي اهريس عقبه لقيته
يقول ربعك ربع جدّك عبيسان[1] | والجيل هذا مقفين لو بكيته
هذا وأنا ماني بمسعاي ندمان | لو أن بعض اللي نبي ما خذيته
الله ولا منت رياجيل ضعفان | أجسامها حيه والأرواح ميته
وصحيح ما بالقبر رفقه وخلان | رفيقك اللي في حياتك رجيته
تم الكلام اللي به أحساس وأحزان | حبل الأمل منهم وعنهم طويته

(1) هو عبيسان بن رويل الحميداني جد الشاعر من اشهر فرسان قبيلة مطير وكان عقيدا ذا صيت وشرف، عاش ما بين ١٨٥٠م – ١٩١٠م تقريبا ومات قتيلاً في إحدى غزواته على قبيلة عتيبة.

يا بومحمد

هذه القصيدة للشاعر فلاح بن الحميدي العبيسان الحميداني:

يابومحمـــد* مـــاذخرن مـــذاخير   نـــركض ونرجـــي الله يوفـــق عملنـــا
الله يـــدبرنا علـــى حســـن تـــدبير   ويقـوي مـع الأحـداث بـالرب أمنّـا
لاراد ربـــي خـــير مـــاردّه الغـــير   وهـــو القـــدير اللـــي برزقـــه ضـــمنّا
معـاد فيهـا يـا عضـيدي معـاذير   حنـــا برزنـــا وللخصـــيم احتملنـــا
أمّـــا وقفنـــا وقفـــة ذيـــاب والزيـــر   والا تـــرى رجلـــين خصـــمك وطنّـــا
وإلا قعـدنا مـن حسـاب الغنـادير   والا ترانـــــا فـــــايزين برهنّـــــا
عنـــد المواقـــف يعرفـــون المنـــاعير   وحنـا لنـا عـادات مـع درب اهلنـا
قـــدامنا اللـــي ينطحـــون الطـــوابير   فكاكـــة اللـــي في حياتـــه زبنّـــا
لا تلـوم أخـوك ماقـدّر الـرب تقـدير   عشـــرين عـــام وخصـــمنا ممتحنّـــا
مـــدام راســـك حـــي مافيـــه تقصـــير   نمشـــي بحـــق وأهـــل الحـــق معنـــا
يـــاخوي لا تهـــزك هبـــوب المعاصـــير   يـــاكثر مـــا جـــا مـــن خطـــاه وحملنـــا
لابـــد مـــن بعـــد التعاســـير تيســـير   وتفـــرح نفـــوسٍ بـــالمواقف رجنّـــا

---

* أبو محمد: هو الشاعر عبيسان الحميداني.

وحنـا وقفنـا بوقفـةٍ عقبهـا خـير | وعنّـا الأيـدين الطـايلات أقصـرنّا
وحنـا وقفنـا بوقفـة تشـهد مطـير | تجـي لنـا القـوات ثـم يرجعنّـا
مـا فيـه يـوم إلا تجينـا محـاذير | وبإيماننـا بـالحق مـا روعنّـا
وخـوي مثـل الله يفـك المظـاهير | عبيسـان يكفـي لحضـره العلـم عنّـا
وحنـا نطحنـا كايـدات المخاسـير | خسـيت يالجبّـان مأنتـه بمنّـا
أنتـه تدوسـك مقـدمات البسـاطير | عيونـك تشـوف العيـب ويغمضـنّا
عسـاك فـدوه للنشـاما المغـاوير | أعيـونهم لأجـل العـلا يسـهرنّا
مـا حسّـبوا مخسـارهم للـدنانير | الله عطـاهم والنفـوس أكرمنّـا
ومعنا جمـل زومـان مـا مثلـه يصـير | متعـب يشـيل الحمـل يـوم احتشنّا
ولابـد مـن يـومٍ تجـي بـه تباشـير | ووجيهنـا بعـد العنـا يضـحكنّا
ومنـا لكـم أجمـل تحيـه وتقـدير | عـدة مـزون الليـا نشـن وأمطرنّـا

أهل الشيم

هذه القصيدة للشاعر ناصر بن عبيد أبو حواس الدويش سنة ١٩٩٥م:

مريت للحقبا بلاد العبيسان   يا نعم بالديره وحيٍ سكنها
ولقيت بالديره طويلين الإيمان   رجالٍ تسلّى من يجي في وطنها
وطيب البلد من طيب أهلها ليا كان   فيها رجالٍ تبعد العيب عنها
لا صار بالديره رياجيل وذهان   كثرت مبانيها وقلّت فتنها
خصٍ إليا صاروا زحازيح وإخوان   والمرجله شدوا لها في رسنها
وأحدٍ يشيل الحمل كنه بليهان   وأحدٍ يخلّص ما نشب من شطنها
تعاضدوا بالطيب ذربين الإيمان   مشوّا مسيرتهم وقادوا ظعنها
فلاح أبو هابس وسيفه عبيسان   كلٍ تلقّى المرجله واحتضنها
ومعهم بعد حامد وحمدي وحمدان   أولاد عم منجية من زبنها
مريت ديرتهم مع الدرب عجلان   وأخذت فيها أيام ما رحت عنها
من كثر ما فيها نشامه ورجحان   نفسي بحب الدار ربي فتنها
ياوي من ديرة وياوي سكان   أهل الشيم وأهل القيم في سننها

وأهل صحون فوقها حيل وسمان　　ولا سألوا راعي الغنم عن ثمنها
شرايت الهيل الحبش غالي الأثمان　　وأهل النجور اللي يطرب لحنها
ينطحك ريح العود من كل ديوان　　العود الأزرق في المجالس دخنها
للضيف وسط بيوتهم دايمٍ شان　　يدله وتمضي مدته ما ذهنها
دارٍ لها بالمجد مركز وعنوان　　وبالقمه العليا رفيعٍ مكنها
عسى تساقيها مراويح الأمزان　　غر المزون اللي تنثر غشنها
ويعلّها من رايح الوبل والدان　　من كل قمرة عشر ما كف عنها
ديرة حمادينٍ على العي عيان　　هل سربةٍ بالكون يعرف طعنها
يشهد لها يوم اللقا كل ميدان　　لا طار من عج السبايا يقنها
ولا ينسّى رجلٍ يلقب بالأركان　　اسمه زهاله والسموه ضمنها
ركنٍ على ما قيل فعلٍ وبرهان　　عزالله أنه يوم سمّى تكنها
تلقى بديوانه شبابٍ وشيبان　　ومُضافةٍ دايم يقلط صحنها
وحليب خلفاتن مع أذناب خرفان　　ماهي كرامة يوم طيلة زمنها
تمت وأحيى للسنافي كحيلان　　فلاح لأجل الدار نفسه رهنها

عقب جاري

قصيدة للشاعر هزاع بن نعيس المطيري في جاره غنيم بن ضيف الله ابن رويل الحميداني:

عقب جاري يا محمد ضاق بالي ... ضاق بالي يوم شد غنيم عنّا

عقبهم يابوك كن الدار خالي ... ضاق صدري يوم شدوا عن وطنّا

كل مالـدّيت للبيت الموالي ... هلّت العبرات من عين المعنّا

قبل مجلسنا على صفر الدلالي ... والصحن واحد ولا فرق صحنّا

وعقبهم يابوك مدري وش جرالي ... ضايقٍ صدري وبالي ماتهنّا

لو أنا في البر وأمشي مع حلالي ... كان عقب غنيم درّجنا ضعنّا

مير أنا في فلةٍ ما من مجالي ... ما جداي الا التوجد وأتمنّا

يا عساها سفرةٍ في كل حالي ... يا قصيرٍ ما نعدّه كود منّا

جعلها سفره لهم طول الليالي ... كل ما قفن ليالي وأقبلنّا

هاض ما بي

قصيدة للشاعر غنيم ضيف الله بن رويل الحميداني، ردًا على قصيدة جاره هزاع بن نعيس:

هاض مابي وأطيب القاف استوى لي وهاضني قاف المريري يوم غنّا
مرحبًا بالرسالة من يم غالي مرحبًا بأبيات من غالي لفنّا
عد ما تذرا الذعاذيع الرمالي وعد طلعات النجوم وما اختفنّا
جعل ربي ياصلك بأطيب وصالي يابوخالد خطك الغالي وصلنّا
ما فعلنا شي ياذيب العيالي لا تكاثر جودة منكم ومنّا
أنتم اللي ترفعون الراس عالي وأنتم أهل الطيب حنا وش فعلنّا
وأنتم اللي منكم اختار الموالي وأنتم اللي كاملين بكل فنّا
وأنتم إن كان الرشا ركب المحالي أنتم اللي طيبكم ما فيه منّا
يامروين المهند والسلالي وأنتم اللي باسمكم نعتز حنّا
وأنتم اللي فيكم أضع كل أمالي دام أبوهشال حيًا هو جملنا
هو أهديب الشام شيّال الحمالي ينقل الحمل القوي لو هو مثنّا
لا تنهض مثل أبوزيد الهلالي ظيغميًا ينطح القالات عنّا

من صفا له بدر يشرب شرب حـالي لــه تجاريبًــا فعولــه كــد مضــنّا

جــاره الله مــن صــواديف الليــالي طال عمر الشـيخ حـامي كـل دنّـا[1]

---

[1] الدنّا: هي الدابة الضعيفة.

راكب اللي يوم أنه مشى

قصيدة غزلية للشاعر غنيم بن ضيف الله بن رويل الحميداني سنة ١٩٦٣م:

راكب اللي يوم انه مشى له تضفضافي ضفة اللـي شـافت النسـر يومـا بـه
الهـــوا قافيـــه والطـــير مـــيلافي وراعـــي الملـــواح حســـه تقصّـــابه
تومـــانزل مـــن البـــاخره وافي الـديلوكس وطمغـت الفـورد في بابـه
شـكّله راعـي العلـم رنـق الأصـنافي واشـتغل فيـه الأسـتاذ وتحفوابـه
سـايقه جبّـار مـا هـو بخـوافي ضاريًا في شطرت الخـط ليـا أنحابه
يوم جـا مـع سـكة الأبـط ثـم شـافي ليـا الجمـوس موقفـاتٍ تحرابـه
واعتزا وأركى علـى الفـورد الأسـرافي وأطلبـت جمسـاتهم مـير عيّابـه
تطـرده دوريـتين علـى جـافي ينهمـون دريـول الجمـس وأزرابـه
راح غـــادٍ للتـــواير تكفكـــافي لعنبـو مـن ورّده كيـف سـوابه

أنا سمحوني

قصيدة غزلية للشاعر غنيم بن رويل الحميداني، سنة ١٩٥٩م:

أنا سامحوني ياهل العرف والمعروف   أبا ويق راس الزبر والبرق أبا خيله
أبا أخيل برقٍ يوم يكشف بسد أقنوف[١]   تكاشف مزونه وأعجبتني هماليله
عسا عقب سيله ينبت العشب بالقفقوف   نهار أربعه تذكر وتعشا مخاليله
لعله على دارٍ بها ضامر السرجوف   تملا الخباري والجراجيف من سيله
على واحدٍ ما يلبس الهاف والنفنوف   ولاقط عارض راعي التاكسي يوميله
عشيري طواني طي كتب بوسط زروف   وأنا منه حتى البشت محتال في شيله

---

(١) القنوف: هو ثقيل المزن والسحاب.

البارحه والعرب غافين

قصيدة غزلية للشاعر غنيم بن رويل الحميداني سنة ١٩٥٩م:

البارحـــــه والعـــــرب غـــــافين   منامـــــت العـــــين يـــــا لافي
الليـــــل عنـــــدي غـــــدا لـــــيلين   لـــــيلاً مضـــــى مـــــا حسـبه يـــــافي
أســـــباب ســـــهري عليّـــــه شـــــين   ســـــهري ســـــبب زيـــــن الأوصـــــافي
لا والله اللـــــي نحـــــوا مقفـــــين   أبعـــــد عليّـــــه وأنـــــا حـــــافي
مـــــا تاصـــــله رخصـــــة اليـــــومين   وآمـــــر ســـــرّيتك خـــــوّافي
مـــــن المشـــــانيف للضـــــيرين[1]   مـــــا ربّعـــــوا بـــــأرض الأطـــــرافي

---

[1] المشانيف والضيرين أماكن بالصمان.

هل العوجا

قصيدة الشاعر متعب بن خالد بن قميزة الحميداني مهداه للأخوين فلاح وعبيسان الحميدي الحميداني بتاريخ ٢٠٠٠م:

يالجمس روّح نبي شوف العباسيني　　أما عبيسان والا عند أبوهابس

اطويق من دونهم والليل ممسيني　　أن كان ما جيتهم ما عاد لي واهس

اليا جيت ربعي هل العوجا سعد عيني　　النار شبت وزان الكيف يا فارس

في مجلسٍ كن في وسطه بساتيني　　النجر يصفق وراع الكيف مستانس

في دلةٍ فيها الأشقر سيق بالصيني　　فنجالها ما ينّقد لو يجي عابس

أفعالهم بينه والناس داريني　　في دقلة الحرب يوم العج متلابس

مَركَبْ الشّوُقْ

قصيدة غزلية للشاعر فلاح بن مبرد الحميداني:

البارحــه يــوم اسـتمديت الافكـار　　واستدرجَن هاجوس راسي على الفور
اخــذتلي في محــوَر الكـون مشـوار　　من هجعت الغـافي ليـا فجّـت النـور
رَهَجت أحاسيسٍ تناجـت بالاسـرار　　منهـا وفيهـا وافـر العـرف ميسـور
تــواردن فكــري بتعقيــد الاخبـار　　ودفعت زفرات الغضب عقب حاشور
زفـرات مبلـيٍ تـنكّس علـى الطـار　　ليا سيطر الخـاتم علـى روح مزيـور
ضـيّعت درب المعرفـه والقـدم حـار　　ممـا يخـصّ الـروح بـالروح مقصـور
روحـن توقّـد في جسـدها لهـب نـار　　يهزّهـــا هـــز الـــبراكين لصـــخور
باطرافها سيل الحمـم مثـل الانهـار　　تثــور ممـــا يرهـــب العقــل وتفــور
لـين الشجر حتّـت ورقهـا والاثمـار　　النـار مـا خلّـت لهـا عـروق وبـذور
عظـايم التشـبيه مـن عمـق الاضـرار　　نـار القلـوب الصـادقه مـا لهـا سـور
انـــا بـــدار وهـــافي الخصـــر في دار　　دونه زمـت جـرد الجراهيـد والقـور
حبّه جذب روحي على الشرق محـدار　　وامسيت دار اللي لـه الـروح ماسـور
أرجـي وأراجـي واترجّـا هـل الـدار　　رجــوا يهــود المانيــا وعــد بلفــور

القوافِيْ

قصيدة للشاعر فلاح بن مبرد الحميداني :

قـالوا علامـك مـا تقـول القـوافي وأقول أنا ماني بعجـلٍ علـى القاف
كـم كلمـة كثـرت عليهـا الحسـافي وكم ضاع من بـين المخـاليق ميقـاف
اللّـي لمسـت مـن اكثـر النّـاس كـافي يـا قـلّ مـن فعلـه يشـرّف وينشـاف
بـالنّفس عـن بعـض المواقـف عفـافي عن الطمان أبدي على راس مشـراف
لـي مـن بعيـدين الهقـاوي مطـافي ولي دون عوجـان المنـاهيج محـراف
واليا استوى المعنى علـى رسـم قـافي لابد مـا يظهـر لـه أنصـار وإنصـاف
مـن واحـدٍ يعلـم كـنين الخـوافي عـلام سـرّ الكـون يرجـى وينخـاف
هـو خـالقي لـه ذلـتي وأعـترافي هـو القـدير بكـلّ شـيٍ هـو الكـاف
هـو الـذي عنـد المواعيـد وافي وعلى وعيده تلحق اسلاف باسـلاف
كـم صفصـفن يرفـع عمـاره يشـافي وكم عـامر سـاوى مبانيـه صفصـاف
تـذري عليـه مصـافقات السـوافي تطرد به السملول من عقب الاريـاف
دنيـاً الياجـا في هواهـا اخـتلافي من حكمة المولى لهـا عشـق وعيـاف
ما جت على كيف الـردي والسـنافي ذى قدرة اللي خـالق كـل الاصـناف

سفينة نوح

للشاعر فلاح بن مبرد:

عـــديت في راس الطويلـــه وغنيـــت ... أفرض رضا روحي علـى مـن كلفهـا
أغضبتها في ماقف الطيب وأرضيت ... فكـــر علـــى درب المعاســـر عســـفها
يـاقو طاقتهـا بمـا شـال وأخفيـت ... شـيٍي عليـه الـروح مـالله كلفهـا
حاولـت أغـير في مجاريـه وأزريـت ... مـا ينخصـم وجـه الحقيقـه عرفهـا
مـع الظـروف بمقنعاتـــه تقصـيت ... كم حلت به حيلـه تصيب ونسـفها
حتى عليه من الغضـب منـه رديـت ... ردة منزحـت السـرب عـن عطفهـا
لاشك مـا صـارت علـى مـا توريـت ... عند الغضب تخطي المصيبه هـدفها
جيتـه ليـا جيـت مطـوع لعفريـت ... يخلى الجسد لياجا ولياقفا خطفهـا
وقفت مـالي مـن جـدا إلا التناهيـت ... ألعـن هكـا الحـزه وحظـن عرفهـا
مما بصدري سجت رجلي وسجيت ... أقنـــع الـــنفس العزيـــزه باســـفها
ما يرجع اللي فات لو قلـت ياليـت ... دنيـا تخـالفني علــى الله خلفهـا
جلســت في راس النبـا واسـتمديت ... وحالي على غـير أحتمـالي دغفهـا

كنه لبس جسمي من الجـن عفريـت — يـوم أرتهـج وصـفوح طبلـه رجفهـا
نسـنس هـواه اللـي يهـز المنابيـت — صـلفن ليـا هبـت هبوبـه عطفهـا
هـواه حنـت منـه روس النحاتيـت — وتجاوبـت خضـر الجريـد بسـعفها
قامـت تصـافقها هبـوب السـباريت — لين العـذوق الخضـر هلـت حشـفها
ورانـي الـدنيا علـى ماتمنيـت — هـدم مبانيهـا وحطـم تحفهـا
ضربه يفتـت عـالي السـقف تفتيـت — من أعلـى طوابقهـا ليـا آخـر غرفهـا
يشـتت المجمـوع بـالقوع تشـتيت — صـباتها كـبر الأظـافر شـظفها
من عابرات مـا تمشـى علـى الزيـت — أحـدث صـناعات الخـبير اكتشـفها
فكري موقتهـا علـى الضيق توقيـت — لـو أطلـب الصـنع المحـرم صـرفها
هجات فكري تجمع الحـي بالميـت — صـنع الخفايـا معجـزة مـن وصـفها
دخلت في مثل الظلام وطفـى الليـت — وشـد السـتاره بـالخيوط وكشـفها
أدرج شـرطه بالجهـاز وتحليـت — يمشـي علـى نـون النـواظر سـلفها
تتابعـت فـزات روحـي وفزيـت — وكـن الوجيـه الغايبـات تعرفهـا
تـدفقت عبراتهـا يـوم ونيـت — وجفـني غسـلها بالـدموع ونشـفها
في راس مرقـاب العنـا لـين مليـت — من عصر لين الشـمس كفت طرفهـا
مع العذاب أبحرت وأحترت وأمسيت — كـني سـفينة نـوح ممـا صـدفها

خوفني الهـاجوس لـين أستخفيت   وفـك الحصـار وقـال دنيـاك شـفها

يوم أستهاض وهاض وصـفت واصـفيت   نقعــة بحــر لــو زاد ماهــا نشــفها

قصيدة للشاعر سعد الجش المطيري في الشاعر عبيسان:

البارحـة سـاهرٍ والنـوم مـا جـاني ... والعـين عيـا لذيـذ النـوم يغفيهـا
قمت اتقلب مـن الضيقات حيرانـي ... ابغـا رجـالٍ بعيـداتٍ هقاويهـا
أبا العب القاف واسوي من الحـاني ... أبيـات شـعرٍ مـن افكـاري معانيهـا
أعـبر تعـابير والعـن كـل شـيطاني ... واخـذ بيـوتٍ علـى كيفـي مسـويها
أبـا ابـدع القـاف وابنصـا عبيسـاني ... الـنفس تبـا رياجيـلٍ تسـليها
ماني على مدحته يا بجـاد غلطـاني ... تـرى هـل الطيـب بينـةٍ شـواريها
شبه أشقرٍ لا شلع من كف سلطاني ... شاف الحبـاري يبـا نهشـة ثناديهـا
ليـا صـقعها يخلـي الـريش نثرانـي ... الأشـقر اللـي بمخاليبـه يـدميها
نعرف هل الطيب لاهل الطيب عنواني ... تشـرع دواوينهـا المـن كـان ناصـيها
اقلـط وتلقـى رجـالٍ وسـط ديـواني ... مجلـس نشـامًا تعـز اللـي يماشـيها
وصـفة دلالٍ بغاديـدن و رسـلاني ... ونجرن دنينه هل الحـاره يصـحيها
ومن البن والهيل تقهوى كـل ضـرماني ... هـاذي يصـبونها وهـاذي يسـويها
واذنـاب حيـلٍ مربـاتن مـن الضـاني ... تنقـل بصـينيةٍ عشـر الحلـق فيهـا
وسـوالفٍ مـا تمـس فـلان وفلانـي ... سـوالفٍ طيبـه والـنفس تهويهـا

امـا اعلـوم البطولـه يـوم الاكـواني   والا نصيحة واهـل العـرف تشـريها

والا اعلوم المطـر في بعـض الأوطـاني   الكل ينصـت يـومن الرجـل يرويهـا

مـن مـدلهمن ثـلاث أيـام والـداني   سيلٍ علـى سـيل والريضـان ماليهـا

اطمطمـات الفيـاض تقـول بسـتاني   عشـبه جديـد وكـل الاض كاسـيها

هاذي سوالف ارجالٍ تقضي الشـاني   ومجالس اهل الردى اقفـي واخليهـا

ماني على صحبة الرديـان شـفقاني   انفوســها اثقـال وكبـارٍ علابيهـا

قصيدة للشاعر هواش بكر الفضلي سنة ٢٠٠٢م:

بديت باسم الذي ما خاب راجيه ... الله عظيم الشان والكل يرجاه

وسار القلم يكتب وادليت امليه ... بيوت شعرٍ من خوا الراس مجناه

اكتب جزيل القول واترك دوانيه ... خوفاً من النقيد تعقب على اتلاه

بحق الذي يستاهل المدح طاريه ... عبيسان ابو محمد نعم لا عد مناه

بالطيب والاخلاق ما حد يجاديه ... ما هو كلام الناس حنا لمسناه

ليام لفاه الضيف دايم يحييه ... الا جودي بالعون يا طيب ملقاه

الضيف ما يعطيه مقرن علابيه ... ويكرم جناب الضيف ما حاش يمناه

وفنجال صين من أصفر البن ماليه ... ونعم ببو محمد و لا شل يمناه

حلوٍ مع الحالي وطيبٍ مباديه ... ومرٍ على من راد يدني رعاياه

يا ليتني من لابته من دوانيه ... اقضي توالي العمر فيها انا وياه

وصلاة ربي عد نجم بعاليه ... وعدد رمال خريص والربع وياه

على الذي يشفع لنا عند واليه ... يوم الحشر والكل يعرف خطاياه

قصيدة للشاعر فلاح العراك المطيري بالشيخ هزاع بن مناحي بن عشوان المطيري:

قال من زين المعاني له عوايد والعوايد ما تخليها الرجالي
ولا سرقنا اللى نقول من الجرايد عن حلال الناس مكفيني حلالي
ويوم جاء بالحفل تقديم القصايد وانفتح للشعر بيبان ومجالي
كن عيد الله علينا اليوم عايد عند ابن عشوان شفنا كل غالي
جعل كل أيام ابوفيصل سعايد شيخنا اللي لابسٍ تاج ومدالي
ماخذ الشيخه من العالم رفايد من مناحي شيختة حام التوالي
جعل ابوهابس بجناتٍ برايد ملحق القاطر هواها بالمفالي
وكان جاء للوسم براق ورعايد وخيلوه وقالوا اقصى الأبط سالي
شيخ بدوٍ يصطفق بين البدايد ويدحم الأجناب بالحد الشمالي
ولا يقول اليا بغاله درب كايد شد مقفي وأدرق فيه ألموالي
والعشاوين اخذوا عال الشهايد فعلهم ماعاد تمحاه الليالي
أهل الوضحا الردوم أم القلايد جابها هابس ولبسها الدلالي
وما قفي مافيه منقود و نقايد مع بني عمي هل الجدعا خوالي
افتخر فيهم إليا جن الشدايد ليا غدا للملح والماص اشتعالي

قصيدة للشاعر عبدالله بن ملحم بن جري العجمي عام ١٩٥٥م:



لا سقا الله روحتي يم الرواوي   فوق عدٍ كل غروًا مدهلله
شفت منهو يجرح القلب الهواوي   جادلٍ يزهى جميع الزين كله
دار سلم الهرج وابعدنا الحراوي   وافتهم قصدي وغيره ما فطنله
وتل قلبي ما بقى كود العراوي   تل هافٍ سايقه بالجور تلّه
عارضنه جموس من عند الصداوي   وخمّه السواق مع درب يدله
ما يطلب القاع مع بعض المهاوي   لا حدته النار والمهياف شلّه
والسبب من عينها عين النداوي   والمحاجر بيض ورموشه مضله
والنحر برق كشف والليل ضاوي   والسهم من نظرته سيفٍ يسله
عود موز من قراح الجنب راوي   وسط غرس مايل عليه ظله
له صوابٍ من حدر الأنجاف هاوي   لو أجامل بالحشى عشرين عله

صاحبٍ ما نيب في غيره شقاوي   لو تهيء كل ما أملك فدوتله
ولا يداوي علتي غيره مداوي   وماقسم للعبد من ربه حصله
دونه الحساد والربع الدناوي   واترجى من عقد حبله يحله
الصبر محمود في وقت البلاوي   ومن صبر في حكم ربه عانه الله

قصيدة للشاعر عبدالله بن ملحم بن جري العجمي سنة ١٩٧٤م:

هذه القصيدة جاءت توضح الوقت الماضي بما فيه من اجتماع الرجال ومنازل البدو في بيوت الشعر وبعض العادات الطيبة:

لى صاحب يذكر لنا أيام وسنين — يصعب علينا بالتمني سعدها
أيام فيها ما نغبط السلاطين — من زين لذتها وقلة نكدها
عصر الشباب وشوفة البدو بانين — حدب الظهور مشيدات عمدها
في رباعها تلقى المسايير ملفين — وسوالفٍ مثل الذهب لا نقدها
في مجلسٍ أهله على الطيب شفقين — تلقى دلاله للنشاما ركدها
في خايعٍ نبته غدا له تلاوين — متساوين نبت السهل مع جلدها
وفيه الزبيدي يلقطنه المزايين — وريح الخزامه شايخات فندها
ومن كان له شف مع النجع الأقصين — يسوق رجله والطوارف نشدها
شفقٍ على اللي يدعج الكحل بالعين — غروًا على أول تو زمت نهدها
سوالفه تسحر قلوب المحبين — على النقى ولا الردى ما قصدها
ولو صارلك ديان ما يوفي الدين — يقفي وناره في الضماير وقدها
ما هو بحب اللي مع السوق ماشين — تلقاه بالهاتف يحدد وعدها

حـب مـداه أسـبوع ولا أسـبوعين　　وأمـا تخلـت عنـه والا طردهـا

ولا عـم نـاس بـالموده نـزيهين　　نـاس تحـب ولا حـدًا ينتقـدها

حـب الشـرف مشـوه نـاس شـريفين　　مـن الباديـة واللـي سكن في بلـدها

ويـوم الليـالي مسـعفات لنـا زيـن　　وسـنينا مـا حنـا بنظـري عـددها

يـا مـا قطفنـا مـن ورود البسـاتين　　يـوم أن ردي الهـم ليلـه رقـدها

ويـا مـا شـبكنا مـن فـروخ الشـياهين　　اللـي علـى أول تـو طلعـت هـددها

واليـوم حنـا ويـن واللـي مضـى ويـن　　لا عـاد تشـبح في الـبروق ورعـدها

مـا يـدرك المقصـود طـراد مقفـين　　وراعي التمني لـو زرع مـا حصـدها

وإن كـان تبغـى العلـم والنـاس داريـن　　الأيـام مـا ترجـع علـى مـن فقـدها

وعـز الشـباب ولذتـه بـالثلاثين　　والأعمار بيد اللـي بحكمـه وجـدها

وقتٍ مضى يفرق على الوقت ذلحـين　　بعوايـدًا كـل الرجـال تحمـدها

نـاس تعـز الجـار والربـع الادنـين　　وكـل مـع ربعـه علـى مـن ضـهدها

وضـعيفهم لا صـار ربعـه غنـيين　　لا عتـاز لـه حاجـه وراهـم وجـدها

واليـوم مـا تلقـى علـى رايـك اثـنين　　نـاس مـع النعمـه تزايـد حسـدها

ووقـتٍ عسـى الله يعـز فيـه المسلمين　　متسـاويًا فيـه الثعـل مـع فهـدها

وكـــل رفيقـــه صـــار مثـــل البعيـــدين لـــو صـــد منـــه غيبتـــه مـــا فقـــدها

واللـــي يقولـــون الصـــراحة قلـــيلين وان جاءت هرجه حق محدًا سندها

ولا بغيـــت علـــوم نـــاس قـــديمين كـــل يجيـــب السـالفة مـــا وكـــدها

والخاتمـــة علـــى الـــنبي يالمصـــلين صـــلوا علـــى اللـــي سـنته أنعبـدها

قصيدة للشاعر عبدالله بن ملحم بن جري العجمي سنة ١٩٨٠م:

وهي نصيحة تحث على المحافظة على الدين والوصل وحسن الجوار ومراعاة الخوي والتوجه للرجال الطيبة عند الشدايد وتوصية الأبناء لمرافقة الرجال الطيبه:

يقول منهو بدا في بدع الأمثالي	من ضيقة البال له ربع تمناهم
ربع لهم بالمراجل ذكر وأفعالي	واشفق على مقعد معهم وشرواهم
ومن شفت منهم شكالي كثر الأشغالي	والله فتنهم ورا طراد دنياهم
والمال والعمر مثل الفي زوالي	واللي وطى غيرهم لابد يوطاهم
راحوا رجالٍ لهم بالطيب منزالي	من مالهم ما خذوا كود حسناهم
ما كن لهم بالدار مسكن ومدهالي	من عقب ما شيدوا بالغد مبناهم
دنيا دنيه وفيها الوقت ختالي	ويا غافل القلب سيورك تقفاهم
عندي نصيحة وأنا من عرض من قالي	وكلمة أهل الخير ما تنعاف واریاهم
إجهد بدينك مع زينات الأعمالي	وأهل الردى والنمايم جنب إحكاهم
وأحفظ صلاتك ولا ترضى بالإهمالي	راحت أجيال ترى ممساك ممساهم
واحلم على والديك بكل الأحوالي	ونفذ طلبهم وخلك تتبع إرضاهم

والجار عزه ترى له منزل عالي   نبيكم في حقوق الجار وصاكم

وحشم خويك ترى عادات الأبطالي   خويهم دايمًا يأتي من أغلاهم

وزلت رفيقك وخطوا صاحبٍ غالي   أخيرلك كل ما تدمح خطاياهم

خلك سواة الجمل للحمل شيالي   وبالزله الفايته لا عاد تجزاهم

وأصبر على الوقت لو شفت الدهر مالي   وأكتم أسرارك عن العالم وشكواهم

ترى المشاكل لها عاقد وحلالي   وربك يفرج عن الأجواد بلواهم

وإن حدتك حاجة في بعض الأحوالي   اعرف رجالٍ على العازات تنصاهم

ترى المراجل لها حزات ورجالي   ويكفيك من طاب في ربعه عن ارداهم

والأجواد في فيهم تلقى لك ظلالي   يذري ذراهم ولا تمل جمعاهم

والأنذال ما تنفعك لو تملك المالي   حاول على بعدهم وأطمح لفرقاهم

ولا يستوي جاهل من دون عقالي   علم إعولك قبل توقع بلوماهم

وأحرص عليهم من مخاواة الأنذالي   من رافق الرديان يمشي بممشاهم

وأجهد بعلمك لهم مادمت تحتالي   لابد من ساعةٍ ما عاد تقواهم

ومن لايطيب أولاً ما طاب بالتالي   والعمر يفنى وذكر الناس تبلاهم

وصلاة ربي عدد ماصب همالي   على النبي هدى خلقه لمولاهم